الموسوعة القرآنية

جمع وتصنيف
ابراهيم الأبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

الموسوعة القرآنية

جمع وتصنيف

ابراهيم الأبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥ — ١٩٨٥

الناشر

مؤسسة سجل العرب

باشراف الأستاذ الدكتور ابراهيم عبده

الباب الرابع عشر

تفسير

القرآن الكريم



(٣٤)

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير) :

(وله الحمد فى الآخرة) أى هو المحمود على نعم الآخرة ، وهو الثواب .

(وهو الحكيم) الذى أحكم أمور الدارين ودبرها بحكمته .

(الخبير) بكل كائن يكون .

٢ — (يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) :

(ما يلج فى الأرض) من الغيث أو من الكنوز والدفائن ، وجميع ما هى له كفات .

(وما يخرج منها) من النبت .

(وما ينزل من السماء) من الأمطار .

(وما يعرج فيها) من الملائكة .

(وهو) مع كثرة نعمه وسبوغ فضله .

(الرحيم الغفور) للمفرطين فى أداء مواجب شكرها .

٣ — (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين) :

(لا تأتينا الساعة) نفى للبعث وانكار لمجىء الساعة .

(عالم الغيب) الخفيات .

(لا يعزب عنه) لا يبعد عنه ولا يغيب .

(مثقال ذرة) مقدر أصغر نملة •

(من ذلك) من مثقال ذرة •

٤ — (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم) :

(ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) بالثواب •

(أولئك) يعنى المؤمنين •

(لهم مغفرة) لذنوبهم •

(ورزق كريم) وهو الجنة •

٥ — (والذين سَعَو فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم) :

(والذين سعو فى آياتنا) أجهدوا أنفسهم فى محاربة القرآن •

(معاجزين) مغالبين أمر الله فى نصر رسوله •

(رجز) الرجز : سوء العذاب •

٦ — (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد) :

(يرى الذين أوتوا العلم) ويعلم أولو العلم •

(الذى أنزل إليك) مفعول أول •

(هو) ضمير فصل •

(الحق) مفعول ثان •

(ويهدى) وهو الذى يهدى •

(إلى صراط) إلى طريق الله •

(العزيز) الغالب على كل شىء •

(الحميد) المستحق بكلّ ثناء •

٧ — (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد) :

(وقال الذين كفروا) قال بعضهم لبعض •

(على رجل) يعنون محمدا ﷺ .

(ينبئكم) يحدثكم بأعجوبة من الأعاجيب .

(إذا مزقتم كل ممزق) بعد أن تكونوا رفاتا وترابا ويمزق البلى أجسادكم كل ممزق ، أى يفرقكم ويبدد أجزاءكم كل تبديد .

(إنكم لفى خلق جديد) إنكم تبعثون وتنشئون خلقا جديدا .

٨ — (أفترى على الله كذبا أم به جِنَّة" بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد) :

(أفترى على الله كذبا) أهو مفتر على الله كذبا فيما ينسب اليه من ذلك .

(أم به جنة) أم به جنون يوهمه فى ذلك ويلقيه على لسانه .

(بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) أى ليس محمد ﷺ من الافتراء والجنون فى شىء وهو مبرأ منها ، بل هؤلاء القائلون الكافرون بالبعث .

(فى العذاب) واقعون فى عذاب النار .

(والضلال البعيد) وفيما يؤديهم اليه من الضلال عن الحق .

٩ — (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن فى ذلك لآية لكل عبد منيب) :

(كسفا) قطعا .

(إن فى ذلك) النظر الى السماء والأرض والفكر فيهما وما يدلان عليه من قدرة الله .

(لآية) لدلالة .

(لكل عبد منيب) راجع الى ربه مطيع له .

١٠ — (ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألنّا له الحديد) :

(يا جبال) بدل من قوله (فضلا) أو من قوله (آتينا) على تقدير : قولنا يا جبال ، أو : قلنا : يا جبال .

(أوبى معه) أى رجعى معه التسبيح ، أو ارجعى معه فى التسبيح كلما رجع فيه ، لأنه إذا رجعه فقد رجع فيه •

ومعنى تسبيح الجبال : أن يخلق الله تعالى فيها تسبيحا ، فيسمع منها ما يسمع من المسبح •

(والطير) رفعا ونصبا ، عطفا على لفظ الجبال ومحلها وجوزوا أن ينتصب مفعولا معه ، وأن يعطف على (فضلا) بمعنى : وسخرنا له الطير •

(وألنا له الحديد) جعلناه له لينا كالطين والعجين •

١١ — (أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا إنى بما تعملون بصير) :

(أن اعمل سابغات) أى دروعا سابغات •

(وقدر) : أى لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيفلق ، ولا غليظا فيفصم الحلق •

(فى السرد) فى نسج حلق الدروع •

١٢ — (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) :

(الريح) بالنصب ، أى وسخرنا لسليمان الريح • وقرىء بالرفع ، والتقدير : ولسليمان الريح مسخرة •

(غدوها) جريها بالغداة •

(شهر) مسيرة شهر •

(ورواحها) جريها بالعشى •

(عين القطر) أى النحاس المذاب ، سماه باسم ما آل اليه ، اذ أصبح النحاس المذاب عينا •

(بإذن ربه) بأمر ربه •

(ومن يزغ منهم) ومن يعدل •

(عن أمرنا) الذى أمرناه به من طاعة سليمان •

(عذاب السعير) عذاب نار الآخرة •

١٣ — (يعملون له ما يشـــاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل دَاوُدَ شكرا وَقَلِيلٌ من عبادى الشكور) :

(من محاريب) من مساكن ومجالس شريفة مصونة عن الابتذال ، وسميت محاريب ، لأنه يحامى عليها ويذب عنها •

(وتماثيل) صور الملائكة والنبيين والصالحين •

(وجفان كالجراب) كالحياض الكبار •

(راسيات) ثابتات على الأثافى لا تنزل عنها لعظمها •

(اعملوا آل داود) حكاية ما قيل لآل داود •

(شكرا) مفعول له •

أى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه •

(الشكور) المتوفر على أداء الشكر ، الباذل وسعه فيه •

١٤ — (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجـــن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين) :

(دابة الأرض) الأرضة ، والأرض فعلها ، فأضيفت اليه ، يقال : أرضت الخشبة أرضا ، اذا أكلتها الأرضة •

(منسأته) عصاه ، لأنه ينسأ بها ، أى يطرد (تبينت الجن) أى ظهر أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب بين يديه وهم لا يعلمون موته حتى سقط على الأرض بعد أكل الأرضة منسأته •

١٥ — (لقد كان لِسَبَإٍ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) :

(فى مسكنهم) فى موضع سكناهم ، وهو بلدهم وأرضهم التى كانوا مقيمين بها •

(جنتان) بدل من (آية) ، أو خبر مبتدأ محذوف •

(غفور) لمن شـــكره •

١٦ — (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل) :

(العرم) المطر الشـــديد •

(أكل) ثمر •

(خمط) شجر ذو شوك • وكل نبت • أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله •

(وأثل) شجر يشبه الطرفاء •

(من سدر) نبات ينبت على المـــاء وثمره النبق •

والخمط والأثل والسدر كلها من البوادى لا خير فيها •

١٧ — (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور) :

أى ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه الا الكافر ، وهو العقاب العاجل •

١٨ — (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين) :

(القرى التى باركنا فيها) قرى الشـــام •

(قرى ظاهرة) متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربهـــا ، فهى ظاهرة لأعين الناظرين ، أو راكبة متن الطريق ، فهى ظاهرة للمسابلة •

(وقدرنا فيها السير) كان الغادى منهم يقيل فى قرية والرائح يبيت فى قرية ، الى أن يبلغ الشام لا يخاف جوعا ولا عطشا ولا عدوا •

(سيروا فيها) وقلنا لهم : سيروا فيها ، ولا قول ثم ، ولكنهم لمـــا مكنوا من السير وسويت لهم أسبابه كأنهم أمروا بذلك وأذن لهم فيه •

(ليالى وأياما) ان شئتم بالليل وان شئتم بالنهار ، فان الأمن فيها لا يختلف باختلاف الأوقات . أو سيروا فيها آمنين لا تخافون ، وان تطاولت مدة سفركم فيها وامتدت أياما وليالى .

١٩ — (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :

(باعد بين أسفارنا) بطروا النعمة والراحة فتمنوا طول الأسفار والكـدح .

(وظلموا أنفسهم) بكفرهم .

(فجعلناهم أحاديث) يتحدث بأخبارهم .

(ومزقناهم كل ممزق) أى تفرقوا وتمزقوا .

(صبار) يصبر عن المعاصى .

(شكور) لنعمـه .

٢٠ — (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا مـن المؤمنين) :

(صدق) حقق .

٢١ — (وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك وربك على كل شيء حفيظ) :

(من سلطان) تسلط بالوسوسة والاستغواء .

(إلا لنعلم) الا ليتميز المؤمن بالآخرة من الشاك فيها .

(حفيظ) محافظ عليه .

٢٢ — (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير) :

(قل) لمشركى قومك .

(ادعوا الذين) عبدتموهم من دون الله من الأصنام •

(مثقال ذرة) من خير وشر ، أو نفع وضر •

(من شرك) شريك •

(ظهير) معين •

٢٣ — (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير) :

(إلا لمن أذن له) من الشافعين •

(فزع عن قلوبهم) كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يقولها رب العزة فى اطلاق الإذن •

(قالوا ماذا قال ربكم) تباشروا بذلك وسأل بعضهم بعضا : ماذا قال ربكم •

(قالوا الحق) قالوا : قال الحق ، أى القول ، وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى •

(وهو العلى الكبير) ذو العلو والكبرياء ، ليس لنبى أن يتكلم فى ذلك اليوم الا باذنه •

٢٤ — (قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) :

(وإنا أو إياكم) وان أحد الفريقين ، من الذين يتوحدون الرازق من السموات والأرض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجماد الذى لا يوصف بالقدرة ، لعلى أحد الأمرين من الهدى والضلال •

٢٥ — (قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون) :

(عما أجرمنا) من صغائر وزلات لا يخلو منها مؤمن •

(عما تعملون) من كفركم •

٢٦ — (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم) :

(ثم يفتح بيننا) ثم يحكم ويفصل ، فيدخل هـؤلاء الجنـة وأولئك النـار .

٢٧ — (قل أرونى الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم) :

(ألحقتم به) فى استحقاق العبادة .

(شركاء) تزعمون شركتهم له .

(كلا) أى ليس الأمر كما زعمتم .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

(الحكيم) فى تدبيره وتصريفه .

٢٨ — (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(إلا كافة للناس) الا رسالة عامة لهم محيطة بهم .

٢٩ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :
(هـذا الوعد) يوم الفصل .

٣٠ — (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون) :
(ولا تستقدمون) ولا تتقدمون .

٣١ — (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين) :

(ولو ترى) فى الآخرة ، أى لرأيت عجبا ، فحذف الجواب .

(الذين استضعفوا) الأتباع .

(للذين استكبروا) هم الرؤساء والمقدمون .

٣٢ — (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين) :

(أنحن) الهمزة للإنكار ، ينكرون أن يكونوا هم الصادين لهم عن الإيمان ، لإثبات أنهم هم الذين صدوا أنفسهم عنه .

٣٣ — (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) :

(بل مكر الليل والنهار) أى ما كان الإجرام من جهتنا بل من جهة مكركم لنا دائبا ليلا ونهارا .

(وأسروا الندامة) أى أظهروها ، وهو من الأضداد ، يكون بمعنى الإخفاء والإبداء .

٣٤ — (وما أرسلنا فى قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون) :

(مترفوها) أى أغنياؤها ورؤساؤها .

٣٥ — (وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين) :

(وما نحن بمعذبين) انهم أكرم على الله من أن يعذبهم ، نظرا الى أحوالهم فى الدنيا .

٣٦ — (قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(يبسط) يوسع .

(ويقدر) ويضيق ، أى يقسم الرزق بين عباده ، كما يشاء .

٣٧ — (وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون) :

(زلفى) قربة .

(إلا من آمن وعمل صالحا) أى ان الأموال لا تقرب أحدا الا

المؤمن الصالح الذى ينفقها فى سبيل الله ، والأولاد لا تقرب أحدا الا من علمهم الخير وفقههم فى الدين ورشحهم للصلاح والطاعة •

(جزاء الضعف) من اضافة المصدر الى المفعول • والأصل : فأولئك لهم أن يجازوا الضعف • والمعنى : أن تضاعف لهم حسناتهم •

٣٨ — (والذين يسعون فى آياتنا معاجزين أولئك فى العذاب محضرون):

(فى آياتنا) فى ابطال أدلتنا وحجتنا وكتابنا •

(معاجزين) معاندين ، يحسبون أنهم يفوتوننا بأنفسهم •

(فى العذاب) أى فى جهنم •

(محضرون) لا يفلتون •

٣٩ — (قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) :

(فهو يخلفه) فهو يعوضه ، اما عاجلا بالمال ، واما آجلا بالثواب •

٤٠ — (ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) :

(أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) تقريع للكفار •

٤١ — (قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) :

(الجن) ابليس وأعوانه •

٤٢ — (فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) :

(فاليوم) الأمر فى ذلك اليوم لله وحده •

٤٣ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين) :

(ما هذا إلا رجل) أى النبى ﷺ ٠

(ما هذا إلا إفك) أى القرآن ٠ والإفك : ما يختلق ٠

٤٤ — (وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير) :

أى : وما آتيناهم من كتب يدرسونها فيها برهان على صحة الشرك ، ولا أرسلنا اليهم نذيرا ينذرهم بالعقاب ان لم يشركوا ٠

٤٥ — (وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير) :

(وكذب الذين من قبلهم) تقدموهم من الأمم ٠

(وما بلغوا معشار ما آتيناهم) وما بلغ هؤلاء بعض ما آتينا أولئك من طول الأعمار وقوة الأجرام وكثرة الأموال ٠

(فكذبوا رسلى) فحين كذبوا رسلى ٠

(فكيف كان نكير) جاءهم انكارى بالتدمير والاستئصال ٠

ولم يغن عنهم استظهارهم بما هم به يستظهرون فما بال هؤلاء ٠

٤٦ — (قل إنما أعظكم بواحـدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد) :

(بواحدة) بخصلة واحـدة ٠

(أن تقوموا) تفسير لقوله (واحدة) على أنه عطف بيان لها ٠ وأراد قيامهم عن مجلس رسول الله ﷺ وتفرقهم عن مجتمعهم عنده ، أو الانتصاب فى الأمر والنهوض فيه بالهمة ٠

يعنى : انما أعظكم بواحدة ان فعلتموها أصبتم الحق ، وهى أن تقوموا لوجه الله خالصا ، متفرقين اثنين اثنين ، وواحدا واحدا ٠

(ثم تتفكروا) فى أمر محمد ﷺ وما جاء به ٠

(ما بصاحبكم من جنة) أن هذا الأمر العظيم لا يتصدى لادعاء مثله الا رجلان : اما مجنون لا يبالى بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز ٠

وإما عاقل راجح العقل مرشح للنبوة •

وقد علمتم أن محمدا ﷺ ما به جنة ، بل علمتموه أرجح قريش عقلا •

وإذا فعلتم ذلك كفاكم أن تطالبوه أن يأتيكم بآية •

فإذا أتى بها تبين أنه نذير مبين •

٤٧ — (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله وهو على كل شىء شهيد) :

(ما سألتكم من أجر) أى : أى شىء سألتكم من أجر فهو لكم •

(وهو على كل شىء شهيد) حفيظ مهيمن ، يعلم أنى لا أطلب الأجر على نصيحتكم ودعائكم إليه إلا منه ، ولا أطمع منكم فى شىء •

٤٨ — (قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب) :

(يقذف بالحق) يلقيه وينزله الى أنبيائه ، أو يرمى بـه الباطل فيدمغـه •

(علام الغيوب) رفع ، محمول على محـل (إن) واسمها ، أو خبر مبتدأ محذوف •

٤٩ — (قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد) :

أى جاء الحق وهلك الباطل ، فالشىء اذا هلك لم يبق لـه إبداء ولا إعـادة •

٥٠ — (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى وإن اهتديت فبما يوحى إلى ربى إنه سميع قريب) :

(أضل على نفسى) أى إثم ضلالتى على نفسى •

٥١ — (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) :

(ولو ترى) جوابه محذوف ، يعنى لرأيت أمرا عظيما وحالا هائلة •

(إذ فزعوا) ووقت الفزع وقت البعث وقيام الساعة •

(فلا فوت) فلا يفوتون الله ولا يسبقونه •

٥٢ — (وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) :

(به) بمحمد ﷺ •

(التناوش) التناول السهل لشيء قريب •

مثل حالهم بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة ، كما يتناوله الآخر من قيس ذراع تناولا سهلا لا تعب فيه •

٥٣ — (وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) :

(ويقذفون) معطوف على قوله (وقد كفروا) يعنى وكانوا يتكلمون بالغيب •

(من مكان بعيد) وهو قولهم فى رسول الله ﷺ : ساحر ، شاعر ، كذاب •

٥٤ — (وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا فى شك مريب) :

(ما يشتهون) من نفع الايمان يومئذ والنجاة به من النار والفوز بالجنة ، أو من الرد الى الدنيا •

(بأشياعهم) من كفرة الأمم ومن كان مذهبه مذهبهم •

(مريب) يوقع صاحبه فى حيرة •

(٣٥)

ســــورة فاطـــر

بسم الله الرحـــمن الرحيـــم

١ ــ (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشــاء إن الله على كل شى قدير) :

(فاطر السموات والأرض) مبتدئها ومبتدعها •

(أولى أجنحة) أصحاب أجنحة •

(يزيد فى الخلق) أى يزيد فى خلق الأجنحة •

٢ ــ (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهــو العزيز الحكيم) :

(ما يفتح) أى ما يرسل •

(من بعده) من بعد إمساكه •

(وهو العزيز) وهو الغالب القادر على الارسال والامساك •

(الحكيم) الذى يرسل ويمسك ما تقضى الحكمة ارساله وامساكه •

٣ ــ (يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هــو فأنى تؤفكون) :

(فأنى تؤفكون) فمن أى جهة تصرفون عن التوحيد الى الشرك •

٤ ــ (وإن يكذبوك فقد كذبت رســل من قبلك وإلى الله تُرْجَعُ الأُمُورُ) :

(وإلى الله) وحده •

(ترجع الأمور) كلها •

٥ — (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) :

(فلا تغرنكم) فلا تخدعنكم .

(الغرور) الشيطان .

٦ — (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) :

(فاتخذوه عدوا) فى عقائدكم وأفعالكم .

٧ — (الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) :

(لهم مغفرة) لذنوبهم .

(وأجر كبير) وهو الجنة .

٨ — (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون) :

(فرآه حسنا) أى صوابا .

(تذهب) وهو بيان للمتحسر عليه .

(حسرات) مفعول له ، يعنى فلا تهلك نفسك للحسرات ، وعليهم صلة .

(إن الله عليم بما يصنعون) وعيد لهم بالعقاب على سوء صنيعهم .

٩ — (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) :

(كذلك) فى محل الرفع ، أى مثل احياء الموات .

(النشور) البعث .

١٠ — (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) :

(فلله العزة جميعا) أى ان العزة كلها مختصة بالله : عزة الدنيا وعزة الآخرة •

(يرفعه) أى يرفعه الله •

(يبور) يكسد ويفسـد •

١١ — (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب إن ذلك على الله يسـير) :

(أزواجا) أصنافا ، أو ذكرانا وإناثا •

١٢ — (وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(ومن كل) أى ومن كل واحد منهما •

(لحما طريا) وهو السمك •

(وتستخرجون حلية) وهى اللؤلؤ والمرجان •

(فيه) فى كل •

(مواخر) تشق المـاء بجريها •

(من فضله) من فضل الله •

١٣ — (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) :

(من قطمير) القطمير : لفافة النواة ، وهى القشرة الرقيقة الملتفة عليهـا •

١٤ — (إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) :

(إن تدعوهم) أى الأوثان •

(لا يسمعوا دعاءكم) لأنهم جماد •

(ولو سمعوا) على سبيل الفرض •

(ما استجابوا لكم) لأنهم لا يدعون ما تدعون لهم من الإلهية ويتبرءون منها • وقيل : ما نفعوكم •

(ولو ينبئك مثل خبير) ولا يخبرك بالأمر مخبر هو مثل خبير عالم به•

١٥ — (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) :

(الفقراء إلى الله) المحتاجون اليه فى بقائكم وكل أحوالكم •

(الغنى) النافع بغناه خلقه •

(الحميد) المستحق بانعامه عليهم أن يحمدوه •

١٦ — (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) :

(إن يشأ يذهبكم) أى ان يشأ يذهبكم يذهبكم •

١٧ — (وما ذلك على الله بعزيز) :

(بعزيز) أى ممتنع عسير متعذر •

١٨ — (ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شىء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشــون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير) :

(ولا تزر) ولا تحمل •

(وازرة) حاملة ، صفة للنفس ، أى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا حملها الذى اقترفته ولا تؤخذ نفس بذنب نفس •

(وإن تدع مثقلة إلى حملها) أى ان نفســا قــد أثقلتها الأوزار وبهظتها لو دعت الى أن يخفف بعض وقرها لم تجب ولم تغث •

(ولو كان ذا قربى) أى ولو كان المدعو من قرابتها •

(بالغيب) أى يخشون ربهم غائبين عن عذابه ، أو يخشون عذابه غائبا عنهم •

(ومن تزكى) ومن تطهر بفعل الطاعات وترك المعاصى •

١٩ — (وما يستوى الأعمى والبصير) :

(الأعمى) أى الكافر •

(والبصير) أى والمؤمن •

٢٠ — (ولا الظلمات ولا النور) :

أى : ولا الباطل والحق ، والشرك والإيمان •

٢١ — (ولا الظل ولا الحرور) :

(الحرور) السموم •

٢٢ — (وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور) :

(الأحياء) أى من اهتدى فانتفع بوجوده •

(ولا الأموات) من ضل فلم ينتفع بوجوده •

(من فى القبور) من انطوت عليهم الأرض فهم لا يسمعون •

٢٣ — (إن أنت إلا نذير) :

أى ما عليك إلا أن تبلغ وتنذر •

٢٤ — (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) :

(بالحق) حال من أحد الضميرين ، أى محقا ، أو محقين ، أو صفة للمصدر ، أى ارسالا مصحوبا بالحق ، أو صلة لبشير ونذير ، على : بشيرا بالوعد الحق ، ونذيرا بالوعيد الحق •

(إلا خلا) الا سلف •

٢٥ ـ (وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير) :

(بالبينات) بالشواهد على صحة النبوة ، وهى المعجزات •

(وبالزبر) وبالصحف •

(وبالكتاب المنير) نحو التوراة والانجيل والزبور •

٢٦ ـ (ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) :

(فكيف كان نكير) أى فكيف كانت عقوبتى لهم •

٢٧ ـ (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) :

(ألوانها) أجناسها •

(جدد) طرائق •

(وغرابيب) الغربيب : الشديد السواد • وفى الكلام تقديم وتأخير ، أى ومن الجبال سود غرابيب •

٢٨ ـ (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) :

(كذلك) أى كاختلاف الثمرات والجبال •

(العلماء) الذين علموه بصفاته وعدله وتوحيده ، وما يجوز عليه وما لا يجوز فعظموه وقدروه حق قدره ، وخشوه حق خشيته •

(عزيز) يعاقب العصاة •

(غفور) يعفو عن أهل الطاعة •

٢٩ ـ (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور) :

(يتلون كتاب الله) يداومون على تلاوته فهى شأنهم وديدنهم •

(تجارة) طلب الثواب بالطاعة .

(لن تبور) لن تكسد وتنفق .

٣٠ — (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) :

(أجورهم) ما استحقوه من الثواب .

٣١ — (والذى أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير) :

(من الكتاب) من القرآن ، ومن ، للتبيين .

(مصدقا) حال مؤكدة ، لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق .

(لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب .

٣٢ — (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) :

(ثم أورثنا الكتاب) أى أوحينا اليك القرآن ثم أورثنا من بعدك ، أى حكمنا بتوريثه .

(الذين اصطفينا من عبادنا) وهم أمته من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيامة .

٣٣ — (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير) :

(جنات عدن) بدلا من قوله (الفضل الكبير) :

(ولؤلؤا) معطوف على محل (من أساور) .

٣٤ — (وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) :

(الحزن) ما يحزننا .

٣٥ — (الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيهـا نصب ولا يمسنا فيها لغوب) :

(دار المقامة) دار الاقامة ، يعنى الجنة •

(من فضله) من عطائه وافضاله •

(نصب) تعب •

(لغوب) فتور بسبب النصب •

٣٦ — (والذين كفروا لهـم نار جهنـم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور) :

(فيموتوا) جواب النفى ، ونصبه باضمار (أن) •

(كذلك) مثل ذلك الجزاء •

٣٧ — (وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) :

(يصطرخون) يتصارخون •

(غير الذى كنا نعمل) غير الذى كنا نحسبه صالحا فنعمله •

(أو لم نعمركم) توبيخ •

(النذير) الرسول ﷺ •

٣٨ — (إن الله عالم غيب السـموات والأرض إنه علـيم بذات الصـدور) :

(بذات الصدور) ما تكن الصدور وتنطوى عليه •

٣٩ — (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا) :

(خلائف) خلفا بعد خلف •

(إلا مقتا) الا بغضا وغضبا •

(إلا خسارا) الا هلاكا وضلالا •

٤٠ — (قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السموات أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا) :

(أرونى) أخبرونى عن هؤلاء الشركاء •

(إلا غرورا) إلا أباطيل تغر •

٤١ — (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) :

(أن تزولا) كراهة أن تزولا ، أو يمنعهما من أن تزولا •

(ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده) أى ولو زالتا ما أمسكهما من أحد من بعـــده •

٤٢ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا) :

(نذير) أى نبى •

(من إحدى الأمم) ممن كذب الرسل من أهل الكتاب •

٤٣ — (استكبارا فى الأرض ومكر السَّيِّىءِ ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) :

(استكبارا) عتوا عن الايمان •

(ومكر السيىء) أى ومكر العمـــل السيىء ، وهو الكفر وخـــدع الضعفـــاء •

(ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله) أى لا تنزل عاقبة الشرك الا بمن أشرك •

(فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى انما ينتظرون العذاب الذى نزل بالكفار الأولين •

٤٤ — (أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الأرض إنه كان عليما قديرا) :

(وما كان الله ليعجزه) أى اذا أراد انزال عذاب بقوم لم يعجزه ذلك •

٤٥ — (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا) :

(بما كسبوا) من الذنوب •

(إلى أجل مسمى) الى يوم القيامة •

(بعباده) بمن يستحق العقاب منهم •

(٣٦)

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يس) :

قيل : معناه : يا انسان ، فى لغة طىء .

٢ — (والقرآن الحكيم) :

قسم بالقرآن المشتمل على الحكمة .

٣ — (إنك لمن المرسلين) :

(إنك) يا محمد ﷺ .

(لمن المرسلين) الذين بعثهم الله الى الناس رسلا .

٤ — (على صراط مستقيم) :

أى على طريق معتدل ، وهو دين الاسلام .

٥ — (تنزيل العزيز الرحيم) :

(تنزيل) نزله على رسوله محمداً ﷺ .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

(الرحيم) بعباده .

٦ — (لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون) :

(لتنذر قوما) لتخوفهم بالعذاب الذى أعده الله للكافرين .

(ما أنذر آباؤهم) لم يجىء آباءهم نذير .

(فهم غافلون) ساهون لاهون .

٧ — (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) :

(لقد حق القول) سبق فى علمنا •

(على أكثرهم) أن أكثرهم •

(فهم لا يؤمنون) لن يختاروا الإيمان •

٨ — (إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون) :

(أغلالا) سلاسل •

(فهى إلى الأذقان) أى واصلة الى الأذقان ملزوزة اليها •

(فهم مقمحون) يرفعون رءوسهم ويغضون أبصارهم •

٩ — (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) :

(فأغشيناهم) أى فأغشينا أبصارهم ، أى غطيناها وجعلنا عليها غشاوة عن أن تطمح الى مرئى •

١٠ — (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) :

(لا يؤمنون) أى مصرون على كفرهم •

١١ — (إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم) :

(الذكر) وهو القرآن ، أو الوعظ •

(وخشي الرحمن) وخاف الرحمن •

(بالغيب) وإن كان لا يراه •

١٢ — (إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين) :

(نحيى الموتى) نبعثهم بعد مماتهم •

(ما قدموا) ما أسلفوا من الأعمال •

(وآثارهم) وما كان لهم من آثار خلفوها •

(فى إمام) فى لوح •

(مبين) يفصح عن كل شىء •

١٣ — (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) :

(واضرب لهم مثلا) ومثل لهم مثلا •

(أصحاب القرية) أى مثل أصحاب القرية ، وهى أنطاكية •

(المرسلون) رسل عيسى عليه السلام •

١٤ — (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون) :

(فعززنا) فقوينا •

١٥ — (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شىء إن أنتم إلا تكذبون) :

(إلا بشر مثلنا) تأكلون الطعام وتمشون فى الأسواق •

١٦ — (قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) :

(ربنا يعلم) جار مجرى القسم فى التوكيد •

١٧ — (وما علينا إلا البلاغ المبين) :

(المبين) الظاهر المدعم بالآيات الشاهدة لصحته •

١٨ — (قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم) :

(تطيرنا بكم) تشاءمنا بكم •

(لئن لم تنتهوا) لئن لم تكفوا عن دعوتكم •

١٩ — (قالوا طائركم معكم أئـن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) :

(طائركم معكم) أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم •

(أئن ذكرتم) أى أتطيرتم لأن ذكرتم •

(مسرفون) فى العصيان والضلال •

٢٠ — (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين) :

(من أقصى المدينة) من أبعد مكان فى المدينة •

٢١ — (اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) :

(أجرا) أى جزاء على هدايتكم •

(وهم مهتدون) تنتفعون بهديهم •

٢٢ — (وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون) :

(فطرنى) خلقنى •

(وإليه ترجعون) مرجعكم فيحاسبكم على ما قدمتم •

٢٣ — (أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون) :

(شفاعتهم) أى شفاعة من أشركت بهم •

(و لاينقذون) أى ولا ينقذوننى من عذاب الله •

٢٤ — (إنى إذا لفى ضلال مبين) :

أى انى اذ أتخذ من دون الله آلهة لفى ضلال مبين •

٢٥ — (إنى آمنت بربكم فاسمعون) :

أى اسمعوا إيمانى تشهدوا لى به •

٢٦ — (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون) :

(ادخل الجنة) جزاء ايمانه ودعوته الى الله •

٢٧ — (بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) :

(بما غفر لى ربى) بغفران ربى لى •

(وجعلنى من المكرمين) واكرامه لى •

٢٨ — (وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين) :

(وما كنا منزلين) أى وما كان من سنتنا فى اهلاك قوم أن ننزل جنـودا من السماء .

٢٩ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون) :

(إلا صيحة واحدة) أى وما كان هلاكهم الا بصيحة واحدة أرسلناها عليهـم .

(خامدون) ميتون .

٣٠ — (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسـول إلا كانوا به يستهزءون) :

(يا حسرة على العباد) ما وقعوا فيه من حسرة .

(يستهزءون) يسخرون .

٣١ — (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) :

(ألم يروا) ألم يعتبروا .

(كم أهلكنا قبلهم من القرون) بالأمم الكثيرة الخالية التى أهلكناها .

(أنهم إليهم لا يرجعون) أنهم لا يعودون كرة أخرى .

٣٢ — (وإن كل لمـا جميع لدينا محضرون) :

(وإن كل) وما كل من الأمم السالفة .

(محضرون) مجموعون لدينا .

٣٣ — (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنـه يأكلون) :

(وآية لهم) من الأدلة لهم على قدرتنا .

٣٤ — (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعنـاب وفجرنا فيهـا من العيـون) :

(العيون) عيون المـــاء •

٣٥ ــ (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون) :

(من ثمره) من ثمر النخيل والأعناب •

(وما عملته أيديهم) وما هو من صنع أيديهم •

٣٦ ــ (سبحان الذى خلق الأزواج كلهــا ممــا تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) :

(ومن أنفسهم) أى وخلق منهم أولادا •

(ومما لا يعلمون) من أصناف خلقه فى البر والبحر •

٣٧ ــ (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون) :

(وآية لهم) ومما يدل على قدرة الله •

(نسلخ منه) ننزع منه •

٣٨ ــ (والشمس تجرى لِمُستَقَرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم) :

(تجرى) تسير •

(لمستقر لها) لمستقر لها قدره الله زمانا ومكانا •

(ذلك تقدير) ذلك تدبير •

(العزيز) الغالب بقدرته •

(العليم) المحيط علما بكل شىء •

٣٩ ــ (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) :

(قدرناه منازل) يبدو صغيرا ثم يكبر ثم يعود كما بدأ •

(كالعرجون) العرجون : عود القدن ما بين شماريخه الى منبته من النخلة اذا قدم دق وانحنى واصفر •

٤٠ ــ (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون) :

(وكل) من الشمس والقمر وغيرهما •

٤١ ــ (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون) :

(ذريتهم) بنى الانسان •

(المشحون) الممتلىء بهم وبأمتعتهم •

٤٢ — (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) :

(من مثله) من مثل الفلك مما يحملهم •

٤٣ — (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون) :

(فلا صريخ لهم) فلا مغيث لهم •

(ولا هم ينقذون) ولا هم ينجون من الغرق •

٤٤ — (إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين) :

(إلا رحمة منا) بهم لا نغرقهم •

(ومتاعا إلى حين) ولنمتعهم الى أجل مقدر •

٤٥ — (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) :

(اتقوا) خافوا •

(ما بين أيديكم) مثل ما جرى للأمم الماضية بتكذيبهم •

(وما خلفكم) وعذاب الآخرة •

(لعلكم ترحمون) رجاء أن يرحمكم ربكم •

٤٦ — (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) :

(من آية) من حجة •

(من آيات ربهم) من حجج ربهم دالة على وحدانيته وقدرته •

(معرضين) منصرفين •

٤٧ — (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا فى ضلال مبين) :

(إلا فى ضلال مبين) بعد عن الحق واضح •

٤٨ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(هذا الوعد) الذى وعدتمونا به ، يعنون يوم البعث والحساب •

٤٩ — (ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) :

(وهم يخصمون) وهم يتنازعون فيما بينهم غافلين عما يقع بهم •

٥٠ — (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون) :

(فلا يستطيعون) فلا يملكون لسرعة ما حاق بهم •

(توصية) أن يوصى بعضهم الى بعض •

(ولا إلى أهلهم يرجعون) كما لا يملكون رجعة الى ما كانوا عليه •

٥١ — (ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) :

(نفخ فى الصور) نفخة البعث •

(من الأجداث) من القبور •

(ينسلون) يخرجون مسرعين •

٥٢ — (قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هـذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) :

(يا ويلنا) يا هـول ما نجـد •

(هذا ما وعد الرحمن) ما أنذر الرحمن عباده •

(وصدق المرسلون) فيما أنذروا به •

٥٣ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) :

(محضرون) مجتمعون للحساب •

٥٤ — (فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون) :

(فاليوم) يوم الحساب •

٥٥ — (إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون) :

(فى شغل) مشغولون •

(فاكهون) معجبون فرحون بما هم فيه •

٥٦ — (هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون) :

(على الأرائك) على السرر .

٥٧ — (لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون) :

(فيها) فى الجنة .

(ما يدعون) ما يطلبون .

٥٨ — (سلام قولا من رب رحيم) :

(سلام) يقال لهم سلام .

(قولا) صادرا من رب رحيم .

٥٩ — (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) :

(وامتازوا) واعتزلوا جانبا .

٦٠ — (ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين) :

(ألم أعهد إليكم) ألم أوصكم .

(أن لا تعبدوا) أن لا تطيعوا .

٦١ — (وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم) :

(وأن اعبدونى) وأن خصونى بالعبادة وحدى .

(هذا صراط مستقيم) فهذا هو الطريق القويم .

٦٢ — (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) :

(ولقد أضل منكم) أغوى منكم .

(جبلا) خلقا .

(تعقلون) حين أطعتموه .

٦٣ — (هذه جهنم التى كنتم توعدون) :

(توعدون) بها فى الدنيا .

٦٤ — (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) :

(اصلوها) قاسوا حرها •

٦٥ — (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) :

(نختم على أفواههم) فلا تنطق •

(وتكلمنا أيديهم) بما كسبت •

(وتشهد أرجلهم) بما سعت اليه •

(بما كانوا يكسبون) يعملون •

٦٦ — (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون) :

(لطمسنا على أعينهم) لأعميناهم •

(فاستبقوا) فتسابقوا •

(الصراط) الى الطريق المسلوك لهم •

(فأنى يبصرون) فما استطاعوا رؤيته •

٦٧ — (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون) :

(لمسخناهم) لغيرنا صورهم •

(على مكانتهم) على ما لهم من قوة ومنزلة •

(مضيا) الى الأمام •

(ولا يرجعون) الى الوراء •

٦٨ — (ومن نعمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون) :

(ومن نعمره) ومن نطل فى عمره •

(ننكسه فى الخلق) نقلبه فيه فنخلقه على عكس ما خلقناه من قبل ، أى نرجعه الى مثل ما كان عليه أولا من ضعف •

٦٩ — (وما علمناه الشعر وما ينبغى له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) :

(وما علمناه) أى رسول الله ﷺ •

(وما ينبغى له) وما يصح له أن يكون شاعرا ، وأن يكون ما يقوله شعرا •

(إن هو) هذا الذى نزل عليه •

(إلا ذكر) تذكير •

(وقرآن مبين) وكتاب سماوى جلى واضح •

٧٠ — (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) :

(لينذر) القرآن أو الرسول ﷺ ، أى ليخوف ويحذر •

(من كان حيا) قلبه •

(ويحق القول) وتجب كلمة العذاب •

٧١ — (أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون) :

(مما عملت أيدينا) مما صنعت قدرتنا •

(فهم لها مالكون) يتصرفون فيها كيف يشاءون •

٧٢ — (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) :

(وذللناها) وجعلناها لهم طوع أيديهم •

٧٣ — (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) :

(منافع) ما ينتفعون به منها •

(ومشارب) ما يشربونه من ألبانها •

٧٤ — (واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون) :

(لعلهم ينصرون) لعلهم يجدون منها نصيرا ومعينا •

٧٥ — (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) :

(لا يستطيعون نصرهم) أى ليس فى ملك الآلهة نصرهم ان أراد الله بهم ســـوءا •

(وهم) هؤلاء المشركون •

(لهم) لهذه الآلهة •

(جند) تبع وخـــدم •

(محضرون) واقفون على خدمتهم •

٧٦ — (فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) :

(قولهم) باشراكهم مع الله غيره وعدم ايمانهم بك رسولا •

٧٧ — (أو لم ير الإنســـان أنا خلقنـــاه من نطفـــة فإذا هو خصيم مبين) :

(من نطفة) أى ماء الرجل والمرأة ، وما أهونه •

(خصيم) شديد الخصومة •

(مبين) ظاهرها ، وهذا بجحوده نعم ربه •

٧٨ — (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميـــم) :

(وضرب) الضمير للانسان الخصيم المبين •

(مثلا) ينكر به قدرتنا على البعث •

(ونسى خلقه) ولم يذكر كيف خلق هـــو •

(وهى رميم) بالية متعفنة •

٧٩ — (قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(يحييها) أى العظام بعد أن تصبح رميما •

(الذى أنشأها أول مرة) الذى خلقها الخلق الأول •

(وهو بكل خلق) بكل ما خلق •

(عليم) لا يعجزه شىء •

٨٠ — (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) :

(نارا) بعد أن يجف وييبس •

٨١ — (أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم) :

(مثلهم) أى أمثال المنكرين للبعث •

(بلى) أى هـو القادر •

(الخلاق) المبدع الذى اليه الخلق جميعا •

(العليم) بكل ما يخلق ، فلا يعجزه جمع الأحياء بعد تفرقها •

٨٢ — (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) :

(إذا أراد شيئا) إذا أراد ايجاد شىء •

(كن) أمرا منه •

(فيكون) فى الحال كما أمر •

٨٣ — (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون) :

(فسبحان الذى) تنزه الذى بيده ملكوت كل شىء عن عجز •

(وإليه ترجعون) ومرجعكم جميعا اليه فيحاسبكم على ما فرط منـــكم •

(٣٧)

ســـــورة الصافـــات

بسم الله الرحمـــن الرحيـــم

١ — (والصافات صفا) :

من تصطف عبودية ، والواو للقسم .

٢ — (فالزاجرات زجرا) :

أى المانعات لمن يتجاوز حدوده .

٣ — (فالتاليات ذكرا) :

أى فالمرددات لذكر الله .

٤ — (إن إلهكم لواحـــد) :

(لواحـــد) لا شريك له فى ملكه .

٥ — (رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق) :

(وما بينهما) من أجـــواء .

٦ — (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) :

(الدنيا) القريبة من أهل الأرض .

٧ — (وحفظا من كل شيطان مارد) :

(وحفظا) أى وحفظناها حفظا .

(مارد) عات متمرد .

٨ — (لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب) :

(لا يسمعون) لا يقدرون على التسمع .

(إلى الملا الأعلى) عالم الملائكة .

(ويقذفون) ويرمون •

٩ — (دحورا ولهم عذاب واصب) :

(دحورا) طردا ، أى يطردون طردا عن التسمع •

(واصب) شـــديد دائم •

١٠ — (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) :

(خطف) اختلس •

(الخطفة) الكلمة تختلس اختلاسا •

(فأتبعه) فأدركه •

(شهاب) شعلة من نار •

(ثاقب) نافذ •

١١ — (فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب) :

(فاستفتهم) فاستخبرهم وتعرف رأيهم •

(أشد خلقا) أصعب علينا خلقا •

(أم من خلقنا) من السموات والأرض •

(لازب) لاصق بعضه ببعض •

١٢ — (بل عجبت ويسخرون) :

(بل عجبت) من انكارهم للبعث •

(ويسخرون) من تعجيله •

١٣ — (وإذا ذكروا لا يذكرون) :

(وإذا ذكروا) بالأدلة الدالة على قدرة الله تعالى •

(لا يذكرون) لا يعتبرون •

١٤ — (وإذا رأوا آية يستسخرون) :

(يستسخرون) يتبادلون السخرية •

١٥ — (وقالوا إن هذا إلا سحر مبين) :

(إن هذا) أى الآيات •

(سحر مبين) لا مرية فيه •

١٦ — (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) :

(لمبعوثون) أحياء •

١٧ — (أو آباؤنا الأولون) :

(الأولون) الذين ماتوا قبلنا ، أى نحيا ويبعث آباؤنا الأولون الذين ماتوا قبلنا فبادوا وهلكوا •

١٨ — (قل نعم وأنتم داخرون) :

(داخرون) أذلاء صاغرون •

١٩ — (فإنما هى زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) :

(فإنما هى) أى البعثة •

(زجرة) صيحــة •

(فإذا هم ينظرون) أحياء يرون رأى العين ما وعدوا به •

٢٠ — (وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين) :

(يا ويلنا) يا شر ما نلقى •

(يوم الدين) يوم الحساب والجزاء على الأعمال •

٢١ — (هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون) :

(يوم الفصل) يوم القضاء بين الناس •

٢٢ — (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون) :

(احشروا) اجمعوا •

(وأزواجهم) الكافرات •

(وما كانوا يعبدون) وما اتخذوه آلهة عبدوها •

٢٣ — (من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم) :

(فاهدوهم) فدلوهم وسوقوهم .

(إلى صراط الجحيم) إلى طريق النار .

٢٤ — (وقفوهم إنهم مسئولون) :

(وقفوهم) واحبسوهم .

(إنهم مسئولون) عما أسلفوا .

٢٥ — (ما لكم لا تناصرون) :

(ما لكم) أيها المشركون .

(لا تناصرون) لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم فى الدنيا .

٢٦ — (بل هم اليوم مستسلمون) :

(مستسلمون) منقادون لأمر الله لا تناصر بينهم .

٢٧ — (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) :

(يتساءلون) يتلاومون ويتخاصمون .

٢٨ — (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) :

(إنكم) من أضلوهم .

(عن اليمين) من حيث نأمن .

٢٩ — (قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) :

(قالوا) الضمير لمن أشركوا بهم .

(بل لم تكونوا مؤمنين) بل كنتم مجافين للإيمان .

٣٠ — (وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) :

(وما كان لنا عليكم من سلطان) من قهر وجبر .

(طاغين) عاتين ممعنين فى الكفر .

٣١ — (فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون) :

(فحق علينا) فوجب علينا .

(قول ربنا) وعيده •

(لذائقون) العــذاب •

٣٢ — (فأغويناكم إنا كنا غاوين) :

(فأغويناكم) فزينا لكم الغواية والضلال •

(غاوين) الغواية من عندنا •

٣٣ — (فإنهم يومئذ فى العذاب مشتركون) :

(فإنهم) من أغوى ومن غوى •

٣٤ — (إنا كذلك نفعل بالمجرمين) :

(كذلك) مثل ذلك العذاب •

٣٥ — (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) :

(يستكبرون) يستعظمون أن يؤمنوا بالله واحدا لا شريك له •

٣٦ — (ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون) :

(لشـــاعر) لقول شاعر •

(مجنون) مس فى عقله •

٣٧ — (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) :

(بالحق) برسالة حقة •

(وصدق المرسلين) الذين قبله لم يخالفهم فيما دعوا اليه •

٣٨ — (إنكم لذائقوا العذاب الأليم) :

(إنكم) أيها المشركون •

(العذاب الأليم) الشديد فى الآخرة •

٣٩ — (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) :

(وما تجزون) فى الآخرة من عذاب •

(إلا ما كنتم تعملون) الا جزاء عملكم فى الدنيا من سيئات •

٤٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) الذين استخلصوا للايمان والطاعة •

٤١ — (أولئك لهم رزق معلوم) :

(معلوم) عند الله .

٤٢ — (فواكه وهم مكرمون) :

(فواكه) فى الجنة .

(وهم مكرمون) وادعون مرموقون .

٤٣ — (فى جنات النعيم) :

التى ينعمون فيها .

٤٤ — (على سرر متقابلين) :

(متقابلين) غير متدابرين يأنس بعضهم ببعض .

٤٥ — (يطاف عليهم بكأس من معين) :

(بكأس) فيها شراب .

(من معين) من منابع جارية لا ينقطع شرابها .

٤٦ — (بيضاء لذة للشاربين) :

(بيضاء) صافية .

٤٧ — (لا فيها غَوْلٌ ولا هم عنها ينزفون) :

(غول) ما يغتال عقولهم .

(عنها) بسببها .

(ينزفون) تغيب عقولهم .

٤٨ — (وعندهم قاصرات الطرف عين) :

(قاصرات الطرف) لا يمدون أبصارهم إلى غير ما يحل .

(عين) نجل العيون حسانها .

٤٩ — (كأنهن بيض مكنون) :

(كأنهن) هؤلاء القاصرات .

(مكنون) محفوظ لم يمس .

٥٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) :

(يتساءلون) عما كانوا عليه فى الدنيـا •

٥١ — (قال قائل منهم إنى كان لى قرين) :

(قرين) صاحب •

٥٢ — (يقول أئنك لمن المصدقين) :

(المصدقين) بالبعث بعد الموت •

٥٣ — (أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمدينون) :

(لمدينون) مبعوثون فمحاسبون •

٥٤ — (قال هل أنتم مطلعون) :

(قال) الضمير للمؤمن يخاطب جلساءه •

(مطلعون) على أهل النار •

٥٥ — (فاطلع فرآه فى سـواء الجحيم) :

(فاطلع) فتطلع •

(فرآه) أى قرينه الذى كان معه فى الدنيا •

(فى سواء الجحيم) فى وسط النار •

٥٦ — (قال تالله إن كدت لتردين) :

(قال) الضمير للمؤمن الذى كان له قرين يخاطب قرينه •

(لتردين) لتجرنى الى الهلاك •

٥٧ — (ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين) :

(نعمة ربى) فعصمنى عن أن أتبعك •

(من المحضرين) اليوم فى العذاب معك •

٥٨ — (أفما نحن بميتين) :

(بميتين) بعد دخولنا الجنة •

٥٩ — (إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين) :

(بمعذبين) بعد دخولنا الجنة .

٦٠ — (إن هذا لهو الفوز العظيم) :

(إن هذا) الذى أعطانا الله من جنة وخلود فيها .

٦١ — (لمثل هذا فليعمل العاملون) :

(لمثل) مما حظى به المؤمنون .

(فليعمل العاملون) فى الدنيا .

٦٢ — (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) :

(أذلك) المعد لأهل الجنة .

(نزلا) مقاما .

(أم شجرة الزقوم) التى هى طعام أهل النار .

٦٣ — (إنا جعلناها فتنة للظالمين) :

(إنا جعلناها) هذه الشجرة .

(فتنة) محنة وعذابا فى الآخرة .

(للظالمين) للمشركين .

٦٤ — (إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) :

(فى أصل الجحيم) أى وسط جهنم .

٦٥ — (طلعها كأنه رؤوس الشياطين) :

(طلعها) ثمرها .

(كأنه رؤوس الشياطين) قبحا وبشاعة .

٦٦ — (فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون) :

(منها) من هذه الشجرة .

(فمالئون منها البطون) إذ لا يجدون غيرها مأكلا .

٦٧ — (ثم إن لهم عليها لشوبا من جحيم) .

(لشوبا) لخلطا ومزاجا •

(من جحيم) من ماء حار •

٦٨ — (ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم) :

(مرجعهم) مصيرهم •

(لإلى الجحيم) لإلى جهنم •

٦٩ — (إنهم ألفوا آباءهم ضالين) :

(ألفوا) وجـدوا •

(ضالين) على ضلال •

٧٠ — (فهم على آثارهم يهرعون) :

(يهرعون) يسرعون •

٧١ — (ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين) :

(ضل) عن قصـد السبيل •

(قبلهم) من الأمم الخالية •

٧٢ — (ولقد أرسلنا فيهم منذرين) :

(منذرين) رسلا ينذرونهم العذاب ان لم يؤمنوا •

٧٣ — (فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) :

(عاقبة) مآل ومصير •

(المنذرين) من أنذرهم الرسل فعصوا •

٧٤ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) الذين استخلصهم لعبادته •

٧٥ — (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) :

(نادانا نوح) دعانا حين يئس من قومه •

(فلنعم المجيبون) فاستجبنا دعاءه •

٧٦ — (ونجيناه وأهله من الكرب العظيم) :
(وأهله) ومن آمن معه •
(الكرب العظيم) يعنى الطوفان •
٧٧ — (وجعلنا ذريته هم الباقين) :
(ذريته) ذرية نوح •
(الباقين) فى الأرض يرثونها •
٧٨ — (وتركنا عليه فى الآخرين) :
(وتركنا) ذكرا جميلا •
(عليه) على نوح •
(فى الآخرين) من الأمم الى يوم القيامة •
٧٩ — (سلام على نوح فى العالمين) :
(سلام) أمن وتحية
(فى العالمين) فى الملائكة والثقلين جميعا •
٨٠ — (إنا كذلك نجزى المحسنين) :
(كذلك) مثل هـذا الجزاء •
(المحسنين) من أحسنوا عملا •
٨١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :
(إنه) أى نوح •
(المؤمنين) الذين آمنوا بنا ، وعرفوا بعهدنا ، وأدوا رسالتنا •
٨٢ — (ثم أغرقنا الآخرين) :
(الآخرين) من كفار قومه •
٨٣ — (وإن من شيعته لإبراهيم) :
(من شيعته) على طريقته وسنته فى الدعوة الى التوحيد •
٨٤ — (إذ جاء ربه بقلب سليم) :
(إذ جاء ربه) اذ أقبل على ربه •

(بقلب سليم) من الشرك •

٨٥ — (إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون) :

(ماذا تعبدون) انكار منه لمـا يعبدون من دون الله •

٨٦ — (أئـفكاً آلهة دون الله تريدون) :

(أئفكا) أباطلا •

٨٧ — (فما ظنكم برب العالمين) :

(برب العالمين) بمن هو الحقيق بالعبادة •

٨٨ — (فنظر نظرة فى النجوم) :

(فى النجوم) ليستدل بها على خالق الكون •

٨٩ — (فقال إنى سقيم) :

(سقيم) أى لم يستو له فيها رأى •

٩٠ — (فتولوا عنه مدبرين) :

(فتولوا) أى قومـه •

(مدبرين) قد ولوه ظهورهم •

٩١ — (فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون) :

(فراغ إلى آلهتهم) مال إلى أصنامهم مسرعا متخفيا •

(ألا تأكلون) ساخرا منها مستهزئا •

٩٢ — (ما لكم لا تنطقون) :

(لا تنطقون) عجزا وعيا •

٩٣ — (فراغ عليهم ضربا باليمين) :

(فراغ عليهم ضربا) فمال عليهم ضربا •

(باليمين) بيمينه •

٩٤ — (فأقبلوا إليه يزفون) :

(يزفون) يسرعون .

٩٥ — (قال أتعبدون ما تنحتون) :

(ما تنحتون) ما تسوون بأيديكم من الحجارة .

٩٦ — (والله خلقكم وما تعملون) :

(وما تعملون) وما تصنعون بأيديكم من أصنام .

٩٧ — (قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم)

(ابنو له بنيانا) تملئونه نارا .

(فى الجحيم) فى النار .

٩٨ — (فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين) :

(كيدا) أذى .

(الأسفلين) جعل كلمتهم السفلى .

٩٩ — (وقال إنى ذاهب إلى ربى سيهدين) :

(وقال) الضمير لإبراهيم .

(ذاهب إلى ربى) مهاجر الى حيث أمرنى ربى .

(سيهدين) الى المقر الأمين .

١٠٠ — (رب هب لى من الصالحين) :

(هب لى) ذرية .

(من الصالحين) تقوم على الدعوة إليك من بعدى .

١٠١ — (فبشرناه بغلام حليم) :

(حليم) على حلم وعقل .

١٠٢ — (فلما بلغ معه السعى قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين) :

(السعى) مبلغ السعى معه فى الحياة .

١٠٣ — (فلما أسلما وتله للجبين) :

(أسلما) استسلم الوالد والمولود لقضاء الله •

(وتلك) ودفعه •

(إلى الجبين) فوقع جبينه على الأرض تهيئا للذبح •

١٠٤ — (وناديناه أن يا إبراهيم) :

(وناديناه) نداء الخليل : يا إبراهيم •

١٠٥ — (قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين) :

(قد صدقت الرؤيا) استجبت لوحى الرؤيا •

(نجزى المحسنين) أى نخفف عنك ابتلاءنا جزاء احسانك •

١٠٦ — (إن هذا لهو البلاؤا المبين) :

(إن هذا) ما امتحن به ابراهيم وابنه •

(لهو البلاؤا المبين) الامتحان الجليل •

١٠٧ — (وفديناه بذبح عظيم) :

(بذبح) ما يذبح •

١٠٨ — (وتركنا عليه فى الآخرين) :

أى وتركنا له الثناء على ألسنة من جاء بعده •

١٠٩ — (سلام على إبراهيم) :

أى تحية أمن وسلام على ابراهيم •

١١٠ — (كذلك نجزى المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء •

(المحسنين) بامتثال أمر الله •

١١١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(إنه) أى ابراهيم •

(المؤمنين) أى المذعنين المطيعين ٠

١١٢ — (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) :

(بإسحاق) بأنه سيرزق ابنا هو اسحاق ٠

(نبيا) وسيكون نبيا ٠

(من الصالحين) الداعين الى الصلاح ٠

١١٣ — (وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين) :

(وباركنا عليه) ومنحناه البركة ٠

(وعلى إسحاق) وابنه إسحاق ٠

(محسن) لنفسه بالايمان والطاعة ٠

(وظالم لنفسه) بكفره ومعصيته ٠

(مبين) مفصح عن كفره لا يستره ٠

١١٤ — (ولقد مننا على موسى وهارون) :

(ولقد مننا) بالنبوة وغيرها من النعم ٠

١١٥ — (ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم) :

(وقومهما) ومن آمن معهما ٠

(من الكرب العظيم) الغرق ٠

١١٦ — (ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) :

(ونصرناهم) على أعدائهم ٠

١١٧ — (وآتيناهما الكتاب المستبين) :

(وآتيناهما) موسى وهارون ٠

(المستبين) الواضح ، يعنى التوراة ٠

١١٨ — (وهديناهما الصراط المستقيم) :

(وهديناهما) وأرشدناهما .

(المستقيم) المعتدل .

١١٩ — (وتركنا عليهما فى الآخرين) :

(وتركنا عليهما) ثناء حسنا .

(فى الآخرين) الذين جاءوا بعدهم .

١٢٠ — (سلام على موسى وهارون) :

(سلام) تحية أمن وسلام

١٢١ — (إنا كذلك نجزى المحسنين) :

(كذلك) مثل هـذا الجزاء الذى جازينا به موسى وهارون .

١٢٢ — (إنهما من عبادنا المؤمنين) :

(المؤمنين) المذعنين للحق .

١٢٣ — (وإن إلياس لمن المرسلين) :

(المرسلين) الذين أرسلناهم لهداية أقوامهم .

١٢٤ — (إذ قال لقومه ألا تتقون) :

(ألا تتقون) ألا تخافون الله باتقاء عذابه .

١٢٥ — (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) :

(بعلا) الصنم المسمى بعلا .

(وتذرون) وتتركون عبادة الله .

١٢٦ — (الله ربكم ورب آبائكم الأولين) :

(ربكم) الذى خلقكم .

(ورب آبائكم الأولين) الذين من قبلكم من آبائكم .

١٢٧ — (فكذبوه فإنهم لمحضرون) :

(لمحضرون) يحضرون الى النار يوم القيامة .

١٢٨ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) الذين أخلصوا فى ايمانهم •

١٢٩ — (وتركنا عليه فى الآخرين) :

(وتركنا عليه) وجعلنا له ذكرا حسنا •

(فى الآخرين) على ألسنة من جاءوا بعده •

١٣٠ — (سلام على إل ياسين) :

(سلام) أمن وتحية •

(على إل ياسين) أى عليه وعلى آله بتغليبه عليهم •

١٣١ — (إنا كذلك نجزى المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء الذى جازينا به إل ياسين •

١٣٢ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(المؤمنين) المطيعين •

١٣٣ — (وإن لوطا لمن المرسلين) :

(المرسلين) الذين أرسلناهم برسالة الى الناس •

١٣٤ — (إذ نجيناه وأهله أجمعين) :

(إذ نجيناه) مما حل بقومه من العذاب •

(وأهله) ومن آمن معه •

١٣٥ — (إلا عجوزا فى الغابرين) :

(إلا عجوزا) الا امرأته العجوز •

(فى الغابرين) فقد هلكت مع الهالكين •

١٣٦ — (ثم دمرنا الآخرين) :

(ثم دمرنا) ثم أهلكنا •

(الآخرين) من سوى لوط ومن آمن به •

١٣٧ — (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) :

(عليهم) على آثار ديارهم •

(مصبحين) مع الصباح •

١٣٨ — (وبالليل أفلا تعقلون) :

(وبالليل) أي وتمرون عليهم مع المســاء •

(أفلا تعقلون) أفلا تتدبرون •

١٣٩ — (وإن يونس لمن المرسلين) :

(من المرسلين) الذين أرسلناهم لتبليغ رسالاتنا الى الناس •

١٤٠ — (إذ أَبَقَ إِلىَ الفلك المشحون) :

(إذ أبق) إذ هجر قومه •

(إلى الفلك المشحون) إلى سفينة مملوءة •

١٤١ — (فساهم فكان من المدحضين) :

(فساهم) فتعرضت السفينة لأمر يطلب الاقتراع لإخراج أحــد ركابها عن حمولتها •

(فكان من المدحضين) فخرجت القرعة عليه ، فكان من المغلوبين بالقرعــة •

١٤٢ — (فالتقمه الحوت وهو مُلِيمٌ) :

(فالتقمه) فابتلعه •

(وهو مُلِيمٌ) مستحق للملامة جزاء هروبه من الدعوة إلى الحق والصبر على المخالفين •

١٤٣ — (فلولا أنه كان من المسبحين) :

(من المسبحين) المنزهين لله •

١٤٤ — (للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون) :

(للبث) لمكث •

(فى بطنه) فى بطن الحوت .

(إلى يوم يبعثون) الى يوم القيامة يوم يبعث الناس من قبورهم .

١٤٥ — (فنبذناه بالعراء وهو سقيم) :

(فنبذناه) فطرحناه .

(بالعراء) بالفضاء الواسع من الأرض .

(وهو سقيم) عليل مما كان فيه .

١٤٦ — (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) :

(من يقطين) نوع من الشجر ينبطح ولا يقوم على ساق .

١٤٧ — (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) :

(وأرسلناه) رسولا .

١٤٨ — (فآمنوا فمتعناهم إلى حين) :

(إلى حين) الى وقت معلوم .

١٤٩ — (فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون) :

(فاستفتهم) الخطاب للنبى ﷺ ، أى استفت قومك واختبر ما عندهم .

١٥٠ — (أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون) :

(وهم شاهدون) قد عاينوا خلقهم .

١٥١ — (ألا إنهم من إفكهم ليقولون) :

(من إفكهم) من كذبهم .

(ليقولون) هـذا الذى قالوه .

١٥٢ — (ولد الله وإنهم لكاذبون) :

(ولد الله) هذا مقولهم ، وهو نسبة الولد الى الله تعالى .

١٥٣ — (أصطفى البنات على البنين) :

(أصطفى) اختار وفضل .

(البنات على البنين) اذ جعلوا الملائكة اناثا .

١٥٤ — (ما لكم كيف تحكمون) :

(ما لكم) ماذا دهاكم .

(كيف تحكمون) بهذا .

١٥٥ — (أفلا تذكرون) :

أى هلا رجعتم الى عقولكم فتبين لكم خطأ حكمكم .

١٥٦ — (أم لكم سلطان مبين) :

(سلطان) حجة ودليل .

(مبين) واضح بين .

١٥٧ — (فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين) :

(بكتابكم) السماوى الذى فيه حجتكم على ذلك .

١٥٨ — (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) :

(بينه) أى بين الله .

(الجنة) أى الملائكة .

(نسبا) بزعمهم أنهم بناته .

(ولقد علمت الجنة) أنهم لكاذبون فيما قالوه .

(إنهم) أى الكافرون .

(لمحضرون) مساقون الى عذاب النار .

١٥٩ — (سبحان الله عما يصفون) :

(سبحان الله) تنزه الله .

(عما يصفون) عما يصفونه به .

١٦٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) المطهرين من دنس الكفر فهم برآء من هذا الافتراء •

١٦١ — (فإنكم وما تعبدون) :

(فإنكم) الخطاب للكفار •

(وما تعبدون) من دون الله •

١٦٢ — (ما أنتم عليه بفاتنين) :

(عليه) على ما تعبدون من دونه •

(بفاتنين) بمضلين أحدا بإغوائكم •

١٦٣ — (إلا من هو صال الجحيم) :

(صال الجحيم) سيصلى نار جهنم •

١٦٤ — (وما منا إلا له مقام معلوم) :

(وما منا) الكلام للملائكة •

(مقام) فى العبادة •

١٦٥ — (وإنا لنحن الصافون) :

(الصافون) أنفسنا فى مواقف العبودية •

١٦٦ — (وإنا لنحن المسبحون) :

(المسبحون) المنزهون لله تعالى عما لا يليق به •

١٦٧ — (وإن كانوا ليقولون) :

(وإن كانوا) أى كفار مكة •

١٦٨ — (لو أن عندنا ذكرا من الأولين) :

(ذكرا) كتابا •

(من الأولين) من جنس كتب الأولين •

١٦٩ — (لكنا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) المصطفين للعبادة •

١٧٠ ــ (فكفروا به فسوف يعلمون) :

(به) بالكتاب الذى جاءهم •

(فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم •

١٧١ ــ (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) :

(لعبادنا المرسلين) أى رسله تعالى إلى الناس •

١٧٢ ــ (إنهم لهم المنصورون) :

أى إن النصر والعاقبة لهم •

١٧٣ ــ (وإن جندنا لهم الغالبون) :

(وان جندنا) أى الذائدين عن رسالتنا •

١٧٤ ــ (فتول عنهم حتى حين) :

(فتول) فأعرض ، والخطاب للنبى ﷺ •

(عنهم) أى عن الكفار •

١٧٥ ــ (وأبصرهم فسوف يبصرون) :

(وأبصرهم) وارتقب ما سيحل بهم •

(فسوف يبصرون) فسوف يرون ما سيقع بهم •

١٧٦ ــ (أفبعذابنا يستعجلون) :

أى : أسلبوا عقولهم فهم يتعجلون العذاب •

١٧٧ ــ (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) :

(فاذا نزل) العذاب •

(بساحتهم) بفنائهم •

(المنذرين) بالعذاب •

١٧٨ ــ (وتول عنهم حتى حين) :

(وتول) الخطاب للنبى ﷺ •

(عنهم) عن الكفار .

١٧٩ — (وأبصر فسوف يبصرون) :

(وأبصر) وترقب .

(يبصرون) العذاب .

١٨٠ — (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) :

(سبحان ربك) تنزيه لله تعالى .

(رب العزة) الذى بيده العزة والغلبة .

(عما يصفون) عما ينعتونه به من المفتريات .

١٨١ — (وسلام على المرسلين) :

(وسلام) وأمن وتحية .

(على المرسلين) من اخترناهم رسلا .

١٨٢ — (والحمد لله رب العالمين) :

(والحمد لله) والثناء لله .

(رب العالمين) خالق الوجـود كله .

(٣٨)

ســــورة ص

بسم الله الرحـــمن الرحيــم

١ — (ص والقرآن ذي الذكر) :

(ص) أى ان هذا القرآن المعجز من حروفكم التى تتركب منها كلماتكم .

(والقرآن) الواو واو القسم .

(ذى الذكر) أى الشرف والشــأن .

٢ — (بل الذين كفروا فى عزة وشقاق) :

(فى عزة) فى استكبار عن اتباع الحق .

(وشقاق) ومعاندة لأهل الحق .

٣ — (كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا ولات حين مَنَاصٍ) :

(كم أهلكنا) أى كثيرا ما أهلكنا .

(من قرنٍ) من أمة مكذبة .

(فنادوا) فاستغاثوا حين جاءهم العذاب .

(مناص) خلاص . وليس الوقت وقت خلاص من العذاب .

٤ — (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كــذاب) :

(وعجبوا) أى الكفار .

(منذر) ينذر بالعذاب ان كفروا .

٥ — (أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشىء عجاب) :

(عجاب) عجب .

٦ — (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد) :

(الملأ منهم) أشرافهم وسادتهم .

(أن امشـــوا) أى سيروا على طريقتكم .

(واصبروا على آلهتكم) أى على عبادتها .

(يراد) أى يراد بنا لنترك آلهتنا .

٧ — (ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) :

(فى الملة الآخرة) فى دين آبائنا .

(اختلاق) كذب وافتراء .

٨ — (أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من ذكرى بل لمـــا يذوقوا عـــذاب) :

(من بيننا) أى أخص بذلك من بيننا .

(من ذكرى) من القرآن .

(بل لمـــا يذوقوا عذاب) أى بل انهم لم يتحيروا ويتخبطوا الا لأنهم لم يذوقوا عذابى .

٩ — (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) :

(أم عندهم) أى عند هؤلاء الحاسدين لك خزائن الرحمة فهم يهبونها من يشاءون .

١٠ — (أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا فى الأســـباب) :

(فليرتقوا) أى فليستولوا ويهيمنوا .

(فى الأسباب) التى تتصل بتسيير الوجود .

١١ ــ (جُنْدٌ مَّا هنالك مهزوم من الأحزاب) :

أى ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسول الله ﷺ مهزوم مكسور عما قريب فلا تبال ولا تكترث بما يقولون •

١٢ ــ (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد) :

(ذو الأوتاد) الأبنية الراسخة الثابتة كالجبال •

١٣ ــ (وثمود وقوم لوط وأصحاب لئَيكَةِ أولئك الأحزاب) :

(لئَيكَةِ) الشجر الكثير الملتف •

(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ •

١٤ ــ (إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) :

(فحق عقاب) فوجب عليهم عقابى •

١٥ ــ (وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فَوَاقٍ) :

(وما ينظر) وما ينتظر •

(من فواق) من توقف مقدار فواق ، وهو ما بين حلبتى الحالب ورضعتى الراضع يعنى اذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان •

١٦ ــ (وقالوا ربنا عجل لنا قِطَّنَا قبل يوم الحساب) :

(قِطَّنَا) نصيبنا من العذاب •

(قبل يوم الحساب) قبل يوم الجزاء •

١٧ ــ (اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا دَاوُدَ ذا الأيد إنه أواب) :

(اصبر) يا محمد ﷺ •

(ذا الأيد) ذا القوة فى الاضطلاع بشئون الدين •

(أواب) رجاع الى الله فى جميع أحواله تواب •

١٨ ــ (إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق) :

(سخرنا) ذللنا •

١٩ — (والطير محشورة كل له أواب) :

(والطير) أى وذللنا له الطير •

(محشورة) مجموعة •

(كل له) الضمير لله تعالى ، أى كل من داود والجبال والطير •

(أواب) مسبح ، ووضع أواب ، موضع المسبح •

٢٠ — (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) :

(وشددنا ملكه) قويناه •

(وآتيناه الحكمة) أى النبوة •

(وفصل الخطاب) وتمييز الحق من الباطل •

٢١ — (وهل أتاك نَبَؤُا الخصم إذ تسوروا المحراب) :

(أتاك) الخطاب للنبى ﷺ •

(نبأ الخصم) خبر الخصوم •

(إذ تسوروا المحراب) أى جاءوا من سور المحراب لا من بابه • والمحراب : محل العبادة •

٢٢ — (إذ دخلوا على دَاوُدَ ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط) :

(ففزع منهم) فخاف واضطرب •

(خصمان) نحن متخاصمان •

(بغى بعضنا على بعض) ظلم بعضنا بعضا •

(بالحق) بالعدل •

(ولا تشطط) ولا تتجاوزه •

(واهدنا) وأرشدنا •

(إلى سواء الصراط) الى الطريقة المثلى •

٢٣ — (إن هذا أخى له تِسع" وتسعون نَعجَة" ولى نَعجَة" واحـدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب) :

(أكفلنيها) اجعلنى كافلا لها •

(وعزنى) وغلبنى •

(فى الخطاب) فى المخاطبة •

٢٤ — (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن دَاوُدُ أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) :

(قال) الضمير المستتر لداود عليه السلام •

(من الخلطاء) من المتخالطين •

(ليبغى بعضهم على بعض) ليجور بعضهم على بعض •

(وقليل ما هم) وهم قلة نادرة •

(وظن) وعلم •

(أنما فتناه) أن الأمر ما هو الا امتحان منا له •

(وأناب) ورجع الى ربه خاشعا •

٢٥ — (فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(فغفرنا له) تعجله فى الحكم •

(لزلفى) لقربى •

(وحسن مآب) وحسن مرجع •

٢٦ — (يا دَاوُدُ إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) :

(خليفة) عنا •

(بالحق) بمــا شرعت لك •

(فيضلك) فيحيد بك •

(يضلون) يحيدون •

(بما نسوا يوم الحساب) بنسيانهم وغفلتهم عن يوم الجزاء •

٢٧ ــ (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار) :

(باطلا) عبثا •

(فويل) فما أشد ما يلقى الذين كفروا •

(من النار) نار جهنم •

٢٨ ــ (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) :

(كالفجار) كالمتمردين على أحكامنا •

٢٩ ــ (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألبــاب) :

(كتاب) أى القرآن •

(مبارك) كثير النفع •

(ليدبروا آياته) ليتمعنوا فى فهم آياته •

(وليتذكر) وليتعظ •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول •

٣٠ ــ (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) :

(نعم العبد) أى خليق أن يقال فيه : نعم العبد •

(إنه أواب) أى لأنه أواب ، وراجع الى الله فى كل أحواله •

٣١ — (إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد) :

(بالعشى) بعد الظهر •

(الصافنات) الخيل الأصيلة التى تسكن حين وقوفها وتسرع حين سـيرها •

٣٢ — (فقـال إنى أحببت حب الخـير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجـاب) :

(أحببت حب الخير) أى أشربت حب الخيل لأنها عدة الخير ، وهو الجهاد فى سبيل الله •

(عن ذكر ربى) حبا ناشئا عن ذكرى لربى •

(حتى توارت) أى ومازال مشغولا بعرضها حتى غابت الشمس ، أو حتى غابت الخيل عن ناظريه •

٣٣ — (ردوها على فطفق مسحا بالسوق والأعناق) :

(ردوها على) أمر منه برد الخيل اليه ليتعرف أحوالها •

(فطفق) فأخـذ •

(مسحا) يمسح •

(بالسوق والأعناق) ترفقا بها وحبا لها •

٣٤ — (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) :

(ولقد فتنا سليمان) امتحناه حتى لا يغتر بأبهة الملك •

(وألقينا) أى وألقيناه •

(جسدا) لا يستطيع تدبير الأمـور •

(ثم أناب) فرجع الى الله بعد أن تنبه الى هذا الامتحان •

٣٥ — (قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب) :

(الوهاب) الكثير العطاء •

٣٦ ــ (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رُخَاءً حيث أصاب) :

(فسخرنا) فذللنا •

(رخاء) رخية هنية •

(حيث أصاب) حيث قصد وأراد •

٣٧ ــ (والشياطين كل بَنَّاءٍ وغَوَّاصٍ) :

(والشياطين) أى وذللنا له الشياطين •

(وغواص) فى أعماق البحار •

٣٨ ــ (وآخرين مقرنين فى الأصفاد) :

(وآخرين) من هؤلاء الشياطين •

(مقرنين) قرن بعضهم الى بعض •

(فى الأصفاد) فى الأغلال •

٣٩ ــ (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) :

(هذا عطاؤنا) أى هذا الذى أنعمنا به عليك عطاؤنا •

(فامنن) فأعط من شئت •

(أو أمسك) أو احرم من شئت •

(بغير حساب) فلا حساب عليك فى الاعطاء أو المنع •

٤٠ ــ (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(لزلفى) لقربة عظيمة •

(وحسن مآب) وحسن مرجع ومآل •

٤١ ــ (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعــذاب) :

(واذكر) الخطاب للنبى ﷺ •

(بنصب) بتعب .

(وعذاب) وألم .

٤٢ — (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) :

(اركض) فاستجبنا له وقلنا له : اركض ، أى اضرب برجلك الأرض .

(هذا مغتسل) فثمة ماء بارد تغتسل منه .

(وشراب) وتشرب منه .

٤٣ — (ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب) :

(ووهبنا له أهله) وجمعنا شمله بأهله الذين تفرقوا عنه أيام محنته .

(ومثلهم معهم) وزدنا عليهم مثلهم .

(ورحمة منا) له .

(وذكرى لأولى الألباب) وعظة لأولى العقول ، ليعرفوا أن عاقبة الصبر الفرج .

٤٤ — (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) :

(ضغثا) حزمة من حشيش وكان أيوب قد حلف أن يضرب أحدا من أهله عددا من العصى ، فحلل الله يمينه بأن يأخذ حزمة فيها العدد الذى حلف أن يضرب به فيبر يمينه بأقل ألم .

(ولا تحنث) فى يمينك .

(إنه أواب) رجاع الى الله فى كل الأمور .

٤٥ — (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار) :

(أولى الأيدى) أولى القوة فى الدين والدنيا .

(والأبصار) والبصائر النيرة •

٤٦ ــ (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) :

(إنا أخلصناهم) خصصناهم •

(بخالصة) بصفة •

(ذكرى الدار) هى ذكرهم الدار الآخرة •

٤٧ ــ (وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) :

(لمن المصطفين) لمن المختارين •

٤٨ ــ (واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) :

(وكل) وكلهم •

٤٩ ــ (هذا ذِكرٌ وإن للمتقين لحسن مآب) :

(هذا) الذى قصصناه من نبأ بعض المرسلين •

(ذكر) تذكير لك ولقومك •

(وإن للمتقين) المتحرزين من عصيان الله تعالى •

(لحسن مآب) لحسن مرجع ومآل •

٥٠ ــ (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) :

(مفتحة لهم الأبواب) لا يصدهم عنها صاد •

٥١ ــ (متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب) :

(متكئين فيها) أى يجلسون متكئين على الأرائك ، وهى جلسة المطمئن المترف •

(يدعون فيها) يتمتعون فيها طالبين •

٥٢ ــ (وعندهم قاصرات الطرف أتراب) :

(وعندهم) فى الجنة •

(قاصرات الطرف) قد غضضن أبصارهن تعففا •

(أتراب) قد استوين سنا .

٥٣ — (هذا ما توعدون ليوم الحساب) :

(هذا) النعيم .

(ليوم الحساب) ليوم القيامة .

٥٤ — (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) :

(لرزقنا) لعطاؤنا .

(نفاد) نهاية .

٥٥ — (هذا وإن للطاغين لشر مآب) :

(هذا) أى هذا النعيم جزاؤنا للمتقين .

(وإن للطاغين) المتمردين .

(مآب) مآل ومنقلب .

٥٦ — (جهنم يصلونها فبئس المهاد) :

(يصلونها) يقاسون حرها .

(المهـــاد) الفراش .

٥٧ — (هذا فليذوقوه حميم وغساق) :

(هذا) ماء .

(فليذوقوه) يؤمرون أن يذوقوه .

(حميم) بلغ الغاية فى الحرارة .

(وغساق) وصديد أهل النار .

٥٨ — (وآخر من شكله أزواج) :

(وآخر) وعذاب آخر .

(من شكله) من شكل هذا العذاب .

(أزواج) أنواع مزدوجة .

٥٩ ــ (هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار) :

(هذا فوج) جمـــع •

(مقتحم معكم) داخل النار معكم فى زحمة وشدة •

(لا مرحبا بهم) لأنهم مثلكم •

(صالوا النار) ممن سيقاسون حرها •

٦٠ ــ (قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار) :

(قالوا) أى الأتباع •

(قدمتموه) أى العذاب بإغرائكم •

(فبئس القرار) المستقر وهو جهنم •

٦١ ــ (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار) :

(قالوا) أى الأتباع •

(من قدم لنا هذا) أى من تسبب لنا فى هذا العذاب •

٦٢ ــ (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار) :

(كنا نعدهم من الأشرار) يعنون فقراء المسلمين •

٦٣ ــ (أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار) :

(أتخذناهم سخريا) أى كيف اتخذناهم سخريا ولم يدخلوا النار معنـــا •

(أم زاغت عنهم الأبصار) أم إنهم دخلوها وزاغت عنهم أبصارنا فلم نرهم •

٦٤ ــ (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) :

(لحق) لابد واقع •

(تخاصم أهل النار) وهو تخاصمهم وتنازعهم •

٦٥ ــ (قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار) :

(قل) يا محمد ﷺ .

(منذر) أخوفكم عذاب الله .

(القهار) الذى فوق كل سلطان .

٦٦ — (رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) :

(العزيز) الذى لا يغلب .

(الغفار) لذنوب من آمن به .

٦٧ — (قل هو نَبَؤٌا عظيم) :

(نَبَؤٌا عظيم) هذا الذى أنذرتكم به .

٦٨ — (أنتم عنه معرضون) :

(عنه) أى عن هذا النبأ العظيم .

(معرضون) مولون لا تفكرون فيه ولا تتدبرونه .

٦٩ — (ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون) :

(بالملأ الأعلى) أى بأخبار الملأ الأعلى .

(إذ يختصمون) فى شأن آدم .

٧٠ — (إن يوحى إلىّ إلا أنما أنا نذير مبين) :

(إن يوحى إلى) ما يوحى الى .

(إلا أنما أنا) الا لأننى .

(نذير مبين) رسول أنذركم فى بيان ووضوح .

٧١ — (إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين) :

(إذ قال) حين قال .

(بشرا) يعنى آدم .

٧٢ — (فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين) :

(فإذا سويته) رجلا .

(ونفخت فيه من روحى) الحياة •

(فقعوا له) فخروا له •

(ساجدين) سجود تعظيم •

٧٣ — (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) :

(فسجد) فخر •

٧٤ — (إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين) :

(استكبر) استعظم أن يخر ساجدا •

٧٥ — (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى أستكبرت أم كنت من العالين) :

(قال) أى الله تعالى •

(من العالين) ممن علوا علوا وفاقوا •

٧٦ — (قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) :

(قال) الضمير لإبليس •

٧٧ — (قال فاخرج منها فإنك رجيم) :

(منها) من جماعة الملا الأعلى •

(رجيم) مطرود من رحمتى •

٧٨ — (وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين) :

(لعنتى) إبعادى وطردى •

٧٩ — (قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون) :

(فأنظرنى) فأمهلنى •

(إلى يوم يبعثون) الى يوم البعث •

٨٠ — (قال فإنك من المنظرين) :

(من المنظرين) من الممهلين •

٨١ — (إلى يوم الوقت المعلوم) :

أى يوم البعث .

٨٢ — (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) :

(فبعزتك) فبعظمتك .

(لأغوينهم) لأضلنهم .

٨٣ — (إلا عبادك منهم المخلصين) :

(المخلصين) الذين أخلصتهم لطاعتك .

٨٤ — (قال فالحق والحق أقول) :

(فالحق) يمينى وقسمى .

(والحق أقول) ولا أقول الا الحق .

٨٥ — (لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) :

(منك) من جنسك .

(وممن تبعك) من ذرية آدم .

٨٦ — (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) :

(عليه) على ما كلفت بتبليغكم إياه .

(من المتكلفين) الذى يتحلون بما ليس فيهم حتى أدعى النبوة .

٨٧ — (إن هو إلا ذِكرٌ للعالمين) :

(إن هو) أى القرآن .

(إلا ذكر) الا تذكير وعظة .

٨٨ — (ولتعلمن نبأه بعد حين) :

(نبأه) ما اشتمل عليه من وعد ووعيد .

(بعد حين) عند قيام الساعة .

(٣٩)

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) الذى لا يغلبه أحد على مراده •

(الحكيم) فى فعله وتشريعه •

٢ ــ (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) :

(إليك) يا محمد ﷺ •

(الكتاب) القرآن •

(بالحق) آمرا بالحق •

(مخلصا له) وحده •

(الدين) العبادة •

٣ ــ (ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار) :

(ألا لله) وحده •

(الدين الخالص) البرىء من كل شائبة •

(أولياء) نصراء •

(زلفى) تقربا بشفاعتهم لنا عنده •

(بينهم) بين المشركين والمؤمنين •

(فيما كانوا فيه يختلفون) من أمر الشرك والتوحيد •

(كفار) ممعن فى الكفر .

٤ — (لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار) :

(لاصطفى) لاختار .

(ما يشاء) لا ما تشاءون أنتم حين تجعلون المسيح إبنا لله والملائكة بنـــاته .

(القهار) الذى بلغ الغاية فى القهر .

٥ — (خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار) :

(بالحق) على ناموس ثابت .

(يكور) يلف .

(وسخر) وذلك لإرادته ونفع عباده .

(لأجل مسمى) وهو يوم القيامة .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

(الغفار) الذى بلغ الغاية فى الصفح عن المذنبين من عباده .

٦ — (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) :

(خلقكم) أيها الناس .

(من نفس واحدة) هو آدم أبو البشر .

(منها) من هذه النفس .

(زوجها) حواء .

(ثمانية أزواج) ثمانية أنواع ، وهى الابل والبقر والضأن والماعز •

(خلقا من بعد خلق) طورا من بعد طور •

(فى ظلمات ثلاث) ظلمة البطن والرحم والمشيمة •

(فأنى تصرفون) فكيف تعدلون عن عبادته الى عبادة غيره •

٧ — (إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور) :

(غنى عنكم) وعن ايمانكم وشكركم نعمه •

(يرضه لكم) يتقبله منكم •

(ولا تزر) ولا تحمل اثم •

(وازرة) نفس آثمة •

(وزر أخرى) إثم نفس أخرى •

(بذات الصدور) بما تكنه الصدور •

٨ — (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) :

(وإذا مس) واذا أصاب •

(ضر) مكروه وشر •

(منيبا إليه) راجعا اليه •

(خوله نعمة) أعطاه نعمة •

(نسى ما كان يدعوا اليه) نسى الضر الذى كان يدعو ربه لإزالته وكشـــفه •

(أندادا) شركاء •

(ليضل) نفسه •

(عن سبيله) عن سبيل الله •

(قل) يا محمد ﷺ لمن هذه سبيله •

(تمتع بكفرك قليلا) انعم بكفرك قليلا فى حياتك •

٩ — (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب) :

(قانت) خاشع •

(آناء الليل) أثناء الليل •

(ساجدا وقائما) يقضيها ساجدا وقائما ، أى مصليا •

(يحذر الآخرة) يخاف عذاب الله فى الآخرة ويخشاه •

(ويرجوا رحمة ربه) ويطمع فى رحمة ربه •

وفى الكلام حذف تقديره : كغيره لمن يدعو ربه فى الضراء وينساه فى السراء •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول المميزة •

١٠ — (قل يَاعِبَادِ الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) :

(قل) يا محمد ﷺ مبلغا عن ربك •

(اتقوا ربكم) اخشوا عذابه •

(وأرض الله واسعة) لمن ضيم فى أرضه •

(بغير حساب) مما لا يدخل فى حساب الحاسبين •

١١ — (قل إنى أُمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) :

(مخلصا له الدين) مخلصا له عبادتى من كل شرك ورياء •

١٢ — (وأُمرت لأن أكون أول المسلمين) :

(المسلمين) المنقادين لأوامره •

١٣ — (قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) :

(عظيم) الهول ، وهو يوم القيامة •

١٤ — (قل الله أعبد مخلصا له دينى) :

(الله) وحده •

(مخلصا له دينى) مبرئا عبادتى من الشرك والرياء •

١٥ — (فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) :

(الذين خسروا أنفسهم) أضاعوا أنفسهم بضلالهم •

(وأهليهم) بإضلالهم •

(الخسران المبين) الكامل البين •

١٦ — (لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) :

(لهم) لهؤلاء الخاسرين •

(ظلل) طبقات متراكمة •

(ذلك) التصوير للعذاب •

(يخوف الله به عباده) يحذرهم •

(فاتقون) فاخشوا عذابى •

١٧ — (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد) :

(الطاغوت) الأصنام والشياطين •

(أن يعبدوها) أن يتقربوا اليها •

(وأنابوا إلى الله) ورجعوا الى الله فى كل أمورهم •

(لهم البشرى) لهم البشارة •

(فبشر) يا محمد ﷺ •

(عباد) عبادى المتقين •

١٨ — (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) :

(أحسنه) الأهدى الى الحق •

(هداهم الله) وفقهم الى الهدى •

(أولو الألباب) أصحاب العقول المميزة •

١٩ — (أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار) :

(أفمن حق عليه كلمة العذاب) أفمن وجبت عليه كلمة العذاب •

٢٠ — (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد) :

(اتقوا ربهم) خافوا عذابه •

(الميعاد) ما وعد به •

٢١ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب) :

(فسلكه ينابيع) فأدخله فى الأرض فى ينابيع وعيون •

(ثم يهيج) ثم ييبس بعد نضارته •

(حطاما) فتاتا متكسرا •

(إن فى ذلك) التنقل من حال الى حال •

(لذكرى) لعبرة •

٢٢ — { أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك فى ضلال مبين } :

(شرح الله صدره للإسلام) بقبول تعاليمه •

(على نور من ربه) على بصيرة من ربه •

(فويل) فعذاب شديد •

(للقاسية قلوبهم) لمن قست قلوبهم •

(من ذكر الله) عن ذكر الله •

٢٣ — (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد) :

(متشابها) تشابهت معانيه وألفاظه فى بلوغ الغـــاية فى الاعجـــاز والاحـــكام •

(مثانى) تتردد فيه المواعظ والأحكام •

(تقشعر منه) تنقبض عند تلاوته •

(ذلك) الكتاب الذى اشتمل على هذه الصفات •

(هدى الله) نور الله •

(يهدى به من يشاء) فيوفقه إلى الإيمان به •

(ومن يضلل الله) لعلمه أنه سيعرض عن الحق •

(فما له من هاد) فليس له من مرشد ينقذه من الضلال •

٢٤ — (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون) :

(أفمن يتقى) أفمن يدفع •

(بوجهه) يتقى به العذاب •

وثمة حذف تقديره : كمن يأتى يوم القيامة آمنا •

٢٥ — (كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) :

(لا يشعرون) لا يتوقعون •

٢٦ — (فأذاقهم الله الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(الخزى) الصغار •

٢٧ — (ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون) :

(ولقد ضربنا) ولقد بينا •

(من كل مثل) يذكرهم بالحق •

(لعلهم يتذكرون) لعلهم يتعظون •

٢٨ — (قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون) :

(عربيا) بلسانهم •

(غير ذى عوج) لا اختلال فيه •

(لعلهم يتقون) رجاء أن يخشوا ربهم •

٢٩ — (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرَجُلٍ هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) :

(رجلا فيه شركاء) مملوكا لشركاء •

(متشاكسون) متنازعون فيه •

(ورجلا سلما) خالص الملكية لواحد

(هل يستويان مثلا) أى لا يستويان •

(الحمد لله) على اقامة الحجة على الناس •

٣٠ — (إنك ميت وإنهم ميتون) :

(إنك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(وإنهم) جميعا •

٣١ — (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) :

(تختصمون) يخاصم بعضكم بعضا •

٣٢ — (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين) :

(فمن كذب على الله) نسب اليه ما ليس له •

(وكذب بالصدق) وأنكر الحق حين جاءه على لسان الرسل •

(مثوى) مستقر •

٣٣ — (والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) :

(وصدق به) اذ جاءه •

٣٤ — (لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين) :

(لهم ما يشاءون) ما يحبون •

(ذلك) الفضل •

(جزاء المحسنين) جزاء كل محسن •

٣٥ — (ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذى كان يعملون) :

(ليكفر الله عنهم) ليغفر لهم •

(أسوأ الذى عملوا) أسوأ عملهم •

(ويجزيهم أجرهم) ويوفيهم أجرهم •

(بأحسن الذى كانوا يعملون) بأحسن ما عملوا فى الدنيا •

٣٦ — (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد) :

(أليس الله) وحده •

(بكاف عبده) كافيا عباده ما يهمهم •

(ويخوفونك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(بالذين من دونه) بآلهتهم التى يدعونها من دون الله •

(من هاد) من مرشد •

٣٧ — (ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذى انتقام) :

(بعزيز) بمنيع الجناب •

(ذى انتقام) من الكافرين •

٣٨ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون) :

(ولئن سألتهم) هؤلاء المشركين •

(كاشفات) مزيلات ومزيحات •

(ممسكات) مانعات •

(حسبى الله) هو وحده يكفينى كل شىء •

٣٩ — (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل فسوف تعلمون) :

(قل) متوعدا •

(على مكانتكم) على طريقتكم من الكفر والتكذيب •

(إنى عامل) انى ثابت على عمل ما أمرنى به ربى •

(فسوف تعلمون) من سيأتيه عذاب يخزيه •

٤٠ — (من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) :

(يخزيه) يذله •

(مقيم) دائم لا ينكشف عنه •

٤١ — (إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) :

(الكتاب) القرآن الكريم •

(للناس) جميعا •

(بالحق) مشتملا على الحق •

(بوكيل) بموكل بهدايتهم •

٤٢ — (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(يتوفى الأنفس) يقبض أرواحها •

(حين موتها) حين يحين أجلها •

(والتى لم تمت فى منامها) ويقبض الأرواح التى لم تمت حين نومها •

(فيمسك التى قضى عليها الموت) لا يردها •

(ويرسل الأخرى) التى لم يحن أجلها عند اليقظة •

(إلى أجل مسمى) محدود •

٤٣ — (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أو لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون) :

(شفعاء) يتقربون بهم اليه •

(أو لو كانوا) هؤلاء الشفعاء •

(لا يملكون شيئا) ليس بملكهم فعل شىء •

(ولا يعقلون) أى ولا لهم قدرة على التمييز •

٤٤ — (قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون) :

(قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(لله) وحده •

(الشفاعة جميعا) الشفاعة كلها ، فلا ينالها أحد إلا برضاه •

(ثم إليه ترجعون) فيحاسبكم على أعمالكم .

٤٥ — (وإذا ذكر الله وحـده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون) :

(وحده) دون أن تذكر آلهتهم .

(اشمأزت) انقبضت .

(الذين من دونه) أى آلهتهم .

(إذا هم يستبشرون) اذا هم يفرحون ويسرون .

٤٦ — (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون) :

(فاطر السموات والأرض) خالق السموات والأرض على غير مثـال .

(عالم الغيب والشهادة) ما نسر وما نعلن .

(فى ما كانوا فيه يختلفون) من أمور الدنيا والآخرة . فاحكم بينى وبين هؤلاء المشركين .

٤٧ — (ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعا ومثله معـه لافتدوا به من سـوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) :

(لافتدوا به) لقدموه فداء .

(وبدا لهم) وظهر لهم .

(ما لم يكونوا يحتسبون) ما لم يكن يخطر على بالهم من العذاب .

٤٨ — (وبـدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانـوا بـه يستهزئون) :

(وبدا لهم) وظهر لهم فى هـذا اليوم .

(سيئات ما كسبوا) سـوء عملهم .

(وحاق بهم) وأحاط بهم من العذاب .

(ما كانوا به يستهزئون) فى الدنيـــا •

٤٩ ــ (فإذا مس الانسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هى فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(فإذا مس) فاذا أصاب •

(ضر) ما يكره •

(دعانا) نادانا تضرعا •

(ثم إذا خولناه) ثم اذا أعطيناه •

(إنما أوتيته) أعطيته ونلته •

(على علم) لعلم منى بوجوه كسبه •

(بل هى) أى هــذه النعمة •

(فتنة) اختبار وابتلاء •

٥٠ ــ (قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :

(قد قالها) أى هذه المقالة •

(فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم العذاب •

(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من مال وجاه •

٥١ ــ (فأصابهم سيئات ما كســبوا والذين ظلمــوا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين) :

(فأصابهم) هؤلاء الكفار •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(والذين ظلموا من هؤلاء) والظالمون من هؤلاء المخاطبين •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(وما هم بمعجزين) وما هم بمفلتين من العقاب •

٥٢ ــ (أو لم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

(يبسط الرزق) يوسعه •

(ويقدر) ويعطيه بقدر •

٥٣ — (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) :

(أسرفوا على أنفسهم) أكثروا على أنفسهم من المعاصى •

(لا تقنطوا) لا تيأسوا •

٥٤ — (وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون) :

(وأنيبوا إلى ربكم) وارجعوا اليه تائبين •

(وأسلموا له) وانقادوا له طائعين •

(ثم لا تنصرون) ثم لا تجدون من ينصركم ويدفع عنكم العذاب •

٥٥ — (واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) :

(أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) وهو القرآن الكريم •

(بغتة) فجأة •

(وأنتم لا تشعرون) وأنتم لا تعلمون بمجيئه •

٥٦ — (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين) :

(أن تقول) لئلا تقول •

(يا حسرتى) يا أسفى •

(على ما فرطت) على ما قصرت •

(فى جنب الله) فى طاعة الله وحقه •

(وإن كنت) وانى كنت فى الدنيا •

(لمن الساخرين) لمن المستهزئين بدينه •

٥٧ — (أو تقول لو أن الله هدانى لكنت من المتقين) :

(لكنت) فى الدنيا .

(من المتقين) الذين وقوا أنفسهم من العذاب بالايمان .

٥٨ — (أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من المحسنين) :

(كرة) رجعة الى الدنيا .

(فأكون) فيها .

(من المحسنين) ممن يحسنون عملا .

٥٩ — (بَلَى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) :

(واستكبرت) وتعاليت عن أن تؤمن بها .

٦٠ — (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين) :

(وجوههم مسودة) حزنا وكآبة .

(مثوى) مقرا .

(للمتكبرين) المتعالين عن الحق .

٦١ — (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) :

(بمفازتهم) بما سبق فى علمه من فوزهم .

٦٢ — (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) :

(وهو على كل شيء وكيل) يتولى أمره بمقتضى حكمته .

٦٣ — (له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون) :

(له) وحده .

(مقاليد السموات والأرض) تصاريف أمور السموات والأرض فلا يتصرف فيهن ســواه •

٦٤ — (قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون) :

(قل) الخطاب لرســول الله ﷺ •

(أفغير الله) أى أفبعد وضوح الآيات تأمرونى بأن أخص غــير الله بالعبادة •

٦٥ — (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) :

(وإلى الذين من قبلك) من الرســل •

(لئن أشركت) بالله شيئا •

(ليحبطن عملك) ليبطلن الله عملك •

٦٦ — (بل الله فاعبُد وكُن من الشاكرين) :

(بل الله فاعبد) أى لا تجبهم الى ما دعوك اليه من عبادة غير الله •

(وكن من الشاكرين) لــه على نعمه •

٦٧ — (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يــوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) :

(وما قدروا الله) أى ما عظموه وما عرفوه ، يعنى المشركين •

(حق قدره) حق تعظيمه وحق معرفته •

(قبضته) مملوكة لــه •

(مطويات) قد طويت كما يطوى الثوب •

(سبحانه) تنزه عن أن يشرك به •

(وتعالى) علوا كبيرا عن أن يكون لــه شريك •

٦٨ — (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شــاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) :

(فصعق) فمات •

(فإذا هم قيام) قد قاموا من قبورهم •

(ينظرون) ينتظرون ماذا سيفعل الله بهم •

٦٩ — (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وَجِاْئَ بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) :

(وأشرقت الأرض) يومئذ ، أى يوم البعث •

(ووضع الكتاب) وأعد الكتاب الذى سجلت فيه أعمالهم •

(وَجِاْئَ) وأحضر •

(بالنبيين) بالأنبياء •

(والشهداء) والعدول ليشهدوا على الخلق •

(وقضى بينهم) وفصل بينهم •

(بالحق) بالعدل •

(وهم لا يظلمون) نقصا فى ثواب ولا زيادة فى عذاب •

٧٠ — (ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) :

(ووفيت كل نفس ما عملت) ووفيت كل نفس جزاء عملها •

٧١ — (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين) :

(وسيق الذين كفروا) ودفعوا دفعا •

(زمرا) جماعات •

(حتى إذا جاءوها) حتى اذا بلغوها •

(خزنتها) حراسها •

(وينذرونكم) ويخوفونكم •

(حقت) وجبت •

٧٢ — (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

(فيها) أى فى جهنم .

(مثوى المتكبرين) مقر المتعالين عن قبول الحق .

٧٣ — (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) :

(طبتم) نعمتم بما نلتم .

٧٤ — (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) :

(الحمد لله) الثناء لله وحده .

(الذى صدقنا وعده) الذى حقق لنا ما وعدنا به على لسان رسله .

(وأورثنا الأرض) أرض الجنة .

(نتبوأ) ننزل .

(العاملين) الذين أحسنوا فيما عملوا .

٧٥ — (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) :

(حافين) محيطين .

(يسبحون بحمد ربهم) لهجين بالثناء على ربهم .

(وقضى) وفصل .

(بينهم) بين الخلائق .

(بالحق) بالعدل .

(وقيل) بلسان الكون أجمع .

(الحمد لله) الثناء لله .

(رب العالمين) خالق الخلق كله .

(٤٠)

ســــــورة غـــافر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (حم) :

حرفان من حروف الهجاء التى يتكون منها كلامهم ، للاشارة إلى أن القرآن الذى حروفه حروف كلامهم أعجزهم الاتيان بمثله •

٢ ــ (تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) القوى الغالب •

(العليم) المحيط علمه بكل شىء •

٣ ــ (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو إليه المصير) :

(التوب) التوبة •

(ذى الطول) صاحب الانعام •

(المصير) المرجع •

٤ ــ (ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد) :

(ما يجادل) ما يمارى •

(فلا يغررك) فلا يخدعك •

(تقلبهم فى البلاد) تنقلهم فى البلاد بتيسير الله شئونهم مع كفرهم •

٥ ــ (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمـــة

برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب) :

(والأحزاب) من اجتمعوا على الرسل •

(ليأخذوه) ليوقعوا به •

(وجادلوا بالباطل) أى جعلوا من الباطل حجتهم فى جدالهم •

(ليدحضوا) ليدحروا •

٦ — (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) :

(حقت) وجبت •

٧ — (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) :

(ومن حوله) والمحيطون به ، أى بالعرش •

(يسبحون بحمد ربهم) يلهجون بتنزيهه والثناء عليه •

(ويستغفرون للذين آمنوا) ويطلبون المغفرة للذين آمنوا •

(ربنا) قائلين ربنا •

(وسعت كل شيء رحمة) وسعت رحمتك كل شيء •

(وعلما) وأحاط علمك بكل شيء •

(فاغفر للذين تابوا) فاصفح عن سيئات الذين رجعوا اليك تائبين •

(واتبعوا سبيلك) واتبعوا طريقك •

(وقهم) وجنبهم •

٨ — (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم) :

(وأدخلهم) أى الذين تابوا واتبعوا سبيلك •

٩ — (وقهم السيئات ومن تَقِ السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم) :

(وقهم السيئات) وجنبهم السيئات •

(ومن تق السيئات) ومن جنبته جزاء السيئات يوم الجزاء •

١٠ — (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) :

(لمقت الله) لكراهة الله وبغضه لكم •

(أكبر من مقتكم أنفسكم) أكبر من كراهتكم أنفسكم التى أوردتكم موارد العذاب •

١١ — (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) :

(أمتنا اثنتين) أى خلقتهم أمواتا أولا وإماتتهم عند انقضاء آجالهم •

(وأحييتنا اثنتين) الإحياءة الأولى وإحياءة البعث •

(إلى خروج) من النار •

(من سبيل) من طريق للنجاة •

١٢ — (ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير) :

(فالحكم لله) الذى يجازى من كفر على كفره •

١٣ — (هو الذى يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب) :

(آياته) دلائل قدرته •

(من ينيب) من يرجع الى التدبر والتفكير فى آيات الله •

١٤ — (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) :

(مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •

١٥ ـ (رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) :

(رفيع الدرجات) عالى المقامات •

(ذو العرش) صاحب العرش •

(يلقى الروح من أمره) ينزل الوحى من قضائه وأمره •

(على من يشاء من عباده) على من اصطفاه من عباده •

(لينذر) ليخوف الناس عاقبة مخالفة المرسلين •

(يوم التلاق) يوم الحساب حين يلتقى الخلق أجمعون •

١٦ ـ (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شىء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) :

(يوم هم بارزون) يوم يبدو الناس •

(لا يخفى على الله منهم شىء) لا يخفى على الله من أمرهم شىء •

(لمن الملك اليوم) حيث ينادى : لمن الملك اليوم ؟

(لله الواحد القهار) فيجاب : لله الواحد المتفرد بالحكم ، البالغ القهـر •

١٧ ـ (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحسـاب) :

(بما كسبت) بما عملت •

(سريع الحساب) لا يؤخره عن وقته •

١٨ ـ (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) :

(وأنذرهم) وخوفهم ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

(يوم الآزفة) يوم القيامة ، سميت بذلك لأزوفها ، أى لقربها •

(لدى الحناجر) من شـدة الهلع •

(كاظمين) كابتين غيظهم لا يستطيعون التفريج عن أنفسهم •

(من حميم) من محب مشفق •

(ولا شفيع) يشفع لهم •

(يطاع) يستجاب لـه •

١٩ — (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) :

(خائنة الأعين) استراق النظر إلى ما لا يحل •

٢٠ — (والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشىء إن الله هو السميع البصير) :

(يقضى بالحق) يحكم بالعدل •

(والذين يدعون من دونه) من يجعلونه شركاء الله •

(لا يقضون بشىء) لعجزهم •

٢١ — (أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا فى الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق) :

(فأخذهم الله) فأهلكهم واستأصلهم •

(بذنوبهم) بما أسلفوا من ذنوب •

(من واق) من حافظ يحفظهم ويحميهم من عذابه •

٢٢ — (ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوى شديد العقاب) :

(بالبينات) بالآيات الدالة على قدرة الله تعالى •

(فكفروا) فجحدوا بها •

(فأخذهم الله) فأهلكهم •

٢٣ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) :

(بآياتنا) بمعجزاتنا •

(وسلطان) وحجة دامغة •

(مبين) لا غموض فيها •

٢٤ — (إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب) :

(كذاب) مبالغ فى الكذب •

٢٥ — (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا فى ضلال) :

(واستحيوا نساءهم) واتركوا نساءهم أحياء •

(وما كيد الكافرين) وما مكر الكافرين •

(إلا فى ضلال) الا فى ضياع •

٢٦ — (وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه إنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفســاد) :

(ذرونى) دعونى •

(وليدع ربه) لينقذه منى •

(أن يبدل دينكم) أن يغير دينكم •

(الفساد) الفتن •

٢٧ — (وقال موسى إنى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب) :

(انى عذت) انى تحصنت •

(بربى) بمالك أمرى •

(وربكم) ومالك أمركم •

(متكبر) متغطرس متعال •

٢٨ — (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه

وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدى من هـو مسرف كذاب) :

(يكتم ايمانه) يخفيه •

(بالبينات) بالأدلة الواضحات •

(مسرف) مجاوز الحـد •

(كذاب) مبالغ فى الكذب •

٢٩ — (يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشـــاد):

(ظاهرين فى الأرض) عالين •

(فمن ينصرنا) فمن ينقذنا •

(من بأس الله) من عذاب الله •

(إلا ما أرى) الا الذى أرى •

(وما أهديكم) بهذا الرأى الذى أراه •

٣٠ — (وقال الذى آمن يا قوم إنى أخاف عليكم يوم الأحزاب) :

(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسلهم •

٣١ — (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم ومـا الله يريد ظلما للعباد) :

(مثل دأب) مثل عادة •

٣٢ — (ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد) :

(يوم التناد) يوم تصايح الخلق بعضهم على بعض ، يعنى يوم القيامـة •

٣٣ — (يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد) :

(مدبرين) لا تلوون على شىء من الهلع .

(من عاصم) من مانع .

(من هاد) من مرشــد .

٣٤ — (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هــو مسرف مرتاب) :

(بالبينات) بالحجج الواضحة .

(مسرف) مجاوز الحــد .

(مرتاب) فى شك وحيرة من أمره .

٣٥ — (الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم كَبُرَ مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) :

(بغير سلطان) بغير برهان يؤيدهم .

(أتاهم) حضرهم .

(كبر مقتا) كرها وسخطا .

(كذلك يطبع الله) مثل هذا الختم يختم الله .

(متكبر) تد ملىء غطرســة .

(جبار) فيه قسوة وغلظة .

٣٦ — (وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب) :

(صرحا) بناءاً عاليا .

(لعلى أبلغ الأسباب) مسالك السموات .

٣٧ — (أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا فى تبــاب) :

(أسباب السموات) مسالكها ومنافذها •

(فأطلع إلى إله موسى) فأرقى الى إله موسى وأراه •

(وصد) ومنع وحجب •

(عن السبيل) عن طريق الهدى •

(وما كيد فرعون) وما مكر فرعون •

(إلا فى تباب) الا فى خسـار •

٣٨ — (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) :

(سبيل الرشاد) طريق الفلاح •

٣٩ — (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هى دار القرار) :

(متاع) الى فناء وزوال •

(دار القرار) الاستقرار والبقاء •

٤٠ — (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) :

(بغير حساب) يفوت عد الحاسبين •

٤١ — (ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار) :

(إلى النجاة) إلى ما يبلغكم النجاة من النار •

(إلى النار) الى ما يدخلنى النار •

٤٢ — (تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لى به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) :

(وأشرك به) وأجعل له شريكا •

(ما ليس لى به علم) لا علم عنه يحملنى على الاعتقاد به •

(العزيز) الغالب الذى لا يغلب •

(الغفار) الكثير المغفرة •

٤٣ — (لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار) :

(لا جرم) لا محالة •

(أنما تدعوننى إليه) أن الذى تدعوننى إلى عبادته •

(ليس له دعوة) إلى نفسه ، أى من حق المعبود الحق أن يدعو العباد إلى طاعته ، ثم يدعو العباد إليها اظهارا لدعوة ربهم ، وما تدعون إليه وإلى عبادته ، لا يدعو هو إلى ذلك ، ولا يدعى الربوبية •

(فى الدنيا) أى انه جماد لا يستطيع شيئا من دعاء وغيره •

(ولا فى الآخرة) يتبرأ من الدعاء إليه ومن عبادته •

وقيل : ليس له استجابة دعوة تنفع فى الدنيا ولا فى الآخرة •

٤٤ — (فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد) :

(فستذكرون ما أقول لكم) أى فستعلمون صدق ما أقول لكم •

(وأفوض أمرى إلى الله) وأكل أمرى إلى الله •

٤٥ — (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب) :

(فوقاه الله) فدفع الله عنه •

(سيئات ما مكروا) شدائد مكرهم •

(وحاق بآل فرعون) وأحاط بآل فرعون •

(سوء العذاب) العذاب السيء •

٤٦ — (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) :

(يعرضون عليها) يدخلونها •

(غدوا وعشيا) أى عذابا متتابعا تتابع الغدو والعشى •

٤٧ — (وإذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار) :

(وإذ يتحاجون) وإذ يتخاصمون •

(فيقول الضعفؤا) وهم الأتباع •

(للذين استكبروا) للمتبوعين •

٤٨ — (قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد) :

(إنا كل فيها) انا وأنتم جميعا فى النار •

٤٩ — (وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب) :

(الذين فى النار) من الكبراء والضعفاء •

(لخزنة جهنم) لحفظة جهنم •

٥٠ — (قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعؤا الكافرين إلا فى ضلال) :

(بالبينات) بالحجج الواضحة •

(قالوا بلى) أى جاءتنا الرسل فكذبناهم •

(فادعوا) أنتم •

(إلا فى ضلال)الا فى ضياع •

٥١ — (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) :

(انا لننصر رسلنا) أى نجعل النصر لهم •

(ويوم يقوم الأشهاد) أى يوم القيامة يوم يشهد الشهود للرسل بتبليغ رسالتهم •

٥٢ — (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) :

(معذرتهم) اعتذارهم عما فرط منهم فى الدنيا •

(ولهم اللعنة) فى هذا اليوم ، أى الطرد من رحمة الله •

(ولهم سوء الدار) أى سوء الدار الآخرة ، وهو عذابها •

٥٣ — (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب) :

(الهدى) ما يهتدى به الى الحق •

(وأورثنا بنى إسرائيل) وتركنا على بنى إسرائيل من بعده :

(الكتاب) أى التوراة •

٥٤ — (هدى وذكرى لأولى الألباب) :

(هدى وذكرى) ارشادا وتذكرة •

(لأولى الألباب) لأصحاب العقول الواعية ، وهم المؤمنون العاملون بما فيه •

٥٥ — (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار) :

(فاصبر) على ما ينالك من أذى ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

(إن وعد الله) ما وعدك اياه من نصر •

(حق) لا يتخلف •

(واستغفر لذنبك) واطلب المغفرة من ربك لما قد يعد ذنبا بالنسبة اليك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه ربك عن النقائص تنزيها مقترنا بالثناء عليه •

(بالعشى والإبكار) ثناء متتابعا تتابع العشى والإبكار ، والعشى : أواخر النهار ، والإبكار : أوائله •

٥٦ — (إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم إن فى صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير) :

(يجادلون) يمارون •

(فى آيات الله) فيما بين أيديهم من دلائل على وجـوده •

(بغير سلطان) من غير حجة ملزمة •

(إلا كبر) الا تعال عن اتباع الحق •

(ما هم ببالغيه) أى ما هم بالغى موجب الكبر • أى ليس تعاليهم بموصلهم الى غايتهم •

(فاستعذ بالله) فاطلب الحفظ منه •

٥٧ — (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(لا يعلمون) أى سلبوا العلم فلم يؤمنوا بالبعث مع اقرارهم بأنه خالق السموات والأرض •

٥٨ — (وما يستوى الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون) :

(الأعمى) عن الحق •

(والبصير) العارف بالحق •

(ولا المسىء) فى عقيدته وعمله •

(ما تتذكرون) ما تتذكرون أيها الناس •

٥٩ — (إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) :

(إن الساعة) أى يوم القيامة •

(لا ريب فيها) لا شـك فى مجيئها •

(لا يؤمنون) لا يصدقون •

٦٠ — (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) :

(داخرين) صاغرين •

٦١ — (الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) :

(لتسكنوا فيه) لتهدءوا فيه وتستريحوا من العمل •

(مبصرا) مضيئا لتعملوا فيه •

(لا يشكرون) نعمه •

٦٢ — (ذلكم الله ربكم خالق كل شىء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) :

(ذلكم الله ربكم) المنعم بهذه النعم الجليلة •

(خالق كل شىء) لا معبود بحق إلا هو •

(فأنى تؤفكون) فإلى أى جهة تصرفون عن عبادته إلى عبادة غيره •

٦٣ — (كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون) :

(يؤفك) يصرف عن الحق •

(يجحدون) ينكرون •

٦٤ — (الله الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) :

(قرارا) مستقرة صالحة لحياتكم عليها •

(بناء) محكم الترابط •

(فتبارك الله) فتعالى الله •

٦٥ — (هو الحى لا إله إلا هـو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) :

(هو الحى) هو المنفرد بالحياة الدائمـة •

(لا إله إلا هو) لا معبود بحق الا هـو •

(فادعوه) فتوجهوا بالدعاء اليه •

(مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •

٦٦ — (قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لمـا جاءنى البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين) :

(قل) الخطاب لرسـول الله ﷺ •

(لمـا جاءنى البينات) حين جاءتنى الحجج الواضحة من ربى •

(أن أسلم) أن أنقاد •

٦٧ — (هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون) :

(ثم من نطفة) هى ماء الرجل •

(ثم من علقة) ثم حول هذه النطفة الى قطعة دم جامدة •

(أشدكم) الكمال قوة وعقلا •

(أجلا مسمى) هو يوم البعث •

(ولعلكم تعقلون) ما فى هذه الأطوار من عبر •

٦٨ — (هو الذى يحيى ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) :

(فإذا قضى أمرا) أراد إبراز أمر الى الوجود •

٦٩ — (ألم تر إلى الذين يجادلون فى آيات الله أنى يصرفون) :

(ألم تر) ألم تنظر •

(فى آيات الله) الواضحة •

(أنى يصرفون) كيف يصرفون عن النظر فيها ويصرون على ما هم فيه من خلال •

٧٠ — (الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون) :

(بالكتاب) بالقرآن •

(فسوف يعلمون) عاقبة تكذيبهم •

٧١ — (إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون) :

(يسحبون) يجرون •

٧٢ — (فى الحميم ثم فى النار يسجرون) :

(فى الحميم) فى الماء المتناهى فى الحرارة •

(فى النار يسجرون) يطرحون ليكونوا وقودا لها .

٧٣ — (ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون) :

(أين ما كنتم تشركون) أين معبوداتكم التى كنتم تعبدونها .

٧٤ — (من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبلُ شيئا كذلك يضل الله الكافرين) :

(ضلوا عنا) غابوا عنا .

(شيئا) يعتد به .

(كذلك) مثل هذا الضلال .

٧٥ — (ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحــون) :

(ذلكم) العذاب .

(بما كنتم) بسبب ما كنتم .

(بغير الحق) بغير ما يستحق الفرح .

(وبما كنتم تمرحون) وبسبب أشركم وبطركم .

٧٦ — (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

(مثوى) مستقر .

٧٧ — (فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون) :

(إن وعد الله) بعذاب الكافرين .

(حق) لا ريب فيه .

(فإما نرينك بعض الذى نعدهم) فى حياتك .

٧٨ — (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هنالك المبطلون) :

(منهم من قصصنا عليك) من أوردنا أخبارهم عليك .

(وما كان لرسـول) منهم .

(أن يأتى بآية) بمعجزة .

(إلا بإذن الله) أى بمشيئته وارادته لا من تلقاء نفسه .

(فإذا جاء أمر الله) أى يوم البعث والحساب .

(هنالك) فى ذلك الوقت .

(المبطلون) أهل الباطل .

٧٩ — (الله الذى جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون) :

(لتركبوا منها) أى بعضها .

٨٠ — (ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون) :

(ولكم فيها منافع) كثيرة غير الركوب والأكل .

(فى صدوركم) تهتمون بها فى أنفسكم .

٨١ — (ويريكم آياته فأى آيات الله تنكرون) :

(ويريكم آياته) ويريكم الله دلائل قدرته .

(فأى آيات الله تنكرون) فأى دليل منها تنكرون .

٨٢ — (أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشـد قوة وآثارا فى الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :

(فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم .

(ما كانوا يكسبون) من قوة وجاه وسلطان .

٨٣ — (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(بالبينات) بالحجج الدامغة •

(فرحوا بما عندهم) آثروا عليها ما يملكون من علم دنيوى •

(وحاق بهم) فنزل بهم •

(ما كانوا به يستهزئون) العذاب الذى سخروا من الرسل حين أنذروهم به •

٨٤ — (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين) :

(بأسنا) شدة عذابنا •

(وكفرنا بما كنا به مشركين) وأنكرنا الآلهة التى كنا بسببها مشركين •

٨٥ — (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون) :

(سنة الله) أن سن الله سنة •

(قد خلت فى عباده) قد سبقت فى عباده ألا يقبل الايمان حين نزول العذاب •

(هنالك) وقت نزول العذاب •

(٤١)

ســــورة فصلــت

بســم الله الرحمــن الرحــيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف المعجم ، لإثارة الانتباه والتدليل على اعجاز القرآن •

٢ — (تنزيل من الرحمن الرحيم) :

أى هــذا الكتاب تنزيل من الرحمن الرحيم •

٣ — (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) :

(فصلت آياته) ميزت آياته لفظا ومقاطع ومعنى بتمييزه بين الحق والباطل والبشــارة والانذار •

٤ — (بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) :

(بشيرا) مبشرا المؤمنين العاملين بما أعد لهم من نعيم •

(ونذيرا) ومخوفا المكذبين بما أعد لهم من عذاب أليم •

(فأعرض أكثرهم) فانصرف عنه أكثرهم •

(فهم لا يسمعون) أى فلم ينتفعوا به كأنهم لم يسمعوا •

٥ — (وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه وفى آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل فإننا عاملون) :

(فى أكنة) فى أغطية متكاثفة •

(وما تدعونا اليه) من توحيد الله •

(وقر) صمم فلا نسمع ما تدعونا اليه •

(حجاب) منيع يمنعنا من قبول ما جئت به •

(فاعمل) ما شئت .

(إننا عاملون) ما نشـاء .

٦ — (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين) :

(فاستقيموا إليه) فاسلكوا اليه الطريق القويم .

(واستغفروه) واطلبوا المغفرة لذنوبكم .

(وويل) وعذاب شديد .

٧ — (الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) :

(الذين لا يؤتون الزكاة) الى مستحقيها .

٨ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :

(أجر) جزاء .

(غير ممنون) غير مقطوع .

٩ — (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين) :

(أندادا) شركاء متساويين معه .

(ذلك) الخالق للأرض .

(رب العالمين) مالك العوالم كلها .

١٠ — (وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيهـا أقواتها فى أربعة أيام سـواء للسائلين) :

(رواسى) جبالا راسخة .

(وبارك فيها) وأكثر فيها الخير .

(وقدر فيها أقواتها) أرزاق أهلهـا .

(سـواء) مستوية تامة .

(للسائلين) ولغير السائلين ، أى خلق الأرض وما فيها لمن سأل ولمن لم يسأل ، ويعطى من سأل ومن لم يسأل .

وقيل : هذا التفصيل فى خلق الأرض وما عليها بيان للسائلين .

١١ — (ثم استوى إلى السماء وهى دُخَانٌ فقال لها وللأرض ائْتِيَا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) :

(ثم استوى إلى السماء) أى عمد الى خلقها وقصد لتسويتها .

(ائتيا طوعا أو كرها) أى جيئا بما خلقت فيكما من المنافع والمصالح وأخرجاها لخلقى .

(قالتا أتينا طائعين) أى أتينا أمرك طائعين .

وقيل : أى كونا فكانتا .

١٢ — (فقضاهن سبع سَمَوَاتٍ فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) :

(فقضاهن) فأتم خلقهن .

(وأوحى فى كل سماء أمرها) وأوجد فى كل سماء ما أعدت له .

(السماء الدنيا) القريبة من الأرض .

(بمصابيح) بنجوم منيرة كالمصابيح .

(وحفظا) أى وحفظناها حفظا .

(ذلك) الخلق المتقن .

(تقدير) تدبير .

(العزيز) الذى لا يغلب .

(العليم) المحيط علمه بكل شىء .

١٣ — (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) :

(فإن أعرضوا) عن الإيمان .

(أنذرتكم) خوفتكم •

(صاعقة) من السماء •

١٤ — (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون) :

(من بين أيديهم ومن خلفهم) أى لم يدعـوا طريقا لارشادهم الا سلكوه •

(قالوا) أى المشركون •

١٥ — (فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أو لم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشـد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون) :

(فاستكبروا) فعتوا وتعالوا •

(يجحدون) يكفرون •

١٦ — (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) :

(صرصرا) مصوتة فى هبوبها •

(نحسات) مشئومات •

(عذاب الخزى) عذاب الهوان •

(أخزى) أشد هوانا •

(وهم لا ينصرون) لا يجدون من ينصرهم من دون الله •

١٧ — (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) :

(فهديناهم) فدللناهم على طريق الرشد والضلالة •

(فاستحبوا العمى) فاختاروا طريق الضلالة •

(صاعقة العذاب) داهية العذاب ، وقارعة العذاب •

(الهون) الهوان •

(بما كانوا يكسبون) بما كسبوا من ذنوب .

١٨ — (ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) :

(كانوا يتقون) الله ويخشون عذابه .

١٩ — (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) :

(ويوم يحشر أعداء الله) يجمعون ويساقون ، يعنى من أشركوا بالله.

(فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم ، أى يستوقف سوابقهم حتى يلحق بهم تواليهم .

٢٠ — (حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) :

(حتى إذا ما جاءوها) أى النار .

٢١ — (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) :

(وإليه ترجعون) بعد البعث .

٢٢ — (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) :

(وما كنتم تستترون) وما كان باستطاعتكم أن تخفوا أعمالكم القبيحة عن جوارحكم مخافة أن يشهد عليكم سمعكم وأبصاركم وجلودكم .

(لا يعلم كثيرا مما تعملون) بسبب إتيانكم لها فى الخفاء .

٢٣ — (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) :

(أرداكم) أهلككم .

(فأصبحتم) يوم القيامة .

٢٤ — (فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين) :

(فإن يصبروا) أى لم ينفعهم الصبر •

(فالنار مثوى لهم) ولم ينفكوا به من الثواء فى النار •

(وإن يستعتبوا) وان يطلبوا رضاء الله عليهم •

(فما هم من المعتبين) فما هم بمجابين الى طلبهم •

٢٥ — (وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

(وقيضنا لهم) وهيأنا لهم •

(قرناء) أخدانا •

(ما بين أيديهم) ما تقدم من أعمالهم ، أو ما بين أيديهم من أمر الدنيا واتباع الشهوات •

(وما خلفهم) من أمر العاقبة ، وأن لا بعث ولا حساب •

(وحق عليهم القول) يعنى كلمة العذاب •

(فى أمم) فى جملة أمم •

٢٦ — (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون)

أى لا تسمعوا له اذا قرىء ، وتشاغلوا عند قراءته برفع الأصوات حتى تخلطوا على القارىء وتشوشوا عليه وتغلبوه على قراءته •

٢٧ — (فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) :

(عذابا شديدا) على فعلهم •

(ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) أى ولنجزينهم أسوأ جزاء على أعمالهم .

٢٨ — (ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون) :

(ذلك) الذى ذكر من عذاب .

(النار لهم فيها دار الخلد) معد لهم فيها دار الخلد .

٢٩ — (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين) :

(من الأسفلين) مكانا ومكانة .

٣٠ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) :

(ثم استقاموا) على شريعته .

(ألا تخافوا) من شر ينزل بكم .

(ولا تحزنوا) على خير يفوتكم .

٣١ — (نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون) :

(نحن أولياؤكم) نصراؤكم .

(فى الحياة الدنيا) بالتأييد .

(وفى الآخرة) بالتكريم .

(ولكم فيها ما تدعون) ما تتمنون .

٣٢ — (نزلا من غفور رحيم) :

(نزلا) اكراما وتحية .

(من غفور رحيم) من رب واسع المغفرة والرحمة .

٣٣ — (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين) :

(ممن دعا إلى الله) الى توحيد الله •

(وقال) اعترافا بعقيدته •

(إننى من المسلمين) المنقادين لأوامر الله •

٣٤ — (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) :

(ولا تستوى الحسنة) الخصلة الحسنة •

(ولا السيئة) ولا الخصلة القبيحة •

(ادفع بالتى هى أحسن) أى ادفع الاساءة ان جاءتك من عـدو بالخصلة التى هى أحسن منها •

(ولى حميم) ناصر مخلص •

٣٥ — (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) :

(وما يلقاها) وما يرزق هذه الخصلة •

(إلا الذين صبروا) الا الذين رزقوا الصبر •

(ذو حظ عظيم) من خصال الخير •

٣٦ — (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) :

(وإما ينزغنك من الشيطان نزع) واما أن يوسوس لك الشيطان ليصرفك عما أمرت به •

(فاستعذ بالله) فتحصن بالله •

٣٧ — (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجـدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون) :

(إن كنتم إياه تعبدون) حقا •

٣٨ — (فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) :

(فإن استكبروا) فإن تعاظموا عن امتثال أمرك .

(فالذين عند ربك) أى فى حضرته وهم الملائكة .

(يسبحون له) ينزهونه عن كل نقص .

(وهم لا يسأمون) وهم لا يكفون .

٣٩ — (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحيى الموتى إنه على كل شىء قدير) :

(خاشعة) أى لا نبات فيها ، وأصل الخشوع : التذلل فاستعير لحال الأرض وهى قحطة .

(اهتزت) أى أخصبت وترقرقت بالنبات كأنها بمنزلة المختال فى زيـــه .

(وربت) أى انتفخت وارتفعت ، لأن النبت اذا هم أن يظهـــر ارتفعت له الأرض .

٤٠ — (إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامـــة اعملوا ما شئتم إنه بمـــا تعملون بصير) :

(يلحدون) ينحرفون فى تأويل آيات القرآن عن جهة الصحـــة والاستقامة .

٤١ — (إن الذين كفروا بالذكر لمـــا جاءهم وإنه لكتاب عزيز) :

(بالذكر) بالقرآن .

(عزيز) محمى بحماية الله تعالى .

٤٢ ـ (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) :

(من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يتطرق اليه الباطل من أية ناحية ولا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات .

(حميد) محمود على نعمه الكثيرة .

٤٣ ـ (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم) :

(لذو مغفرة) يغفر لمن تاب منهم .

(وذو عقاب) لمن أصر على كفره .

(أليم) شديد الألم .

٤٤ ـ (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) :

(أعجميا) كما اقترح بعض المتعنتين .

(لقالوا) منكرين .

(لولا فصلت آياته) هلا بينت آياته بلسان نفقهه .

(أأعجمى وعربى) أكتاب أعجمى ومخاطب به عربى .

(قل) لهم يا محمد ﷺ .

(هو للذين آمنوا هدى وشفاء) هو للمؤمنين هدى يهديهم وشفاء لما فى صدورهم من دنس الكفر .

(وقر) صمم لا يستمعون إليه .

(وهو عليهم عمى) لا يرون فيه إلا ما يبتغون به الفتنة .

(ينادون من مكان بعيد) فلا يبلغهم دعاء •

٤٥ — (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شك منه مريب) :

(الكتاب) التوراة •

(فاختلف فيه) قومه •

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا قضاء سبق من ربك •

(لقضى بينهم) لفصل بينك وبينهم باستئصال المكذبين •

(منه) من القرآن •

(مريب) موجب للقلق •

٤٦ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) :

(فلنفسه) فأجره لنفسه •

(ومن أساء) فى عمله •

(فعليها) فإثمه عليها •

٤٧ — (إليه يُرَدُّ علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائى قالوا أذناك ما منا من شهيد) :

(إليــه) إلى الله وحده •

(يرد علم الساعة) يرجع علم قيام الساعة •

(من أكمامها) من أوعيتها •

(قالوا) معتذرين •

(آذناك) فعلمك يا الله •

(ما منا من شهيد) ليس من يشهد أن لك شريكا •

٤٨ — (وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص) :

(وضل عنهم) وغاب عنهم •

(ما كانوا يدعون من قبل) ما كانوا يعبدونه من قبل من الشركاء •

(وظنوا) وأيقنوا •

(ما لهم من محيص) أنه لا مهرب لهم •

٤٩ — (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط) :

(لا يسأم) لا يمل •

(من دعاء الخير) من دعاء ربه بالخير الدنيوى •

(وإن مسه) وإن أصابه •

(فيئوس) فهو ذو يأس شديد من الخير •

(قنوط) ذو قنوط بالغ من أن يستجيب الله دعاءه •

٥٠ — (ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لى وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربى إن لى عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ) :

(ولئن) ونقسم •

(أذقناه رحمة) أذقنا الإنسان نعمة •

(ضراء) ضر .

(مسته) أصابته .

(هذا لى) هذا الذى نلته من النعم حق ثابت لى .

(وما أظن الساعة قائمة) وما أظن القيامة آتية .

(ولئن) وأقسم .

(رجعت إلى ربى) إن غرض ورجعت إلى ربى .

(إن لى عنده للحسنى) ان لى عنده للعاقبة البالغة الحسن .

(فلننبئن) ونقسم نحن لنخبرن .

(بما عملوا) بعملهم يوم القيامة .

(غليظ) شديد .

٥١ — (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض) :

(أعرض) تولى عن شكرنا .

(ونأى) وبعد بجانبه عن ديننا .

(وإذا مسه الشر) واذا أصابه الشر .

(عريض) كثير .

٥٢ — (قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو فى شقاق بعيد) :

(أرأيتم) أخبرونى .

(إن كان) هذا القرآن .

(ثم كفرتم به) ثم جحدتم به .

(من أضل) من أبعد عن الصواب .

(فى شقاق) فى خلاف •

(بعيد) عن الحق •

٥٣ — (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد) :

(أنه) أى ما جئت به •

(الحق) دون غيره •

(أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد) أنه مطلع على كل شىء •

٥٤ — (ألا إنهم فى مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شىءٍ محيط) :

(ألا إنهم) أى هؤلاء الكفار •

(فى مرية) فى شك عظيم •

(من لقاء ربهم) استبعادهم للبعث •

(بكل شىء محيط) بعلمه وقدرته •

(٤٢)

ســورة الشــورى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ، ٢ — (حم • عسق) :

من حروف الهجاء ، إشارة إلى أن القرآن من هذه الحـروف التى يتركب منها كلامكم •

٣ — (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) :

(كذلك يوحى إليك) أى مثل ذلك الوحى ، أو ذلك الكتاب •

(وإلى الذين من قبلك) من الرسل ، أى إن الله تعالى كرر هـذه المعانى فى جميع الكتب السماوية •

(الله العزيز) الغالب بقهره •

(الحكيم) الذى يضع كل شىء موضعه •

٤ — (له ما فى السموات وما فى الأرض وهو العلى العظيم) :

(العلى) المنفرد بعلو الشأن •

(العظيم) ســلطانه •

٥ — (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمـد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم) :

(يتفطرن) يتشققن •

(من فوقهن) أى يبتدىء الانفطار من جهتين الفوقانية ، وقيـل : من فوق الأرضين •

٦ — (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل) :

(أولياء) نصراء •

(الله حفيظ عليهم) رقيب عليهم فيما يفعلون •

(وما أنت عليهم بوكيل) وما أنت بمفوض إليك أمر الرقابة عليهم •

٧ — (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير) :

(وكذلك) أى مثل ذلك الإيحاء •

(أوحينا إليك قرآنا عربيا) لا لبس فيه •

(لتنذر أم القرى) أهل مكة ومن حولها من العرب •

(وتنذر يوم الجمع) وتنذر الناس عذاب الله يوم يجمع فيه الخلائق للحساب •

(لا ريب فيه) لا شك فى مجيئه •

(فى السعير) فى النار •

٨ — (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير) :

(من ولى) يتكفل بحمايتهم •

(ولا نصير) ينقذهم من عذاب الله •

٩ — (أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولى وهو يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير) :

(أولياء) نصراء •

(هو الولى) بحق •

(وهو على كل شيء قدير) يسيطر بقدرته على كل شيء •

أي إنهم لم يتخذوا الله وليا ، بل اتخذوا غيره أولياء ، والله وحده هو الولي بحق إن أرادوا وليـا ، فهو الذي يحيي الموتى للحساب ، وهو المسيطر بقدرته على كل شيء •

١٠ — (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب) :

(من شيء) من إيمان وكفر •

(فحكمه إلى الله) فالفصل فيه مفوض إلى الله •

(ذلكم) الحاكم فيما اختلفتم فيه •

(الله ربي) هو الله ربي ومالك أمري •

(عليه توكلت) في أموري •

(وإليه) وحده •

(أنيب) أرجع مسترشدا •

١١ — (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) :

(فاطر السموات والأرض) مبدعها •

(من أنفسكم) من جنسكم •

(أزواجا) ذكورا وإناثا •

(ومن الأنعام) ومن جنسها •

(أزواجا) كذلك •

(يذرؤكم فيه) يكثركم بهذا التدبير المحكم •

(كمثله) كذاته .

(شىء) يزاوجه .

(وهو السميع البصير) المدرك لما هو مسموع وما هو مرئى إدراكا كاملا .

١٢ — (له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شىء عليم) :

(له مقاليد السموات والأرض) حفظا وتدبيرا .

(يبسط) يوسع .

(ويقدر) ويضيق .

(عليم) محيط علما .

١٣ — (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبى إليه من يشاء ويهدى إليه من ينيب) :

(من الدين) من العقائد .

(ما وصى به نوحا) ما عهد به إلى نوح .

(والذى أوحينا إليك) والذى أوحيناه إليك .

(وما وصينا به) وما عهدنا به إلى .

(أن أقيموا الدين) أن ثبتوا دعائم الدين بامتثال ما جاء فيه .

(ولا تفرقوا فيه) ولا تختلفوا فى شأنه .

(كبر على المشركين) شق على المشركين .

(ما تدعوهم إليه) من إقامة دعائم الدين .

(الله يجتبى إليه من يشاء) أى يصطفى لرسالته من يشاء ٠

(ويهدى إليه) ويوفق للإيمان به ٠

(من ينيب) من يقبل عليه تاركا العناد ٠

١٤ — (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين أُورِثُوا الكتاب من بعدهم لفى شك منه مريب) :

(وما تفرقوا) وما اختلف أتباع الرسل فرقا فى الدين ٠

(إلا من بعد ما جاءهم العلم) بحقيقته ٠

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم ٠

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا وعد سابق من الله بتأجيل العذاب إلى يوم القيامة ٠

(لقضى بينهم) أى بين من آمن وبين من كفر بنزول العذاب ٠

(وإن الذين أُورِثُوا الكتاب من بعدهم) وإن الذين ورثوا الكتاب من أسلافهم وأدركوا عهدك ٠

(لفى شك منه) من كتابهم ٠

(مريب) موقع فى الريب حيث لم يستجيبوا لدعوتك ٠

١٥ — (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير) :

(فلذلك) فلأجل وحدة الدين وعدم التفرق فيه ٠

(فادع) فادعهم إلى إقامة الدين ٠

(واستقم كما أمرت) وثابر على تلك الدعوة كما أمرك الله ٠

(ولا تتبع أهواءهم) ولا تساير أهواء المشركين •

(وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) وقل آمنت بجميع الكتب التى أنزلها الله على رسله •

(وأمرت لأعدل بينكم) وأمرنى الله بإقامة العدل بينكم •

(لا حجة بيننا وبينكم) لا احتجاج بيننا وبينكم لوضوح الحق •

(الله يجمع بيننا) للفصـــل •

(وإليه) وحده •

(المصير) المرجع والمآل •

١٦ — (والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب لــه حجتهــم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) :

(والذين يحاجون فى الله) يجادلون فى دين الله •

(من بعد ما استجيب له) من بعـــد ما استجاب الناس لدعوته الواضحة •

(حجتهم داحضة) باطلة •

(عند ربهم) لا يقبلها ربهم •

١٧ — (الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان ومـــا يدريك لعل الساعة قريب) :

(الكتاب) القرآن وما قبله من كتب المرسلين •

(بالحق) مشتملة على الحق •

(والميزان) والعدل والتسوية • وإنزال العدل ، يعنى إنزاله فى الكتب السماوية المنزلة •

(وما يدريك) وما يعلمك •

(لعل الساعة) لعل وقت الساعة .

(قريب) وأنت لا تدرى .

١٨ — (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد) :

(يستعجل بها) أى بمجىء الساعة استهزاء .

(الذين لا يؤمنون بها) لا يصدقون بمجيئها .

(مشفقون منها) خائفون من وقوعها فلا يستعجلونها .

(ويعلمون أنها الحق) الثابت الذى لا ريب فيه .

(يمارون فى الساعة) يجادلون فى وقوعها .

(بعيد) عن الحق .

١٩ — (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) :

(الله لطيف بعباده) عظيم البر بجميع عباده .

(يرزق من يشـــاء) كما يشـــاء .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

٢٠ — (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب) :

(حرث الآخرة) أى ثوابها .

(نزد له فى حرثه) نضاعف له أجره .

(حرث الدنيا) متاعها .

(نؤته منها) نعطه ما قسم له فيها .

(من نصيب) من الثواب .

٢١ — (أم لهم شركاؤا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم) :

(ما لم يأذن به الله) ما لم يأمر به .

(ولولا كلمة الفصل) ولولا عدة سابقة بتأخر الفصل إلى يوم القيامة .

(بينهم) بين الكافرين والمؤمنين فى الدنيا .

٢٢ — (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) :

(مشفقين) خائفين عقاب شركهم .

(مما كسبوا) فى دنياهم .

(وهو واقع بهم) وهو نازل بهم ، أى العقاب .

٢٣ — (ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور) :

(ذلك) الفضل الكبير .

(يبشر الله عباده) هو الذى يبشر الله به عباده .

(قل) أيها الرسول .

(لا أسألكم عليه أجرا) لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أجرا .

(إلا المودة فى القربى) إلا أن تحبوا الله ورسوله فى تقربكم إليه تعالى بعمل الصالحات .

(ومن يقترف) ومن يكتسب .

(حسنة) طاعة .

(نزد له فيها حسنا) يضاعف الله له جزاءها .

(غفور) واسع المغفرة للمؤمنين .

(شكور) لعباده طيبات أعمالهم .

٢٤ — (أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور) :

(افترى على الله كذبا) أى اختلق محمد ﷺ الكذب على الله .

(يختم على قلبك) يربط على قلبك بالصبر على أذاهم ، واتهامهم إياك بالافتراء على الله .

(ويمح الله الباطل) ويزيل الله الشرك ويخذله .

(ويحق) ويثبت .

(الحق) الإسلام .

(بكلماته) بالوحى الذى أنزله على رسوله ﷺ .

(بذات الصدور) بخفايا الصدور .

٢٥ — (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون) :

(ويعفوا) ويتجاوز ويصفح .

(ما تفعلون) من خير أو شر .

٢٦ — (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد) :

(ويستجيب الذين آمنوا) ويستجيب لهم ، فحذف اللام . أى ويجيب المؤمنين إلى ما طلبوا .

(ويزيدهم من فضله) ويزيدهم خيرا على مطلوبهم .

٢٧ — (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير) :

(ولو بسط) ولو وسع •

(لبغوا) لطغوا وظلموا •

(بقدر) حسبما اقتضته حكمته •

(خبير) محيط علما بما خفى •

(بصير) محيط علما بما ظهر •

٢٨ — (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد) :

(الغيث) المطر الذى يحيى الأرض •

(من بعد ما قنطوا) من بعد ما يئسوا أن لا مخرج لهم من القحط •

(وينشر رحمته) بركات المطر فيما ينبت من نبات •

(وهو الولى) الذى يتولى تدبير أمور عباده •

(الحميد) المحمود على إنعامه وجميع أفعاله •

٢٩ — (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) :

(ومن آياته) الدالة على قدرته •

(وما بث) وما نشر •

(فيهما) أى السموات والأرض •

(من دابة) مرئية وغيرها •

وقيل : هذا من نسبة الشىء إلى جميع المذكور وإن كان ملتبسا ببعضه ، إذ الدواب فى الأرض وحدها •

(على جمعهم) يوم البعث للجزاء •

٣٠ ـ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) :

(من مصيبة) مما تكرهونه •

(فبما كسبت أيديكم) فبسبب معاصيكم •

(عن كثير) من المعاصى أو العصاة •

٣١ ـ (وما أنتم بمعجزين فى الأرض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير) :

(بمعجزين) بفائتين ما قدر عليكم •

(من ولى) يتولاكم بالرحمة •

(ولا نصير) يدفع عنكم •

٣٢ ـ (ومن آياته الجوار فى البحر كالأعلام) :

(ومن آياته) ومن دلائل قدرته تعالى :

(الجوار) السفن الجارية فى البحر •

(كالأعلام) كالجبال فى عظمتها •

٣٣ ـ (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :

(فيظللن) أى السفن •

(رواكد) ثوابت •

(على ظهره) على سطح البحر •

(صبار) قوى الصبر على الضراء •

(شكور) كثير الشكر فى السراء •

٣٤ ـ (أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير) :

(أو يوبقهن) أو يهلكهن ــ أى السفن ــ بذنوب ركابها •

(ويعف) أى أو إن يشأ يعف عن كثير فــلا يرسل عليهم رياحا عاصفة تغرقهم •

٣٥ ــ (ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص) :

(ويعلم) فعل ذلك ليعلم •

(الذين يجادلون فى آياتنا) يردونها ولا يؤمنون بها •

(ما لهم من محيص) من مهرب من عذاب الله •

٣٦ ــ (فما أوتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيــا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) :

(فما أوتيتم) فما أعطيتم •

(فمتاع الحياة الدنيا) فهو متاع لكم فى الحياة الدنيا •

(وما عند الله) وما أعده لكم من نعيم الجنة •

(وأبقى) وأدوم •

٣٧ ــ (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون) :

(والذين يجتنبون) يبتعدون عن •

(كبائر الإثم والفواحش) كل كبيرة وقبيحة مما نهى الله عنه •

(وإذا ما غضبوا) وإذا ما استفزوا بالإساءة إليهم فى دنياهم •

(هم يغفرون) هم يصفحون •

٣٨ ــ (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شــورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) :

(والذين استجابوا لربهم) أجابوا دعوة خالقهم فآمنوا به •

(وأقاموا الصلاة) وحافظوا على صلاتهم •

(وأمرهم شورى بينهم) ولم يقضوا فى أمورهم إلا عن تشـاور لا يستبد بهم فرد •

٣٩ ـ (والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون) :

(والذين إذا أصابهم البغى) اعتدى عليهم ظالم •

(هم ينتصرون) اجتمعوا على النصرة منه •

٤٠ ـ (وَجَزَاؤُا سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين) :

(وجزاء سيئة سيئة مثلها) وجزاء المسىء إساءة مماثلة •

(فمن عفا) صفح ولم يأخذ المسىء بفعله •

(وأصلح) ما بينه وبين خصمه •

(فأجره على الله) فثوابه على ما فعل إلى الله •

(إنه لا يحب الظالمين) المعتدين على حقوق غيرهم •

٤١ ـ (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) :

(ولمن انتصر بعد ظلمه) أى عاقب بمثل ما اعتدى عليه به •

(من سبيل) من مؤاخذة أو لوم •

٤٢ ـ (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم) :

(إنما السبيل) إنما اللوم والمؤاخذة •

(على الذين يظلمون الناس) ينقصونهم حقوقهم ويعتدون عليهم •

(ويبغون فى الأرض) ويفسدون فى الأرض •

(بغير الحق) مجانبين الحق •

٤٣ — (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمـور) :

(ولمن صبر) على الظلم •

(وغفر) وتجاوز عن أن يأخذ ظالمه بمثل ظلمه •

(لمن عزم الأمور) لما يوجبه العاقل على نفسه ويلزمها به •

٤٤ — (ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظالمين لمـا رأوا العذاب يقولون هل إلى مَرَدٍّ من سبيل) :

(من ولى) مرشـد يهديه •

(من بعده) سوى الله •

(إلى مرد) إلى رجعة إلى الدنيا ليعملوا غير ما كانوا يعملون •

(من سبيل) من وسيلة •

٤٥ — (وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين فى عذاب مقيم) :

(تراهم) أى الظالمين •

(يعرضون عليها) أى على النار •

(خاشعين من الذل) متضائلين مما لحقهم من هوان •

(ينظرون من طرف خفى) يسارقون النظر إلى النار إشفاقا من مصـيرهم •

(إن الخاسرين) حقا •

(الذين خسروا أنفسهم) هم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر •

(وأهليهم) بما حيل بينهم وبينهم •

٤٦ — (وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل) :

(من سبيل) من طريق ووسيلة إلى الهداية •

٤٧ — (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير) :

(استجيبوا لربكم) سارعوا إلى إجابة ما دعاكم إليه رسوله •

(لا مرد له من الله) يرده الله بعد أن قضى به •

(من ملجأ) تفزعون إليه من العذاب •

(من نكير) من منكر ينكر ما حل بكم •

٤٨ — (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور) :

(فإن أعرضوا) فإن تولوا عن إجابتك ، أى المشركون •

(إن عليك إلا البلاغ) فما عليك إلا أن تبلغ الرسالة لمن أرسلت إليهم •

(بما قدمت أيديهم) بما اقترفوا من ذنوب •

(كفور) جاحد بنعمة الله •

٤٩ — (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) :

(ما يشاء) خلقه •

٥٠ — (أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير) :

(أو يزوجهم ذكرانا وإناثا) أو يجمع بين الذكور والإناث •

(عقيما) لا ولد له •

(عليم) بكل شىء •

(قدير) على فعل كل ما يريد •

٥١ — (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه علىٌّ حكيم) :

(وما كان لبشر) وما صح لأحد من البشر •

(وحيا) بالإلقاء فى القلب إلهاما أو مناما •

(أو من وراء حجاب) أو بإسماع الكلام الإلهى دون أن يرى السامع من يكلمه •

(أو يرسل رسولا) أو بإرسال ملك يرى صورته ويسمع صوته •

(فيوحى بإذنه) بإذن الله ما يشاء •

(علىٌّ) قاهر •

(حكيم) بالغ الحكمة فى تصرفاته وتدبيره •

٥٢ — (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) :

(وكذلك أوحينا إليك) ومثل ما أوحينا إلى الرسل قبلك أوحينا إليك •

(روحا من أمرنا) هذا القرآن حياة للقلوب بأمرنا •

(ما كنت تدرى ما الكتاب) ما كنت تعرف قبل الإيحاء إليك ما هو القرآن •

(ولا الإيمان) ولا شرائع الإيمان •

(ولكن جعلناه) أى القرآن •

٥٣ — (صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) :

(تصير) ترجع •

(الأمور) أى جميع الأمور •

(٤٣)

ســورة الزخــرف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (حم) :

أى مثل هذين الحرفين اللذين تتكون منها حروف اللغة التى بها تتكلمون كان هذا القرآن المعجز الذى لا تستطيعون الإتيان بمثله .

٢ ـ (والكتاب المبين) :

(والكتاب) أى القرآن .

(المبين) الذى اشتمل على العقائد والأحكام .

٣ ـ (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) :

(لعلكم تعقلون) لكى تستطيعوا إدراك إعجازه ، وتدبر معانيه .

٤ ـ (وإنه فى أم الكتاب لدينا لَعَلِىٌّ حَكيم) :

(فى أم الكتاب) فى اللوح المحفوظ .

(لعلىّ) لرفيع القدر .

(حكيم) محكم النظم .

٥ ـ (أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين) :

(أفنضرب عنكم الذكر صفحا) أفنهملكم فنمنع إنزال القرآن إليكم إعراضا عنكم .

(أن كنتم قوما مسرفين) لإسرافكم على أنفسكم فى الكفر .

لا يكون ذلك ، لاقتضاء الحكم إلزامكم الحجة .

٦ — (وكم أرسلنا من نبى فى الأولين) :

أى لقد أرسل كثيرا من الأنبياء فى الأمم السابقة ، فليس عجيبا إرسال رسول إليكم .

٧ — (وما يأتيهم من نبى إلا كانوا به يَسْتَهزِءُونَ) :

(وما يأتيهم من نبى) وما يجيئهم من رسول يذكرهم بالحق .

(إلا كانوا به يَسْتَهزِءُونَ) إلا استمروا على استهزائهم به .

٨ — (فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين) :

(فأهلكنا أشد منهم بطشا) فأهلكنا المكذبين الأولين وكانوا أشد من كفار مكة قوة ومنعة .

(ومضى مثل الأولين) وسلف فى القرآن من قصص الأولين العجيب ما جعلهم عبرة لغيرهم .

٩ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم) :

(العزيز) المتصف بالعزة .

(العليم) المحيط علمه بكل شىء .

١٠ — (الذى جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون) :

(مهدا) مكانا ممهدا لتستطيعوا الإقامة فيها واستغلالها .

(سبلا) طرقات تسلكونها .

(لعلكم تهتدون) كى تصلوا إلى غاياتكم .

١١ — (والذى نزل من السماء مـاء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون) :

(بقدر) بقدر الحاجة .

(فأنشرنا به) فأحيينا به •

(كذلك تخرجون) تبعثون •

١٢ — (والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون) :

(الأزواج كلها) أصناف المخلوقات كلها •

١٣ — (لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) :

(لتستووا على ظهوره) كى تستقروا فوق ظهورها •

(لــه) لتسخيرها •

(مقرنين) مطيقين •

١٤ — (وإنا إلى ربنا لمنقلبون) :

أى وإنا إلى خالقنا لراجعون بعد هذه الحياة فيحاسب كل علــى ما قدمت يداه •

١٥ — (وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين) :

(من عباده) بعض خلقه •

(جزءا) ولدا ظنوه جزءا منه •

(إن الإنسان) بعمله هــذا •

(لكفور) مبالغ فى كفره •

(مبين) واضح فى جحوده •

١٦ — (أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين) :

(أم اتخذ مما يخلق بنات) أم تزعمون أنه اتخذ لنفسه من خلقه بنات ، يعنون الملائكة •

(وأصفاكم بالبنين) وآثركم بالذكور .

١٧ — (وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم) :

(بما ضرب للرحمن مثلا) بولادة أنثى لـه .

(مسودا) كآبة .

(وهو كظيم) مملوء غيظا .

١٨ — (أو من يُنَشَّؤُا في الحلية وهو في الخصام غير مبين) :

(في الحلية) في الزينة .

(في الخصام) في الجدال .

(غير مبين) عاجز عن إقامة الحجة .

والمعنى : أتجترئون وتجعلون ولدا لله من شأنه النشأة في الزينة ، وهو في الجدال وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه .

١٩ — (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون) :

(أشهدوا خلقهم) أرأوا خلقهم رؤية مشاهدة .

(ستكتب شهادتهم) سنسجل عليهم هذا الافتراء .

(ويسألون) ويحاسبون عليه يوم القيامة .

٢٠ — (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون) :

(ما لهم بذلك من علم) أي ليس لديهم بما قالوا أي علم يستندون إليـــه .

(إن هم إلا يخرصون) أي ما هم إلا واهمون يقولون قولا غـــير مستند إلى دليل .

٢١ — (أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون) :

(كتابا) يؤيد افتراءهم •

(من قبله) من قبل القرآن •

(فهم به مستمسكون) متعلقون •

٢٢ — (بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) :

(على أمة) على دين •

(مهتدون) سائرون •

٢٣ — (وكذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) :

(وكذلك) ومثل الحال التى عليها حال هؤلاء حال الأمم السابقة •

(من نذير) من رسول ينذرهم •

(مترفوها) المتنعمون فيها الذين أبطرتهم النعمة •

(على أمة) على دين •

٢٤ — (قل أَوَ لَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون) :

(بأهدى) بما هو أدخل فى الهداية •

(قالوا) أى المشركون مجيبين للنذير •

(كافرون) جاحدون •

٢٥ — (فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) :

(منهم) من الذين كذبوا رسلهم •

(كيف كان عاقبة المكذبين) كيف كان مآلهم ومصيرهم •

٢٦ — (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى بَرَآءٌ مما تعبدون) :

(بَرَآءٌ) برىء •

(مما تعبدون) من آلهة باطلة •

٢٧ — (إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين) :

(الذى فطرنى) الذى خلقنى •

(سيهدين) سيرشدنى •

٢٨ — (وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون) :

(كلمة) أى كلمة التوحيد •

(فى عقبه) فى ذريته •

(لعلهم يرجعون) إليها فيؤمنون بها •

٢٩ — (بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين) :

(هؤلاء) الحاضرين •

(وآباءهم) من قبلهم •

(حتى جاءهم الحق) حتى جاءهم القرآن داعيا إلى الحق •

(ورسول مبين) يدعوهم إليه •

٣٠ — (ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون) :

(ولما جاءهم الحق) وحين نزل القرآن داعيا إلى الحق •

٣١ — (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) :

(وقالوا) استخفافا بمحمد ﷺ ، واستعظاما أن ينزل عليه القرآن •

(لولا نزل) هلا نزل •

(من القريتين) مكة والطائف •

٣٢ — (أهم يقسمون رَحمَتَ ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورَحمَتُ ربك خير مما يجمعون) :

(يقسمون رحمة ربك) يجعلونها بينهم فى أصحاب الجاه .

(نحن قسمنا بينهم معيشتهم) تولينا تدبير معيشتهم .

(ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وفضلنا بعضهم على بعض فى الرزق .

(ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) ليتخذ بعضهم من بعض أعوانا يسخرونهم فى قضاء حوائجهم .

(ورحمة ربك) أى دين الله وما يتبعه من الفوز فى المآب .

٣٣ — (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) :

(ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) ولولا كراهة أن يكفر الناس جميعا إذا رأوا الكفار فى سعة من الرزق .

(لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم) لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن .

(ومعارج) ومصاعد .

(عليها يظهرون) عليها يرتقون .

٣٤ — (ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون) :

(أبوابا) من فضة .

(وسررا) من فضة .

٣٥ — (وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) :

(وزخرفا) أى جعلنا لهم زخرفا ، أى زينة من كل شىء .

(وإن كل ذلك) وما كل ذلك المتاع الذى وصفناه لك .

(لما متاع الحياة الدنيا) إلا متاعا فانيا مقصورا على الحياة الدنيا .

٣٦ — (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) :

(ومن يعش) ومن يتعام •

(عن ذكر الرحمن) عن القرآن الذى أنزله الرحمن •

(نقيض له) نتح له •

(شيطانا) يتسلط عليه •

(فهو له قرين) فهو معه ملازما يضله ويغويه •

٣٧ — (وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) :

(وإنهم) وإن شياطين المتعامين عن القرآن •

(ويحسبون) أى المتعامون •

(أنهم) باتباع قرنائهم •

(مهتدون) على الهدى •

٣٨ — (حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القــرين) :

(حتى إذا جاءنا) من تعامى عن القرآن يوم القيامة •

(قال) لقرينه بعد أن رأى عاقبة تعاميه •

(يا ليت بينى وبينك) فى الدنيا •

(بعد المشرقين) عن المغرب •

(فبئس القرين) فبئس الصاحب كنت لى •

٣٩ — (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون) :

(اليوم) يوم الحساب •

(إذ ظلمتم) أنفسكم بالكفر •

(أنكم فى العذاب مشتركون) اشتراككم مع شياطينكم فيه ، لأن كلا يعانى من العذاب ما يثقله •

٤٠ ــ (أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين) :

(الصم) عن الحق •

(العمى) عن الاعتبار •

(مبين) لاشك فيه •

٤١ ــ (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) :

(فإما نذهبن بك) فإن قبضناك قبل أن نريك عذابهم •

٤٢ ــ (أو نرينك الذى وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون) :

(الذى وعدناهم) من عذاب •

(مقتدرون) مسيطرون قاهرون •

٤٣ ــ (فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم) :

(بالذى أوحى إليك) بالقرآن •

(إنك على صراط مستقيم) على طريق الحق القويم •

٤٤ ــ (وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) :

(وإنه) أى القرآن •

(لذكر لك) لشرف عظيم لك •

(ولقومك) ولأمتك لنزوله بلغتهم •

(وسوف تسألون) يوم القيامة عن القيام بحقه •

٤٥ ــ (وَسْئَل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) :

(وَسْئَل من أرسلنا من قبلك من رسلنا) وانظر فى شرائع من أرسلنا من قبلك من رسلنا •

(أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) أجاءت فيها دعوة الناس إلى عبادة غير الله .

٤٦ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وَمَلَإِيهِ فقال إنى رسول رب العالمين) :

(بآياتنا) بالمعجزات الدالة على صدقه .

(وَمَلَإِيهِ) وقومه .

٤٧ — (فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون) :

(منها) من الآيات .

(يضحكون) سخرية واستهزاء .

٤٨ — (وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون) :

(هى أكبر من أختها) أى كل واحدة أعظم مما قبلها .

وقيل : الغرض أنهن كلهن موصوفات بالكبر لا يكدن يتفاوتن فيه ، وان اختلفت آراء الناس فى تفضيلها .

(بالعذاب) بأنواع البلايا .

(لعلهم يرجعون) عن كفرهم وغيهم .

٤٩ — (وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون) :

(يا أيها الساحر) يعنون موسى عليه السلام ، وهو العالم .

(بما عهد عندك) متوسلا بعهده عندك .

(إننا لمهتدون) لراجعون عن غينا إذا كشف عنا العذاب .

٥٠ — (فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون) :

(ينكثون) ينقضون ما عاهدوه عليه من إيمان •

٥١ — (ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون) :

(من تحتى) من تحت قصرى •

(أفلا تبصرون) أعميتم عن مشاهدة ذلك •

٥٢ — (أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين) :

(أم أنا خير من هذا) بل أنا خير من هذا •

(الذى هو مهين) الذى هو ضعيف ذليل •

(ولا يكاد يبين) ولا يكاد يفصح عن دعواه •

٥٣ — (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين) :

(فلولا) فهلا •

(ألقى عليه أسورة من ذهب) ليلقى إليه بمقاليد الأمور ، أى ليس معه من آلات الملك ما يعضد به •

(مقترنين) مؤيدين •

٥٤ — (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(فاستخف قومه) فاستفز فرعون قومه بما حاك من قول •

(فأطاعوه) فى ضلاله •

(فاسقين) خارجين عن دين الله القويم •

٥٥ — (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين) :

(فلما آسفونا) أغضبونا أشد الغضب بإفراطهم فى الفساد •

٥٦ — (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) :

(سلفا) قدوة للكافرين بعدهم فى استحقاق مثل عقابهم •

(ومثلا للآخرين) وحديثا عجيب الشأن يعتبر به جميع الناس •

٥٧ — (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) :

(مثلا) فى كونه كآدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون •

(يصدون) يعرضون •

٥٨ — (وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) :

(أم هو) أى عيسى •

(ما ضربوه لك) أى هذا المثل •

(إلا جدلا) إلا للجدل والغلبة فى القول لا لطلب الحق •

(خصمون) شديدو الخصومة •

٥٩ — (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل) :

(إن هو) ما هو •

(أنعمنا عليه) بالنبوة •

(مثلا) عبرة عجيبة كالمثل ، إذ خلقناه دون أب •

(لبنى إسرائيل) ليستدلوا به على كمال قدرتنا •

٦٠ — (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون) :

(يخلفون) أى يخلفونكم فى الأرض كما يخلفكم أولادكم لتعلموا أن الملائكة خاضعون لتصريف قدرة الله •

٦١ — (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) :

(وإنه) أى عيسى عليه السلام ، بحدوثه دون أب ، وإبرائه الأكمه والأبرص •

(لعلم الساعة) لدليل على قيام الساعة •

(فلا تمترن بها) فلا تشكن فيها •

(واتبعون) واتبعوا ما أرسلت به إليكم •

(هذا) أى ما أدعوكم إليه •

(صراط مستقيم) طريق قويم موصل إلى النجاة •

٦٢ — (ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين) :

(ولا يصدنكم الشيطان) ولا يمنعنكم الشيطان عن اتباع طريقي المستقيم •

(مبين) ظاهر العداوة •

٦٣ — (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون) :

(بالبينات) بالمعجزات الواضحات •

(بالحكمة) بشريعة حكيمة تدعوكم إلى التوحيد •

(وأطيعون) فيما أدعوكم إليه •

٦٤ — (إن الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) :

(إن الله) وحده •

(هو ربى وربكم) هو خالقى وخالقكم •

(فاعبدوه) دون سواه •

٦٥ — (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم) :

(من بينهم) من بين النصارى بعد عيسى فرقا فى أمره •

(فويل) فهلاك •

(للذين ظلموا) بما قالوه فى عيسى عليه السلام •

(أليم) شديد الإيلام •

٦٦ — (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون) :

(هل ينظرون) هل ينتظرون •

(بغتة) فجأة •

(وهم لا يشعرون) وهم غافلون عنها •

٦٧ — (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) :

(الأخلاء) الأصدقاء الذين جمعهم الباطل فى الدنيا •

(يومئذ) يوم القيامة •

(بعضهم لبعض عدو) يكون بعضهم لبعض عدوا •

(إلا المتقين) إلا المجتنبين أخلاء السوء •

٦٨ — (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) :

(يا عباد) أى المتقين •

(اليوم) يوم الحساب •

٦٩ — (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين) :

(مسلمين) منقادين •

٧٠ — (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون) :

(تحبرون) تسرون •

٧١ — (يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون) :

(بصحاف) بأوان •

(وتلذ الأعين) وتقر به الأعين •

٧٢ — (وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون) :

(أورثتموها) ظفرتم بها •

(بما كنتم تعملون) بما قدمتم فى الدنيا من عمل صالح •

٧٣ — (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) :

(كثيرة) الأنواع والمقادير •

(منها تأكلون) تتمتعون بالأكل منها •

٧٤ — (إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون) :

(إن المجرمين) الذين أجرموا بالكفر •

٧٥ — (لا يفتر عنهم وهم فيها مبلسون) :

(لا يفتر عنهم) لا يخفف عنهم ولا يسكن •

(مبلسون) يائسون من النجاة •

٧٦ — (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) :

(وما ظلمناهم) وما ظلمنا هؤلاء المجرمين بهذا العذاب •

(ولكن كانوا هم الظالمين) لأنفسهم باختيارهم الضلالة على الهدى •

٧٧ — (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون) :

(يا مالك) هو خازن النار •

(ليقض علينا ربك) سل ربك أن يميتنا فنستريح من هول جهنم •

(إنكم ماكثون) مقيمون فى العذاب •

٧٨ — (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون) :

(لقد جئناكم) أى لقد جاءكم رسولنا ، والخطاب لأهل مكة •

(بالحق) بالدين الحق •

٧٩ — (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون) :

(أم) بل •

(أبرموا) أحكموا •

(أمرا) على تكذيب الرسول ﷺ •

(فإنا مبرمون) فإنا محكمون أمرا فى مجازاتهم وإظهارك عليهم •

٨٠ — (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبـــون) :

(أم يحسبون) بل أيحسب هؤلاء المشركون •

(ونجواهم) وما يتكلمون به فيما بينهم من تكذيب الحق •

(أنا لا نسمع سرهم) أنا لا نسمع حديث أنفسهم بتدبير الكيد •

(بلى ورسلنا) أى الحفظة من الملائكة •

(لديهم يكتبون) عندهم يكتبون ذلك •

٨١ — (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) :

(أول العابدين) لهذا الولد إن صح أن لله ولدا •

٨٢ — (سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون) :

(سبحان) تنزيها لرب السموات والأرض •

(رب العرش) خالق العرش •

(عما يصفون) عما يصفه به المشركون مما لا يليق بالوهيته •

٨٣ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهـــم الذى يوعدون) :

(فذرهم) فدعهم •

(يخوضوا ويلعبوا) ينغمسوا فى أباطيلهم ويلعبوا فى دنياهم •

(يومهم) يوم القيامة •

(الذى يوعدون) الذى وعدوا به •

٨٤ — (وهو الذى فى السماء إلـه" وفى الأرض إلـه" وهو الحكيم العلـيم) :

(فى السماء إله) أى فى السماء الله •

(وفى الأرض إله) أى وفى الأرض الله •

كأنه ضمن فيهما معنى المعبود أو المالك ، أو نحو ذلك •

(وهو الحكيم) ذو الأحكام البالغ فى أفعاله وتدبيره •

(العليم) المحيط علمه بما كان وبما يكون •

٨٥ — (وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون) :

(وتبارك) تعالى وتعظم •

(وعنده) وحده •

(علم الساعة) علم وقت الساعة •

(وإليه ترجعون) فى الآخرة للحساب •

٨٦ — (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) :

(الشفاعة) لمن عبدوهم •

(إلا من شهد بالحق) بالتوحيد •

(وهم يعلمون) أن الله ربهم حقـا •

٨٧ — (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون) :

(فأنى يؤفكون) فكيف يصرفون عن عبادته تعالى إلى عبادة غيره مع إقرارهم بأنه خالقهم •

٨٨ — (وقيلِهِ يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) :

(وقيله) وقول محمد ﷺ مستغيثا داعيا •

(لا يؤمنون) لا ينتظر منهم إيمان لعنادهم •

٨٩ ــ (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) :

(فاصفح عنهم) فأعرض عنهم ودعهم •

(وقل) لهم •

(ســلام) أى شأنى متاركتكم بسلامتكم منى وسلامتى منكم •

(فسوف يعلمون) أى عاقبة عنادهم وهو الخسران المبين •

(٤٤)

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (حم) :

حرفان من حروف الهجاء الذى منه كلامهم وهم مع ذلك يعجزون عن الإتيان بمثله •

٢ ـ (والكتاب المبين) :

قسم بالقرآن الكاشف عن الدين الحق الموضح للناس ما يصلح دنياهم وآخرتهم •

٣ ـ (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين) :

(فى ليلة مباركة) فى ليلة نيرة الخير كثيرة البركات •

(إنا كنا منذرين) أى إن من شأننا الإنذار بإرسال الرسل •

٤ ـ (فيها يفرق كل أمر حكيم) :

(فيها) فى هذه الليلة المباركة •

(يفرق) يفصل ويبين •

(حكيم) محكم •

٥ ـ (أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين) :

(أمرا) منصوب على الاختصاص ، أى أعنى بهذا الأمر أمرا •

(من عندنا) كما اقتضاه تدبيرنا •

(إنا كنا مرسلين) من شأننا إرسال الرسل بالكتب لتبليغ العباد •

٦ ـ (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) :

(رحمة من ربك) لأجل رحمة ربك بعباده •

(إنه) وحـــده •

(السميع) لكل مسموع •

(العليم) المحيط علما بكل معلوم •

٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) :

(إن كنتم موقنين) بالحق ، مذعنين له •

٨ — (لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين) :

(ربكم) خالقكم •

(ورب آبائكم الأولين) وخالق آبائكم الأولين •

٩ — (بل هم فى شك يلعبون) :

(بل هم) أى الكفار •

(فى شك) من هذا الحق •

(يلعبون) يتبعون أهواءهم •

١٠ — (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) :

(فارتقب) فانتظر • والخطاب للرسول ﷺ •

(مبين) واضح •

١١ — (يغشى الناس هذا عذاب أليم) :

(يغشى) يعم •

(أليم) شديد الإيلام •

١٢ — (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) :

(اكشف عنا) ارفع وأزل •

(إنا مؤمنون) أى سنؤمن إن كشف عنا هـذا العذاب •

١٣ — (أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) :

(أنى لهم الذكرى) كيف يتعظ هؤلاء •

(رسول مبين) واضح الرسالة الدالة على صدقه •

١٤ — (ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) :

(ثم تولوا عنه) أعرضوا عن التصديق به •

(معلم) علمه غيره •

(مجنون) اختلط علمه •

١٥ — (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) :

أى ريثما نكشف عنكم العذاب تعودون إلى شرككم لا تلبثون عقب الكشف على ما أنتم عليه •

١٦ — (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) :

(يوم نبطش البطشة الكبرى) يريد يوم القيامة •

(إنا منتقمون) منهم •

١٧ — (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) :

(ولقد فتنا) امتحنا •

(قبلهم) قبل كفار مكة •

(وجاءهم رسول كريم) هو موسى عليه السلام •

١٨ — (أن أدوا إلى عباد الله إنى لكم رسول أمين) :

(أدوا إلى) ما هو واجب عليكم من قبول دعوتى •

١٩ — (وأن لا تعلوا على الله إنى آتيكم بسلطان مبين) :

(وأن لا تعلوا على الله) ولا تتكبروا على الله بتكذيب رسله •

(إنى آتيكم) لأنى آتيكم •

(بسلطان مبين) بمعجزة واضحة تبين صدق رسالتى •

٢٠ — (وإنى عذت بربى وربكم أن ترجمون) :

(وإنى عذت) وإنى اعتصمت •

(بربى) بخالقى •

(وربكم) وخالقكم •

(أن ترجمون) أن تتمكنوا من قتلى رجما •

٢١ — (وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون) :

(وإن لم تؤمنوا لى) وان لم تصدقوا بى •

(فاعتزلون) فكونوا بمعزل منى ولا تؤذوننى •

٢٢ — (فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون) :

(فدعا) أى موسى حين يئس من إيمان قومه •

(مجرمون) قد تناهوا فى الكفر •

٢٣ — (فأسر بعبادى ليلا إنكم متبعون) :

(فأسر) فسر •

(متبعون) سيتبعكم فرعون وجنوده •

٢٤ — (واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون) :

(رهوا) ساكنا بعد ضربه بالعصا ليدخله فرعون وجنوده •

٢٥ — (كم تركوا من جنات وعيون) :

(كم تركوا) بعد إغراقهم •

(من جنات) كثيرا من الجنات •

(وعيون) من ماء جارية •

٢٦ — (وزروع ومقام كريم) :

(وزروع) متنوعة .

(ومقام كريم) ومنازل حسنة .

٢٧ — (ونعمة كانوا فيها فاكهين) :

(ونعمة) وعيشة مترفة .

(فاكهين) متنعمين .

٢٨ — (كذلك وأورثناها قوما آخرين) :

(كذلك) مثل ذلك العقاب يعاقب الله به من خالف أمره .

(وأورثناها) أى هذه النعم .

٢٩ — (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) :

(السماء) أى أهل السماء .

(والأرض) أى وأهل الأرض ، مبالغة فى الشماتة بهم .

(وما كانوا منظرين) أى ولم يمهلوا .

٣٠ — (ولقد نجينا بنى إسرائيل من العذاب المهين) :

(من العذاب المهين) الذل المخزى .

٣١ — (من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين) :

(من فرعون) أى نجاهم من فرعون .

(عاليا) مستعليا على قومه .

(من المسرفين) فى الشر والطغيان .

٣٢ — (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) :

(على علم) منا بأحقيتهم بالاختيار .

(على العالمين) على عالمى زمانهم .

٣٣ — (وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين) :

(بلاء) اختبار .

(مبين) ظاهر لهم .

٣٤ — (إن هؤلاء ليقولون) :

(إن هؤلاء) المكذبين بالبعث .

٣٥ — (إن هى إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين) :

(إن هى) ما هى .

(إلا موتتنا الأولى) الأولى فى الدنيا .

(وما نحن بمنشرين) بمخرجين من قبورنا بعد الموت أحياء .

٣٦ — (فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) :

(فأتوا بآبائنا) أى ردوهم أحياء .

(إن كنتم صادقين) فى دعواكم أن الله يحيى الموتى .

وهذا من قول المشركين لرسول الله ﷺ .

٣٧ — (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين) :

(أهم) أى كفار مكة .

(خير) فى القوة والمنعة والسلطان وسائر أمور الدنيا .

(أم قوم تبع) تبع الحميرى .

(مجرمين) مفرطين فى الإجرام .

٣٨ — (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين) :

(لاعبين) دون حكمة .

٣٩ — (وما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(إلا بالحق) إلا خلقا منوطا بالحكمة على نظام ثابت يدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته •

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) فى غفلة من هذا لا يدركون دلالته •

٤٠ — (إن يوم الفصل مِيقَاتُهُم أجمعين) :

(إن يوم الفصل) يوم الحكم بين المحق والمبطل •

(مِيقَاتُهُم أجمعين) وقت موعدهم أجمعين •

٤١ — (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) :

(يوم لا يغنى) يوم لا يجزىء •

(مولى عن مولى) قريب عن قريب ولا حليف عن حليف •

(ولا هم ينصرون) ولا يجدون من ينصرهم من دون الله •

٤٢ — (إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم) :

(العزيز) الغالب على كل شىء •

(الرحيم) بعباده المؤمنين •

٤٣ — (إن شجرة الزقوم) :

التى هى طعام كل فاجر آثيم •

٤٤ — (طعام الأثيم) :

(الأثيم) الكثير الآثام •

٤٥ — (كالمهل يغلى فى البطون) :

(كالمهل) كسائل المعدن الذى صهرته النار •

٤٦ — (كغلى الحميم) :

كغلى المـاء الذى بلغ النهاية فى غليانه •

٤٧ — (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) :

(خذوه) الخطاب لزبانية جهنم .

(فاعتلوه) فجروه بعنف وغلظة .

(إلى سواء الجحيم) الى وسط جهنم .

٤٨ — (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) :

(من عذاب الحميم) المـاء البالغ الحرارة .

٤٩ — (ذق إنك أنت العزيز الكريم) :

(ذق) العذاب الشديد .

(العزيز) فى قومك .

(الكريم) فى حسبك .

٥٠ — (إن هذا ما كنتم به تمترون) :

(إن هذا) العذاب .

(تمترون) تشكون فى وقوعه .

٥١ — (إن المتقين فى مقام أمين) :

(إن المتقين) الذين وقوا أنفسهم من المعاصى بالتزام طاعة الله .

(فى مقام) فى مكان عظيم .

(أمين) يأمنون فيه على أنفسهم .

٥٢ — (فى جنات وعيون) :

(فى جنات) ينعمون فيها .

(وعيون) من المـاء تجرى من تحتها .

٥٣ — (يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين) :

(من سندس) ما رق من الحرير .

(وإستبرق) ما غلظ من الحرير .

(متقابلين) فى مجالسهم ليتم لهم الأنس •

٥٤ — (كذلك وزوجناهم بحور عين) :

(كذلك) ومع هـذا الجزاء •

(وزوجناهم) فى الجنة •

(بحور عين) يحار فيهن الطرف لفرط حسنهن وسعة عيونهن •

٥٥ — (يدعون فيها بكل فاكهة آمنين) :

(يدعون) يطلبون •

(فيها) فى الجنة •

(بكل فاكهة) يشتهونها •

(آمنين) من زوال النعمة •

٥٦ — (لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عـذاب الجحيم) :

(فيها) فى الجنة •

(إلا الموتة الأولى) التى ذاقوها فى الدنيا عند قضاء آجالهم •

(ووقاهم) وحفظهم •

(عذاب الجحيم) عذاب النـار •

٥٧ — (فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم) :

(فضلا من ربك) أى إحسانا من ربك حفظوا من العذاب •

(ذلك) الحفظ من العذاب •

(هو الفوز العظيم) غاية الفوز العظيم •

٥٨ — (فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) :

(فإنما يسرناه) أى القرآن ، يعنى سهلنا عليك تلاوته وتبليغه •

(بلسانك) منزلا بلغتك ولغتهم •

(لعلهم يتذكرون) كى يتعظون •

٥٩ ــ (فارتقب إنهم مرتقبون) :

(فارتقب) فانتظر ما يحل بهم •

(إنهم مرتقبون) ما يحل بك وبدعوتك من الدوائر •

(٤٥)

ســورة الجاثيــة

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (حم) :

حرفان من حروف العربية التى بها يتكلمون ، والتى بها نزل القرآن ، وهم عن الإتيان بمثله عاجزون •

٢ ــ (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن •

(العزيز) القوى المنيع •

(الحكيم) فى تدبيره وصنعه •

٣ ــ (إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين) :

(إن فى السموات والأرض) إن فى خلق السموات والأرض •

(لآيات) لدلالات •

(للمؤمنين) يؤمن بها المصدقون بالله •

٤ ــ (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) :

(وما يبث) وما يفرق وينشر •

(يوقنون) يستيقنون متدبرين مفكرين •

٥ ــ (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون) :

(وتصريف الرياح) إلى جهات متعددة •

(لقوم يعقلون) فكروا بعقولهم •

٦ — (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون) :

(نتلوها عليك) نقرؤها عليك فى القرآن على لسان جبريل .

٧ — (وَيلٌ لكل أفاك أثيم) :

(ويل) هلاك .

(أفاك) افترى الكذب على الله .

(أثيم) كثرت آثامه .

٨ — (يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم) :

(ثم يصر) على الكفر .

(مستكبرا) متكبرا .

٩ — (وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) :

(وإذا علم) هـذا العنيد .

(اتخذها) أى جعل آيات الله .

(هزوا) مادة لسخريته واستهزائه .

(مهين) لكبريائهم .

١٠ — (من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم) :

(من ورائهم جهنم) تنتظرهم .

(ولا يغنى عنهم) ولا يدفع عنهم .

(ما كسبوا) فى الدنيـا .

(شيئا) من العذاب .

(ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء) ولا الآلهة التى اتخذوها من دون الله نصراء •

١١ ـ (هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليـــم) :

(هـــذا) أى القرآن •

(هدى) دليل كامل الحق من عند الله •

(من رجز) من أشد أنواع العذاب •

(أليم) مفرط فى الإيلام •

١٢ ـ (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(الله) وحـــده •

(بأمره) بإذنه وقدرته •

(ولتبتغوا) ولتطلبوا •

(من فضله) من فضل الله من خيرات البحر والانتفاع به •

(ولعلكم تشكرون) نعمه •

١٣ ـ (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(منه) تعالى •

(يتفكرون) يتدبرون آيات الله •

١٤ ـ (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) :

(يغفروا) يصفحوا •

(لا يرجون أيام الله) لا يتوقعون أيام الله التى يحاسب فيها كل على ما قدم •

(بما كانوا يكسبون) بما كانوا يعملون •

١٥ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون) :

(فلنفسه) الأجر والثواب •

(ومن أساء) عمله •

(فعليها) فعلى نفســه وزر عمله •

(ثم إلى ربكم) ثم إلى خالقكم •

(ترجعون) للجزاء •

١٦ — (ولقد آتينا بنى إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين) :

(الكتاب) التوراة •

(والحكم) بمــا فيها •

(والنبوة) من قبل الله •

١٧ — (وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(وآتيناهم) وأعطيناهم •

(بينات من الأمر) دلائل واضحة من أمر دينهم •

(العلم) بحقيقة الدين وأحكامه •

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم •

(يقضى) يفصل •

(بينهم) بين المختلفين •

(فيما كانوا فيه) فى الأمر الذى كانوا فيه •

١٨ — (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) :

(ثم جعلناك) بعد اختلاف أهل الكتاب ، والخطاب لرسول الله ﷺ .

(على شريعة) على منهاج واضح .

(من الأمر) من أمر الدين الذى شرعناه لك ولمن قبلك من رسلنا .

(فاتبعها) أى شريعتك الحقة .

(الذين لا يعلمون) طريق الحق .

١٩ — (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين) :

(إنهم) أى المبطلون .

(لن يغنوا عنك شيئا) لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئا إن اتبعتهم .

(أولياء) أنصار .

(والله ولى المتقين) ناصرهم فلا ينالهم ظلم الظالمين .

٢٠ — (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون) :

(هذا) أى القرآن المنزل عليك .

(بصائر للناس) دلائل للناس تبصرهم بالدين الحق .

(وهدى) يرشدهم إلى مسالك الخير .

(ورحمة) ونعمة .

(لقوم يوقنون) يستيقنون بثواب الله وعقابه .

٢١ — (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) :

(أم حسب) بل حسب •

(الذين اجترحوا) الذين اكتسبوا •

(السيئات) ما يسوء من الكفر والمعاصى •

(سواء محياهم ومماتهم) فنسوى بين الفريقين حياة وموتا •

(ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون به إذا أحسوا أنهم كالمؤمنين •

٢٢ — (وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) :

(بالحق) خلقا ملتبسا بالحكمة والنظام •

(بما كسبت) من خير أو شر •

(وهم لا يظلمون) لا ينقصون شيئا من جزائهم •

٢٣ — (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) :

(من اتخذ إلهه هواه) من جعل هواه معبودا له فخضع له وأطاعه •

(على علم) منه بهذه السبيل •

(وختم على سمعه وقلبه) وأغلق سمعه فلا يقبل وعظا وقلبه فلا يعتقد حقا •

(غشاوة) فلا يبصر عبرة •

٢٤ — (وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) :

(وقالوا) أى المنكرون للبعث •

(إن هى) ما هى •

(إلا الدهر) إلا مرور الزمن •

(وما لهم بذلك من علم) وما يقولون ذلك عن علم ويقين •

(إن هم إلا يظنون) ولكن عن ظن وتخمين •

٢٥ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بِـآبا ئِـنا إن كنتم صادقين) :

(بينات) واضحات الدلالة على قدرته تعالى على البعث •

(ائتوا بآبائنا) أحيوا لنا آباءنا •

٢٦ — (قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(لا ريب فيه) لا شك فى هذا الجمع •

٢٧ — (ولله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون) :

(المبطلون) الذين اتبعوا الباطل •

٢٨ — (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون) :

(كل أمة) أهل كل دين •

(جاثية) جالسين على الركب من هول الموقف متحفزين لإجابة النــداء •

(إلى كتابها) إلى سجل أعمالها •

(اليوم) أى يوم الحساب •

(تجزون مــا كنتم تعملون) تستوفون جزاء ما كنم تعملون فى الدنيـــا •

٢٩ — (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نَستَنسِخُ ما كنتم تعمــلون) :

(هذا كتابنا) الذى سجلنا فيه أعمالكم .

(بالحق) صادقا .

(نستنسخ) نستكتب الملائكة .

٣٠ — (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم فى رحمته ذلك هو الفوز المبين) :

(وعملوا الصالحات) وعملوا الأعمال الصالحة .

(فى رحمته) فى جنته .

(ذلك) الجزاء .

(المبين) البين الواضح .

٣١ — (وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتى تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين) :

(كفروا) بالله وبرسله .

(فاستكبرتم) فتعاليتم عن قبول ما فيها من حق .

٣٢ — (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين) :

(لا ريب فيها) لا شك فى مجيئها .

(ما الساعة) ما حقيقتها .

(إن نظن إلا ظنا) وما مجيئها إلا ظنا .

(وما نحن بمستيقنين) بموقنين أنها آتية .

٣٣ — (وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(وحاق بهم) وأحاط بهم .

(ما كانوا به يستهزئون) جزاء استهزائهم بآيات الله .

٣٤ — (وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) :

(ننساكم) نتركككم فى العذاب •

(كما نسيتم لقاء يومكم هذا) كما تركتم الاستعداد للقاء ربكم فى هذا اليوم بالطاعة والعمل الصالح •

(ومأواكم النار) ومقركم النار •

(وما لكم من ناصرين) ينقذونكم من عذابها •

٣٥ — (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون) :

(ذلكم) العـــذاب الـــذى نزل بكم بسبب كفركم واستهزائكم بآيات الله •

(وغرتكم الحياة الدنيا) وخدعتكم الحياة الدنيا بزخرفها •

(لا يخرجون منها) لا يستطيع أحد إخراجهم من النار •

(ولا هم يستعتبون) ولا يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالاعتذار •

٣٦ — (فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) :

(فلله الحمد) فلله الثناء وحـــده •

(رب السموات والأرض) خالق السموات والأرض •

(رب العالمين) خالق جميع الخلق •

٣٧ — (وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(ولـــه) وحـــده •

(الكبرياء) العظمة والسلطان •

(وهو العزيز) الذى لا يغلب •

(الحكيم) ذو الحكمة الذى لا يخطىء فى أحكامه •

(٤٦)

ســـورة الأحقــاف

بســـم الله الرحمـــن الرحـــيم

١ ـ (حم) :

حرفان من حروف الهجاء العربى الذى منه كلامهم ومنه القرآن الذى أعجزهم عن الإتيان بمثله .

٢ ـ (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

(الحكيم) ذى الحكمة فى كل ما يفعل .

٣ ـ (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجـل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون) :

(إلا بالحق) إلا على نواميس ثابتة .

(وأجل مسمى) وإلى أمد معين تفنى بعده .

(عما أنذروا) به من بعث للجزاء .

(معرضون) لا يلقون بالا .

٤ ـ (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين) :

(أرأيتم) أخبرونى .

(ما تدعون من دون الله) عن حال ما تدعون من دون الله .

(ماذا خلقوا من الأرض) أى شىء خلقوا من الأرض .

(أم لهم شرك فى السموات) أم لهم مشاركة فى السموات .

(ائتونى بكتاب) من عند الله .

(أو أثارة من علم) أو أثر من علم الأولين تستندون إليــه فى دعــواكم .

٥ — (ومن أضل ممن يَدعُوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون) :

(ومن أضل) ومن أكثر ضلالا .

(من لا يستجيب له) معبودات لا تستجيب له .

(إلى يوم القيامة) ما بقيت الدنيــا .

(غافلون) غير شاعرين به .

٦ — (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) :

(وإذا حشر الناس) وإذا جمع الناس للحساب يوم القيامة .

(كانوا) أى هؤلاء المعبودون .

(لهم) لمن عبدوهم .

(أعداء) خصوما .

(وكانوا بعبادتهم كافرين) ويكذبونهم فيما زعموا من استحقاقهم لعبادتهم .

٧ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لمــا جاءهم هــذا سحر مبين) :

(عليهم) على المشركين .

(بينات) واضحات .

(مبين) ظاهر .

٨ — (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) :

(افتراه) اختلقه والضمير للقرآن .

(فلا تملكون لى من الله شيئا) فلا تستطيعون أن تدفعوا عنى من عذابه شيئا .

(هـو) وحـده .

(بمـا تفيضون فيه) بما تخوضون فيه من الطعن فى آياته .

(به) أى الله سبحانه .

(شهيدا بينى وبينكم) شهيدا لى بالصدق وشهيدا عليكم بالتكذيب .

(وهو) وحـده .

(الغفور) الواسع المغفرة لمن تاب .

(الرحيم) العظيم الرحمـة .

٩ ــ (قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلى وما أنا إلا نذير مبين) :

(بدعا من الرسل) أول رسول من عند الله فتنكروا رسالتى .

(نذير) منذر .

(مبين) من الإنذار .

١٠ ــ (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهـد من بنى إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدى القـوم الظالمين) :

(أرأيتم) أخبرونى .

(وشهد شاهد من بنى إسرائيل) هو عبد الله بن سلام ، وكان سأل النبى ﷺ أسئلة تعلم بأنه هو النبى المنتظر .

(على مثله) الضمير للقرآن الكريم ، أى مثله فى المعنى وهو ما فى التوراة من المعانى المطابقة لمعانى القرآن من التوحيد والوعد الوعيد وغير ذلك .

(فآمن) به ٠

١١ — (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) :

(للذين آمنوا) أى فى شأن الذين آمنوا ٠

(لو كان) ما جاء به محمد ﷺ ٠

(ما سبقونا إليه) ما سبقنا هؤلاء إلى الإيمان به ٠

(وإذ لم يهتدوا به) وحين لم يهتدوا ٠

(إفك قديم) كذب من أساطير الأولين ٠

١٢ — (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) :

(ومن قبله) ومن قبل القرآن ٠

(كتاب موسى) أنزل الله التوراة ٠

(إماما) قدوة ٠

(وهذا كتاب) القرآن ٠

(مصدق) لما قبله من الكتب ٠

(لسانا عربيا) أنزله الله بلسان عربى ٠

(لينذر الذين ظلموا) ليكون إنذارا للذين ظلموا ٠

(للمحسنين) الذين استقاموا على الطريقة ٠

١٣ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(ثم استقاموا) ثم أحسنوا العمل ٠

(فلا خوف عليهم) من نزول مكروه ٠

(ولا هم يحزنون) لفوات مطلوب ٠

١٤ — (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) :

(أولئك) الموصوفون بالتوحيد والاستقامة هم •

(أصحاب الجنة) المختصون بدخول الجنة •

(يعملون) من الصالحات •

١٥ — (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين) :

(إحسانا) أن يحسن إليهما •

(كرها) حملا ذا مشقة •

(وحمله وفصاله) ومدة حمله وفصاله •

(أشده) كمال قوته وعقله •

(أوزعنى) ألهمنى •

(أن أشكر نعمتك) بعمل صالح أعمله •

١٦ — (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون) :

(أولئك) الموصوفون بتلك المحامد •

(الذين نتقبل عنهم) هم الذين نتقبل عنهم •

(أحسن ما عملوا) أعمالهم الحسنة •

(ونتجاوز عن سيئاتهم) ونعفو عن سيئاتهم •

(فى أصحاب الجنة) فى عداد أصحاب الجنة •

(وعد الصدق) محققين لهم وعد الصدق •

(الذين كانوا يوعدون) به فى الدنيا •

١٧ — (والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هـذا إلا أساطير الأولين) :

(والذى قال لوالديه) حين دعواه إلى الايمان بالبعث •

(أف لكما) متضجرا منهما ومنكرا عليهما •

(أتعداننى أن أخرج) من القبر •

(وقد خلت) وقد مضت •

(القرون من قبلى) ولم يبعث منهم أحـد •

(وهما) أى الأبوان •

(يستغيثان الله) استعظاما لجرمه •

(ويلك) ويقولان له : ويلك ، أى هلكت •

(إن وعد الله) بالبعث •

١٨ — (أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

(أولئك) القائلون ذلك •

(الذين) هم الذين •

(حق عليهم القول) بوقوع العذاب •

(فى أمم) فى عداد أمم •

(قد خلت) قد مضت •

١٩ — (ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) :

(ولكل) من المسلمين والكفار •

(درجات) منازل •

(مما عملوا) ملائمـة لمـا عملوا •

(وليوفيهم أعمالهم) وليوفينهم جزاء أعمالهم •

(وهم لا يظلمون) لاستحقاقهم ما يجزون به •

٢٠ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) :

(ويوم يعرض) ويوم يوقف •

(أذهبتم) يقال لهم : أذهبتم •

(طيباتكم فى حياتكم الدنيا) نصيبكم من الطيبات فى حياتكم الدنيا •

(عذاب الهون) عذاب الهوان •

(بما كنتم تستكبرون) باستكباركم •

(وبما كنتم تفسقون) وبخروجكم عن طاعة الله •

٢١ — (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) :

(أخا عاد) يعنى هودا عليه السلام •

(إذ أنذر) إذ حذر •

(بالأحقاف) المقيمين بالأحقاف من أرض اليمن •

(وقد خلت) وقد مضت •

(النذر) الرسل بإنذارهم •

(من بين يديه) قبله •

(ومن خلفه) بعده •

(ألا تعبدوا إلا الله) قائلا لهم : لا تعبدوا إلا الله •

(عظيم) الهول •

٢٢ — (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) :

(قالوا) يعنى قوم هـود •

(لتأفكنا) لتصرفنا •

(عن آلهتنا) عن عبادة آلهتنا •

(بما تعدنا) من العذاب •

٢٣ — (قال إنمـا العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكنى أراكم قوما تجهلون) :

(إنمـا العلم) بوقت عذابكم •

(عند الله) وحـده •

(تجهلون) ما تبعث به الرسل •

٢٤ — (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) :

(فلما رأوه) أى العذاب •

(عارضا) فى صورة سحاب •

(مستقبل أوديتهم) متوجها نحو أوديتهم •

(قالوا) فرحين •

٢٥ — (تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا يُرَى إلا مساكنهم كذلك نجزى القوم المجرمين) :

(تدمر) تهلك •

(بأمر ربها) بأمر خالقها •

(كذلك) الجزاء •

٢٦ — (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شىء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(ولقد مكناهم) أى عادا .

(فيما إن مكناكم فيه) فيما لم نمكنكم فيه يا أهل مكة من السعة والقسوة .

(فحاق بهم) فأحاط بهم .

(ما كانوا به يستهزئون) من عذاب .

٢٧ — (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون) :

(وصرفنا الآيات) وبينا لهم الدلائل .

(لعلهم يرجعون) عن الكفر .

٢٨ — (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون) :

(فلولا) فهلا .

(نصرهم) منعوهم من الهلاك .

(قربانا آلهة) آلهة متقربين بهم إليه تعالى .

(بل ضلوا عنهم) بل غابوا عن نصرتهم .

(وذلك إفكهم) وذلك هو عاقبة تكذيبهم وافترائهم .

٢٩ — (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين) :

(وإذ) أى واذكر إذ .

(صرفنا إليك) وجهنا إليك .

(نفرا) جماعة .

(فلما حضروه) أى حضروا تلاوته .

(قالوا أنصتوا) قال بعضهم لبعض : أنصتوا .

(فلما قضى) فلما تمت تلاوته •

(منذرين) محذرين من الكفر •

٣٠ — (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم) :

(لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب الإلهية •

(يهدى إلى الحق) يرشد إلى الحق فى الاعتقاد •

(وإلى طريق مستقيم) وإلى شريعة قويمة فى العمل •

٣١ — (يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) :

(داعى الله) الذى يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم •

(وآمنوا به) وصدقوا بالله •

(يغفر لكم من ذنوبكم) ما سلف من ذنوبكم •

(ويجركم) ويمنعكم •

٣٢ — (ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين) :

(فليس بمعجز) بمستطيع أن يعجز الله •

(فى الأرض) وإن هرب فى الأرض كل مهرب •

(من دونه) من دون الله •

(أولياء) يمنعونه من عذابه •

(أولئك) الذين يعرضون عن إجابة الداعى إلى الله •

(فى ضلال) فى حيرة وبعد عن الحق •

(مبين) واضح •

٣٣ — (أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير) :

(أو لم يروا) أغفلوا ولم يعلموا .

(ولم يعى بخلقهن) ولم يعجز عن خلقهن .

٣٤ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(ويوم يعرض) ويوم يوقف .

(أليس هـذا) العذاب .

(بالحق) بالأمر الحق المطابق لما أنذرناكم به فى الدنيا .

(بلى وربنا) هـو الحق .

٣٥ — (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) :

(أولوا العزم) أصحاب القوة والثبات فى الشدائد .

(ولا تستعجل لهم) العذاب فهو واقع بهم .

(كأنهم يوم يرون ما يوعدون) يوم يشاهدون هوله .

(لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) يحسبون مدة لبثهم قبله ساعة من نهـار .

(بلاغ) هذا الذى وعظتم به كاف فى الموعظة .

(فهل يهلك) بعذاب الله .

(إلا القوم الفاسقون) الخارجون عن طاعته .

(٤٧)

ســورة محمــد

بســم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) :

(الذين كفروا) بالله وبرسوله •

(وصدوا) غيرهم •

(عن سبيل الله) عن الدخول فى الإسلام •

(أضل أعمالهم) أبطل الله كل ما عملوه •

٢ ــ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزِّلَ على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) :

(آمنوا) صدقوا •

(كفر عنهم سيئاتهم) محا عنهم سيئاتهم •

(وأصلح بالهم) وأصلح حالهم فى الدين والدنيا •

٣ ــ (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) :

(اتبعوا الباطل) سلكوا طريق الباطل •

(اتبعوا الحق) اتبعوا طريق الحق •

(كذلك) مثل ذلك البيان الواضح •

(يضرب الله للناس أمثالهم) يبين الله للناس أحوالهم ليعتبروا •

٤ ــ (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مَنًّا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو

يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم) :

(فإذا لقيتم الذين كفروا) فى الحرب •

(فضرب الرقاب) فاضربوا رقابهم •

(حتى إذا أثخنتموهم) حتى إذا أضعفتموهم بكثرة القتل فيهم •

(فشدوا الوثاق) فأحكموا قيد الأسارى •

(فإما منا بعد) فإما أن تمنوا عليهم بعد انتهاء المعركة بإطلاقهم دون عوض •

(وإما فداء) واما أن تفدوهم بالمـال ، أو بالأسرى من المسلمين •

(حتى تضع الحرب أوزارها) أثقالها وتنتهى •

(ذلك) حكم الله فيهم •

(لانتصر منهم) بغير قتال •

(ولكن ليبلوا بعضكم ببعض) ولكنه شرع الجهاد ليختبر المؤمنين بالكافرين •

(فلن يضل أعمالهم) فلن يبطل أعمالهم •

٥ — (سيهديهم ويصلح بالهم) :

(ويصلح بالهم) ويصلح قلوبهم •

٦ — (ويدخلهم الجنة عَرَّفَهَا لهم) :

(عرفها لهم) أعلمها وبين لكل منزلته فيها •

٧ — (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) :

(إن تنصروا الله) إن تنصروا دين الله •

(ينصركم) على عدوكم •

(ويثبت أقدامكم) ويوطد أمركم •

٨ — (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) :

(فتعسا لهم) فقد أتعسهم الله وأشقاهم •

(وأضل أعمالهم) وأبطل أعمالهم •

٩ — (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) :

(ما أنزل الله) من القرآن والتكاليف •

(فأحبط أعمالهم) فأبطل أعمالهم •

١٠ — (أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها) :

(الذين من قبلهم) الذين كذبوا الرسل من قبلهم •

(دمر الله عليهم) أوقع عليهم الهلاك •

(أمثالها) أمثال هذه العاقبة •

١١ — (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) :

(ذلك) الجزاء من نصر المؤمنين وقهر الكافرين •

(بأن الله مولى الذين آمنوا) ناصرهم •

(لا مولى لهم) ينصرهم •

١٢ — (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم) :

(يتمتعون) فى الدنيا •

(مثوى لهم) مأوى ومقام •

١٣ — (وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم) :

(وكأين من قرية) وكثير من أهل القرى السابقين •

(هى أشد قوة) هم أشد قوة من أهل قريتك مكة .

(التى أخرجتك) التى أخرجك أهلها .

(فلا ناصر لهم) يمنعهم منا .

١٤ — (أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم) :

(على بينة من ربه) على معرفة جلية بخالقه .

(كمن زين له سوء عمله) كمن زين لهم الشيطان شركهم الذى هو مما يسوء ويقبح بالإنسان .

(واتبعوا أهواءهم) الباطلة .

١٥ — (مثل الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) :

(غير آسن) غير متغير .

(كمن هو خالد فى النار) أصفة جنة هؤلاء كصفة جزاء من هو خالد فى النار .

(حميما) مفرطا فى الحرارة .

١٦ — (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أُوتُوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم) :

(ومنهم) من الكفار .

(من يستمع إليك) غير مؤمنين بك .

(ماذا قال آنفا) الآن .

١٧ — (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) :

(والذين اهتدوا) إلى طريق الحق •

(وآتاهم تقواهم) وأعطاهم تقواهم التى يتقون بها النار •

١٨ — (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) :

(بغتة) فجأة •

(فقد جاء) فقد ظهر •

(أشراطها) علاماتها •

(فأنى لهم) فمن أين لهم •

(إذا جاءتهم) الساعة •

(ذكراهم) التذكر •

١٩ — (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) :

(واستغفر لذنبك) واستغفر الله لذنبك ولذنوب المؤمنين والمؤمنات •

(متقلبكم) كل متصرف لكم •

(ومثواكم) وكل إقامة •

٢٠ — (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم) :

(لولا) هلا •

(نزلت سورة) تدعوننا إلى القتال •

(محكمة) لا تحتمل غير وجوبه •

(وذكر فيها القتال) مأمورا به •

(مرض) نفاق •

(نظر المغشى عليه من الموت) خوفا وفرقا من القتال .

(فأولى لهم) فأحق بهم .

٢١ — (طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) :

(طاعة) لله .

(وقول معروف) وقول يقره الشرع .

(فإذا عزم الأمر) فإذا جد الأمر ولزمهم القتال .

(فلو صدقوا الله) فى الإيمان والطاعة .

(لكان خيرا لهم) من النفاق .

٢٢ — (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أَرحَامَكُم) :

(فهل عسيتم) فهل يتوقع منكم .

(وتقطعوا أَرحَامَكُم) وتقطعوا صلاتكم بأقاربكم .

٢٣ — (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) :

(لعنهم الله) أبعدهم الله عن رحمته .

(فأصمهم) عن سماع الحق .

(وأعمى أبصارهم) عن رؤية طريق الهدى .

٢٤ — (أفلا يَتَدَبَّرُونَ القرآن أم على قلوب أقفالها) :

(أفلا يَتَدَبَّرُونَ القرآن) أفلا يتفقهون هدى القرآن .

(أم على قلوب أقفالها) أم على قلوبهم ما يحجبها عن تدبره .

٢٥ — (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) :

(على أدبارهم) إلى ما كانوا عليه من الكفر والضلال .

(من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم طريق الهداية ٠

(سول لهم) زين لهم ٠

(وأملى لهم) ومد لهم فى الآمال الكاذبة ٠

٢٦ ــ (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الأمر والله يعلم إسرارهم) :

(ذلك) الارتداد ٠

(إسرارهم) أى أسرار هؤلاء المنافقين ٠

٢٧ ــ (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) :

(فكيف) يكون حالهم ٠

(وأدبارهم) ظهورهم ٠

٢٨ ــ (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) :

(ذلك) التوفى الرهيب على تلك الحالة ٠

(اتبعوا ما أسخط الله) ما أغضبه وهو الباطل ٠

(وكرهوا رضوانه) ما يرضاه وهو الحق ٠

(فأحبط أعمالهم) فأبطل كل ما عملوه ٠

٢٩ ــ (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) :

(أم حسب) بل أظن ٠

(مرض) نفاق ٠

(أضغانهم) أحقادهم ٠

٣٠ ــ (ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم) :

(لأريناكهم) لدللناك عليهم .

(فلعرفتهم بسيماهم) فلعرفتهم بعلامات نسمهم بها .

(ولتعرفنهم) وأقسم لتعرفنهم .

(فى لحن القول) من أسلوب قولهم .

(والله يعلم أعمالكم) حقيقة أعمالكم .

٣١ — (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) :

(ولنبلونكم) ولنختبرنكم .

(المجاهدين) فى سبيل الله .

(والصابرين) فى البأساء والضراء .

(ونبلو أخباركم) من طاعتكم فى الجهاد وغيره .

٣٢ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم) :

(عن سبيل الله) عن طريق الله .

(وشاقوا الرسول) وخالفوا الرسول معاندين .

(من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم الهدى .

(وسيحبط أعمالهم) وسيبطل كل ما عملوه .

٣٣ — (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم) :

(أطيعوا الله) فيما أمركم به .

(وأطيعوا الرسول) فيما دعاكم إليه .

(ولا تبطلوا أعمالكم) و لاتضيعوا أعمالكم •

٣٤ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم) :

(وصدوا عن سبيل الله) عن الدخول فى الإسلام •

٣٥ — (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) :

(فلا تهنوا) فلا تضعفوا إذا لقيتموهم •

(وتدعوا إلى السلم) ولا تدعوهم إلى المسالمة خوفا منهم •

(وأنتم الأعلون) الغالبون بقوة الإيمان •

(والله معكم) بنصره •

(ولن يتركم) ولن ينقصكم •

(أعمالكم) ثواب أعمالكم •

٣٦ — (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم) :

(لعب ولهو) باطل وغرور •

(يؤتكم أجوركم) يعظكم الله ثواب ذلك •

(ولا يسألكم أموالكم) جميعها إنما يقتصر على ربع العشر •

٣٧ — (إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم) :

(فيحفكم) أى يجهدكم بطلبها كلها •

(أضغانكم) أحقادكم لحبكم لهـا •

٣٨ — (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل

ومن يبخل فإنما يبخل عن نفســـه والله الغنى وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) :

(من يبخل) بهذا الإنفاق .

(فإنما يبخل عن نفسه) فما يضر ببخله إلا نفسه .

(وإن تتولوا) وإن تعرضوا .

(يستبدل) مكانكم .

(ثم لا يكونوا أمثالكم) فى الإعراض عن طاعته .

(٤٨)

ســورة الفتــح

بســم الله الرحمــن الرحــيم

١ ــ (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) :

(مبينا) بانتصار الحق على الباطل •

٢ ــ (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليــك ويهديك صراطا مستقيما) :

(من ذنبك) مما يعد لمثل مقامك ذنبا •

(وما تأخر) منه •

(ويتم نعمته عليك) بانتشار دعوتك •

(ويهديك صراطا مستقيما) ويثبتك على طريق الله المستقيم •

٣ ــ (وينصرك الله نصرا عزيزا) :

(وينصرك الله) على أعداء رسالتك •

(نصرا عزيزا) قويا غالبا •

٤ ــ (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما) :

(السكينة) الطمأنينة •

(ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) يقينا مع يقينهم •

(عليما) محيطا علمه بكل شىء •

(حكيما) ذا حكمة بالغة فى تدبير كل شأن •

٥ ــ (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهــار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما) :

(ويكفر عنهم سيئاتهم) ويمحو عنهم سيئاتهم •

(وكان) ذلك الجزاء •

٦ — (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) :

(ظن السوء) ظنا فاسدا ، وهو أنه لا ينصر رسوله •

(دائرة السوء) لا يفلتون منها •

(ولعنهم) وطردهم من رحمته •

(مصيرا) نهاية لهم •

٧ — (ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما) :

(عزيزا) غالبا على كل شيء •

(حكيما) ذا حكمة بالغة فى تدبير كل شأن •

٨ — (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) :

(شاهدا) على أمتك وعلى من قبلها من الأمم •

(ومبشرا) المتقين بحسن الثواب •

(ونذيرا) للعصاة بسوء العذاب •

٩ — (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) :

(لتؤمنوا) أيها المرسل إليكم •

(وتعزروه) وتنصروا الله بنصر دينه •

(وتوقروه) وتعظموه مع الإجلال والإكبار •

(وتسبحوه) وتنزهوه عما لا يليق به •

(بكرة) غدوة •

(وأصيلا) وعشيا •

١٠ — (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيمـا) :

(يبايعونك) يعاهدونك على بذل الطاقة لنصرتك •

(إنما يبايعون الله) إنما يعاهدون الله •

(يد الله) قوة الله •

(فوق أيديهم) فوق قوتهم •

(فمن نكث) فمن نقض عهدك بعد ميثاقه •

(فإنما ينكث على نفسه) فلا يعود ضرر ذلك إلا على نفسه •

(ومن أوفى) ومن وفى •

(بما عاهد عليه الله) بالعهد الذى عاهد الله عليه بإتمام بيعتك •

١١ — (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا) :

(المخلفون) من خلفهم النفاق •

(من الأعراب) من سكان البادية ، إذا رجعت من سفرك •

(شغلتنا) عن الخروج معك •

(ضرا) ما يضركم •

(نفعا) ما ينفعكم •

١٢ — (بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا) :

(أن لن ينقلب الرســول والمؤمنون) أن لن يرجـع الرســول ﷺ والمؤمنون من غزوهم •

(وزين ذلك) الظن .

(ظن السوء) الظن الفاسد .

(بورا) هالكين .

١٣ — (ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا) :

(أعتدنا) هيأنا .

(سعيرا) نارا موقدة ذات لهب .

١٤ — (ولله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما) :

(ولله) وحـده .

(يغفر) الذنوب .

(ويعذب) بحكمته .

(غفورا) عظيم المغفرة .

(رحيما) واسع الرحمة .

١٥ — (سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) :

(المخلفون) هؤلاء الذين خلفهم النفاق عن الخروج معك من سكان البادية .

(لتأخذوها) وعدكم الله بها لتأخذوها .

(ذرونا) دعونا .

(نتبعكم) إليهـا .

(يريدون) بذلك .

(أن يبدلوا كلام الله) أن يغيروا وعد الله بتلك الغنائم لمن خرج مع الرســول إلى الحديبية •

(كذلكم) مثل ذلك الحكم بعدم اتباعهم •

(قال الله من قبل) حكم الله من قبل ذلك بتلك الغنائم لمن خرج إلى الغزو مع رسوله ﷺ •

(بل تحسدوننا) لم يأمركم الله بذلك بل تحسدوننا أن نشارككم •

(لا يفقهون) لا يفهمون من تشريع الله •

(إلا قليلا) إلا فهما قليلا •

١٦ — (قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قــوم أولى بأس شــديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما) :

(ستدعون إلى قوم) إلى قتال قوم •

(أولى بأس شديد) ذوى شدة قوية فى الحرب •

(فإن تطيعوا) فإن تستجيبوا لهذه الدعوة •

(وإن تتولوا) وإن تعرضوا عنها •

(كما توليتم من قبل) كما أعرضتم من قبل •

١٧ — (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعــرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما) :

(حرج) إثم فى التخلف عن قتال الكفار •

(ومن يطع الله ورسوله) فى كل أمر ونهى •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله ورسوله ﷺ •

١٨ — (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) :

(إذ يبايعونك) حين يعاهدونك .

(فعلم ما فى قلوبهم) من الإخلاص والوفاء لرسالتك .

(السكينة) الطمأنينة .

(وأثابهم) وأعطاهم بصدقهم .

(فتحا قريبا) عزا عاجلا .

١٩ — (ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما) :

(عزيزا) غالبا على كل شىء .

(حكيما) ذا حكمة بالغة فى كل ما قضاه .

٢٠ — (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدى الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما) :

(تأخذونها) فى الوقت المقدر لها .

(فعجل لكم هذه) وهو ما وعدكم به من الغنائم .

(وكف أيدى الناس عنكم) ومنع أذى الناس عنكم .

(ولتكون آية للمؤمنين) على صدق وعد الله لهم .

(ويهديكم صراطا مستقيما) بطاعته واتباع رسـوله ﷺ .

٢١ — (وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شىء قديرا) :

(وأخرى) ومغانم أخرى .

(قد أحاط الله بها) قد حفظها الله لكم فأظفركم بها .

(قديرا) تام القدرة .

٢٢ — (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليـا ولا نصـيرا) :

(الذين كفروا) من أهل مكة .

(لولوا الأدبار) لفروا منهزمين •

(وليا) يلى أمرهم •

(ولا نصيرا) ينصرهم •

٢٣ — (سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) :

(سنة الله) سن الله سنة أن تكون العاقبة لرسله والمؤمنين •

(قد خلت من قبل) قد مضت من قبل فى خلقه •

(تبديلا) تغييرا •

٢٤ — (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) :

(وهو) الله وحده •

(كف أيديهم عنكم) منع أيدى الكفار من إيذائكم •

(وأيديكم عنهم) ومنع أيديكم من قتالهم •

(ببطن مكة) بوسط مكة •

(من بعد أن أظفركم عليهم) من بعد أن أقدركم عليهم •

(بما تعملون) بكل ما تعملون •

٢٥ — (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تَطَؤُهُم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) :

(هم) أهل مكة •

(وصدوكم عن المسجد الحرام) ومنعوكم من دخول المسجد الحرام •

(والهدى) ومنعوا الهدى .

(معكوفا) الذى سقتموه محبوسا معكم على التقرب به .

(أن يبلغ محله) من بلوغ مكانه الذى ينحر فيه .

(ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) بين الكفار بمكة .

(لم تعلموهم أن تَطَؤُهُم) لم تعلموهم فتقتلوهم بغير علم بهم .

(فتصيبكم منهم معرة) فيلحقكم من أجل قتلهم عار وخزى .

ولولا هذا لسلطناكم عليهم .

(ليدخل الله فى رحمته من يشاء) ليدخل الله فى حفظه من كان بينهم من المؤمنين ، ومن أسلم من الكافرين .

(لو تزيلوا) لو تميز المؤمنون .

(لعذبنا الذين كفروا منهم) لعاقبنا الذين كفروا منهم .

(عذابا أليما) عقابا أليما شديد الألم .

٢٦ — (إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شىء عليما) :

(إذ جعل) حين جعل .

(الحمية) الأنفة .

(حمية الجاهلية) أنفة الجاهلية .

(سكينته) طمأنينته .

(وألزمهم كلمة التقوى) كلمة الوقاية من الشرك والعذاب .

(وكانوا أحق بها وأهلها) وكانوا أحق بها وأهلا لها .

(بكل شىء عليما) محيطا علمه بكل شىء .

٢٧ — (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام

إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريباً) :

(الرؤيا بالحق) رؤياه دخول المسجد الحرام بتحققها .

(لا تخافون) غير خائفين .

(فعلم ما لم تعلموا) فعلم سبحانه الخير الذى لم تعلموه فى تأخير دخول المسجد الحرام .

(فجعل من دون ذلك) فجعل من قبل دخولكم .

٢٨ — (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) :

(بالهدى) بالإرشاد الواضح .

(ودين الحق) ودين الإسلام .

(ليظهره) ليعليه .

(على الدين كله) على الأديان كلها .

(وكفى بالله شهيدا) على ذلك .

٢٩ — (مُحَمَّد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) :

(والذين معه) وأصحابه الذين معه .

(أشداء) أقوياء .

(رحماء بينهم) متراحمون متعاطفون فيما بينهم .

(تراهم ركعا سجدا) تبصرهم راكعين ساجدين .

(يبتغون فضلا من الله) يطلبون بذلك ثوابا من الله عظيما ورضوانا عميما .

(سيماهم فى وجوههم) علامتهم خشوع ظاهر فى وجوههم .

(ذلك مثلهم فى التوراة) ذلك هو وصفهم فى التوراة .

(ومثلهم فى الإنجيل) وصفتهم فى الإنجيل .

(كزرع أخرج شطئه) كصفة زرع أخرج أول ما ينشق عنه .

(فآزره) فعاونه .

(فاستغلظ) فتحول من الدقة إلى الغلظ .

(فاستوى على سوقه) فاستقام على أصوله .

(يعجب الزارع) بقوته ، وكان المؤمنون كذلك .

(ليغيظ بهم الكفار) ليغيظ الله بقوتهم الكفار .

(مغفرة) تمحو جميع ذنوبهم .

(وأجرا) وثوابا .

(عظيما) بلغ الغاية فى العظم .

(٤٩)

ســورة الحجــرات

بســم الله الرحمــن الرحــيم

١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورســوله واتقوا الله إن الله سميع عليم) :

(لا تقدموا) أمرا فى الدين والدنيا •

(بين يدى الله ورسوله) دون أن يأمر به الله ورسوله •

(واتقوا الله) واجعلوا لأنفسكم وقاية من عــذاب اللــه بامتثال شريعته •

(سميع) تام السمع لكل ما تقولون •

(عليم) محيط علمه بكل شىء •

٢ — (يا أيها الذين آمنــوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقــول كجهــر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشــعرون) :

(فوق صوت النبى) إذا تكلم وتكلمتم •

(ولا تجهروا له بالقول) ولا تساووا أصواتكم بصوته كما يخاطب بعضكم بعضا •

(أن تحبط أعمالكم) كراهة أن تبطل أعمالكم •

(وأنتم لا تشعرون) ببطلانها •

٣ — (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقــوى لهم مغفرة وأجر عظيم) :

(إن الذين يغضون أصواتهم) يخفضونها •

(عند رسول الله) فى مجلس رسول الله ﷺ إجلالا •

(امتحن الله قلوبهم للتقوى) أخلص الله قلوبهم للتقــوى فليس لغيرهــا مكان فيهــا •

٤ ــ (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) ·

(من وراء الحجرات) من وراء حجراتك •

(لا يعقلون) ما ينبغى لمقامك من التوقير والإجلال •

٥ ــ (ولو أنهم صبروا حتى تخــرج إليهم لكان خيرا لهم واللــه غفــور رحيم) :

(ولو أنهم صبروا) تأدبا معك •

٦ ــ (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بِجَهَالَةٍ فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) :

(فاسق) خارج عن حدود الشريعة •

(بنبأ) بخبر ما •

(فتبينوا) فتثبتوا من صدقه •

(أن تصيبوا قوما) كراهة أن تصيبوا أى قوم بأذى •

(بِجَهَالَةٍ) جاهلين حالهم •

(فتصبحوا) فتصيروا •

(على ما فعلتم) معهم بعد ظهور براءتهم •

(نادمين) متمنين أنه لم يقع منكم •

٧ ــ (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمــر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون) :

(واعلموا أن فيكم رسول الله) فقدروه قدره .

(لو يطيعكم فى كثير من الأمر) أى لو تسارع إلى ما أردتم قبل وضوح الأمر .

(لعنتم) لنا لكم مشقة وإثم .

(وكره إليكم) وبغض إليكم .

(الكفر) جحود نعم الله .

(والفسوق) والخروج عن حدود الشريعة .

(والعصيان) ومخالفة أوامره .

(أولئك) يعنى الذين وفقهم الله فحبب إليهم الإيمان وكره إليهم الكفر .

(الراشدون) الذين استقاموا على الطريق الحق .

٨ — (فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) :

(فضلا) أى فعل الله بكم ذلك فضلا .

(ونعمة) أى وإنعاما أنعم الله به عليكم .

(عليم) محيط علمه بكل شىء .

(حكيم) ذو حكمة بالغة فى تدبير كل شأن .

٩ — (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) :

(فإن بغت) فإن تعدت وجارت ولم تقبل الصلح .

(حتى تفىء) إلى أن ترجع .

(إلى أمر الله) إلى حكم الله .

(بالعدل) بالإنصاف .

(وأقسطوا) واعدلوا .

١٠ ــ (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمــون) :

(إخوة) جمع بينهم الإيمان بالله ورسوله •

(واتقوا الله) واخشوا عذاب الله إن جرتم •

(ترحمون) يرحمكم الله بتقواكم •

١١ ــ (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفســوق بعد الإيمــان ومن لم يتب فأولئك هم الظــالمون) :

(ولا تلمزوا أنفسكم) ولا يعب بعضكم بعضا •

(ولا تنابزوا بالألقاب) ولا يدع الواحد أخاه المؤمن بما يستكره من الألقاب •

(بئس الاسم الفسوق) بئس الذكر للمؤمنين أن يذكروا بالخروج عن الإيمان بعد اتصافهم بالإيمان •

(ومن لم يتب) ومن لم يرجع عما نهى عنه •

(الظالمون) لأنفسهم وغيرهم •

١٢ ــ (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحــم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) :

(من الظن) ظن السوء بأهل الخير •

(إثم) يستوجب العقــوبة •

(ولا يغتب بعضكم بعضــا) ولا يذكر بعضكم بعضا بمــا يكره فى غيبته •

(فكرهتموه) فقد كرهتموه فاكرهوا الغيبة فإنها مماثلة له •

(واتقوا الله) واخشوا عذاب الله بامتثال أمره واجتناب ما نهى عنـه •

١٣ — (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) :

(من ذكر وأنثى) أى من أصل واحد وهو آدم وحواء •

(وجعلناكم) وصيرناكم •

(شعوبا) طبقات يتشعب منها غيرها ، والطبقات التى عليها العرب ست : الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل وما تحتها •

(لتعارفوا) ليتم التعاون والتعارف بينكم •

(إن أكرمكم) إن أرفعكم منزلة فى الدنيا والآخرة عند الله •

(أتقاكم) أكثركم خشية لعذابه •

(عليم) محيط علمه بكل شىء •

(خبير) لا تخفى عليه دقائق الأشياء •

١٤ — (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمـا يدخل الإيمان فى قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم) :

(قالت الأعراب) بألسنتهم •

(لم تؤمنوا) بقلوبكم •

(أسلمنا) انقدنا ظاهرا لرسالتك •

(وإن تطيعوا الله ورسوله) صادقين •

(لا يلتكم) لا ينقصكم •

(من أعمالكم) من ثواب أعمالكم •

(غفور) عظيم المغفرة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٥ — (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسـولـه ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون) :

(إنما المؤمنون) حقا •

(الذين) هم الذين •

(ثم لم يرتابوا) ثم لم يقع فى قلوبهم شك فيما آمنوا به •

(الصادقون) فى إيمانهم •

١٦ — (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض والله بكل شىء عليم) :

(أتعلمون الله بدينكم) أتخبرون الله بتصديق قلوبكم •

(والله) وحده •

(عليم) محيط علمه بكل شىء •

١٧ — (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) :

(يمنون عليك أن أسلموا) يعدون إسلامهم يدا لهم عليك تستوجب شكرك لهم •

(قل لا تمنوا على إسلامكم) فخيره لكم •

(بل الله) وحده •

(يمن عليكم أن هداكم للإيمـان) يمن عليـكم بهدايته إياكم إلى الإيمـان •

(صادقين) فى دعواكم •

١٨ — (إن الله يعلم غيب السـموات والأرض والله بصير بمـا تعملون) :

(غيب السموات والأرض) ما استتر وخفى فى السموات والأرض •

(بصير بما تعملون) محيط الرؤية بكل ما تعملون •

(٥٠)

ســــــورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (ق والقرآن المجيد) :

(ق) حرف من حروف الهجاء العربية الذى نزل بها القرآن الكريم وهم مع ذلك أعجــز ما يكونون عن الإتيان بمثله •

(والقرآن) مقسم به •

(المجيد) ذو المجــد والشرف •

٢ ـ (بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هــذا شيء عجيب) :

(منذر منهم) رسول منهم ينذرهم •

(عجيب) منكر لا يقبله عقل •

٣ ـ (أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد) :

(ذلك) البعث بعد المــوت •

(رجع) رجــوع •

(بعيد) الوقوع •

٤ ـ (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) :

(ما تنقص الأرض منهم) ما تأخذه الأرض من أجسادهم بعد الموت •

(حفيظ) دقيق الإحصاء والحفظ •

٥ ـ (بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مريج) :

(فى أمر) فى شأن •

(مريج) مضطرب بل لا يستقرون على حال .

٦ — (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) :

(وزيناها) بالكواكب .

(من فروج) من شقوق تعاب بها .

٧ — (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيهـــا من كل زوج بهيج) :

(مددناها) بسطناها .

(وألقينا) وأرسينا .

(رواسى) جبالا ثابتة .

(من كل زوج) من كل صنف .

(بهيج) يبتهج به .

٨ — (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) .

(تبصرة) تبصيرا .

(وذكرى) وتذكيرا .

(منيب) راجع إلى ربه يفكر فى دلائل قدرته .

٩ — (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) :

(مباركا) كثير البركات .

(وحب الحصيد) وأخرجنا به الزرع الذى يحصد .

١٠ — (والنخل باسقات لها طلع نضيد) :

(باسقات) ذاهبات إلى السماء طولا .

(نضيد) متراكم بعضه فوق بعض .

١١ — (رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) :

(رزقا للعباد) أى أنبتناها رزقا للعباد •

(به) أى بالماء •

(ميتا) جف نباتها •

(كذلك الخروج) خروج الموتى من القبور حين يبعثون •

١٢ — (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرَّسِّ وثمود) :

(كذبت) بالرسل •

(قبلهم) قبل هؤلاء •

١٣ — (وَعَادٌ وفرعون وإخوان لوط) :

(وإخوان لوط) وقوم لوط •

١٤ — (وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) :

(فحق) عليهم •

(وعيد) ما وعدتهم به من الهلاك •

١٥ — (أفعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد) :

(أفعيينا بالخلق الأول) أفعجزنا عن الخلق الأول فلا نستطيع إعادتهم •

(فى لبس) فى ريب •

(جديد) بعد الموت •

١٦ — (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) :

(ما توسوس به) ما تحدثه به •

(من حبل الوريد) من عرق الوريد الذى هو أقرب شىء منه •

١٧ — (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ) :

(المتلقيان) الملكان الحافظان •

(عن اليمين) أحدهما عن اليمين قعيد •

(وعن الشمال) والآخر عن الشمال قعيد •

يسجلان أعماله •

١٨ — (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) :

(ما يلفظ) ما يتكلم وينطق •

(رقيب) ملك يرقب عليه ما يلفظ •

(عتيد) حافظ مهيأ لكتابة قوله •

١٩ — (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) :

(سكرة الموت) غشية الموت •

(بالحق) الذى لا مرية فيه •

(تحيد) تهرب •

٢٠ — (ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد) :

(ونفخ فى الصور) نفخة البعث •

(ذلك) النفخ •

(يوم الوعيد) يوم وقوع العذاب الذى توعدون به •

٢١ — (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) :

(كل نفس) برة أو فاجرة •

(سائق) يسوقها إلى المحشر •

(وشهيد) يشهد بعملها •

٢٢ — (لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) :

(من هذا) الذى تقاسيه •

(فكشفنا عنك غطاءك) فأزلنا عنك الحجاب الذى يغطى عنك أمور الآخرة •

(حديد) نافذ قوى •

٢٣ — (وقال قرينه هذا ما لدى عتيد) :

(قرينه) شيطانه الذى كان مقيضا له فى الدنيا •

(هذا) الكافر •

(ما لدى) الذى عندى •

(عتيد) مهيأ لجهنم بإضلالى •

٢٤ — (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) :

(ألقيا) الخطاب للملكين •

(كفار) مبالغ فى الكفر •

(عنيد) مبالغ فى الفساد •

٢٥ — (مناع للخير معتد مريب)

(مناع للخير) مبالغ فى منع الخير •

(معتد) مجاوز للحق •

(مريب) شاك فى الله تعالى وفيما أنزله •

٢٦ — (الذى جعل مع الله إلها آخر فألقياه فى العذاب الشديد) :

(الشديد) البالغ غاية الشدة •

٢٧ — (قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ضلال بعيد) :

(ما أطغيته) ما جعلته يطغى •

(بعيد) عن الحق ، فأعنته عليه بإغوائى •

٢٨ — (قال لا تختصموا لدى وقد قدمت إليكم بالوعيد) :

(لدى) عندى فى موقف الحساب والجزاء •

(بالوعيد) وعيدا على الكفر برسالتى إليكم •

٢٩ — (ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد) :

(ما يبدل) ما يغير •

(القول لدى) القول الذى عندى ووعيدى بإدخال الكافرين النار •

٣٠ — (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) :

(هل من مزيد) من زيادة أستزيد بها من هؤلاء الظالمين •

٣١ — (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد) :

(وأزلفت) وأدنيت •

(للمتقين) الذين اتقوا ربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه •

٣٢ — (هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ) :

(هذا) الثواب •

(ما توعدون) الذى توعدون به •

(لكل أواب) لكل رجاع •

(حفيظ) شديد الحفظ لشريعته •

٣٣ — (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب) :

(بالغيب) وهو غائب عنه لم يره •

(وجاء) فى الآخرة •

(بقلب منيب) بقلب راجع إليه تعالى •

٣٤ — (ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) :

(ادخلوها) أى الجنة •

(بسلام) آمنين •

(ذلك) اليوم الذى دخلتم فيه الجنة •

(يوم الخلود) يوم البقاء •

٣٥ — (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) :

(فيها) أى فى الجنة •

(ولدينا مزيد) وعندنا مزيد من النعيم •

٣٦ — (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا فى البلاد هل من محيص) :

(بطشا) قوة وتسلطا •

(فنقبوا فى البلاد) فطوفوا فى البلاد وأمعنوا فى البحث والطلب •

(من محيص) من مهرب من الهلاك •

٣٧ — (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) :

(لذكرى) لعظة •

(لمن كان له قلب) يدرك الحقائق •

(أو ألقى السمع) أو أصغى إلى الهداية •

(وهو شهيد) وهو حاضر بفطنته •

٣٨ — (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب) :

(من لغوب) من إعيـــاء •

٣٩ — (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبـــل الغروب) :

(فاصبر على ما يقولون) من زور وبهتان فى شأن رسالتك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه خالقك عن كل نقص حامدا له •

٤٠ — (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) :

(وأدبار السجود) وأعقاب الصلاة •

٤١ — (واستمع يوم ينَادِ المناد من مكان قريب) :

(المناد) الملك المنادى •

٤٢ — (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) :

(الصيحة) النفخة الثانية •

(بالحق) الذى هو البعث •

(ذلك) اليوم •

(يوم الخروج) هو يوم الخروج من القبور •

٤٣ — (إنا نحن نحيى ونميت وإلينا المصير) :

(نحيى ونميت) نحيى الخلائق ونميتهم •

(المصير) الرجوع فى الآخرة •

٤٤ — (يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير) :

(سراعا) فيخرجون مسرعين إلى المحشر •

(ذلك الأمر) الأمر العظيم •

(يسير) هين •

٤٥ — (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) :

(بما يقولون) من الأكاذيب فى شأن رسالتك •

(بجبار) بمسلط عليهم تجبرهم على ما تريد وإنما أنت منذر •

(من يخاف وعيد) من يخاف عقابى •

(٥١)

سـورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (والذاريات ذروا) :

(والذاريات) مقسم بها ، والذاريات : الرياح تثير السحاب تدفعها دفعـا •

٢ ـ (فالحاملات وقرا) :

(فالحاملات) منها •

(وقرا) ثقلا عظيما من الماء •

٣ ـ (فالجاريات يسرا) :

(فالجاريات) به •

(يسرا) ميسرة بتسخير الله •

٤ ـ (فالمقسمات أمرا) :

أى فالمقسمات رزقا يسوقه الله إلى من يشاء •

٥ ـ (إنما توعدون لصادق) :

(إنما توعدون) من البعث وغيره •

(لصادق) لمحقق الوقوع •

٦ ـ (وإن الدين لواقع) :

(وإن الدين) وإن الجزاء •

(لواقع) لحاصل لا محالة •

٧ ـ (والسماء ذات الحبُك) :

(والسماء) مقسم بها •

(ذات الحبك) ذات الطرائق المحكمة •

٨ — (إنكم لفى قول مختلف) :

(إنكم) إذ تقولون ما تقولون •

(لفى قول مختلف) مضطرب •

٩ — (يؤفك عنه من أفك) :

(يؤفك) ينصرف •

(عنه) عن الإيمان بذلك الوعد الصادق والجزاء الواقع •

(من أفك) من صرف عنه لإيثاره هواه على عقله •

١٠ — (قتل الخراصون) :

(قتل) هلك •

(الخراصون) الكذابون القائلون فى شأن القيامة بالظن والتخمين •

١١ — (الذين هم فى غمرة ساهون) :

(فى غمرة) مغمورين فى الجهل •

(ساهون) غافلون •

١٢ — (يَسأَلُونَ أيان يوم الدين) :

(يَسأَلُونَ) مستهزئين •

(يوم الدين) يوم الجزاء •

١٣ — (يوم هم على النار يفتنون) :

(يفتنون) يصهرون بها •

١٤ — (ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون) :

(ذوقوا فتنتكم) ذوقوا عذابكم •

(تستعجلون) وقوعه .

١٥ — (إن المتقين فى جنات وعيون) :

(إن المتقين) الذين خافوا الله وأطاعوه .

١٦ — (آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) :

(آخذين) متقبلين .

(ما آتاهم ربهم) ما أعطاهم من ثواب وتكريم .

(محسنين) فى أداء ما طلب منهم .

١٧ — (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) :

(ما يهجعون) ما ينامون .

١٨ — (وبالأسحار هم يستغفرون) :

(وبالأسحار) وبأواخر الليل .

١٩ — (وفى أموالهم حق للسائل والمحروم) :

(حق) نصيب .

٢٠ — (وفى الأرض آيات للموقنين) :

(آيات) دلائل واضحة .

(للموقنين) موصلة لليقين .

٢١ — (وفى أنفسكم أفلا تبصرون) :

(وفى أنفسكم) كذلك آيات واضحات .

(أفلا تبصرون) أغفلتم عنها فلا تبصرون دلالتها .

٢٢ — (وفى السماء رزقكم وما توعدون) :

(رزقكم) أمر رزقكم .

(وما توعدون) وتقدير ما توعدون .

٢٣ — (فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) :

(فورب السماء والأرض) مقسم به •

(إنه) أى ما تنكرونه من بعث وجزاء •

(لحق) لواقع •

(مثل ما أنكم تنطقون) مثل نطقكم الذى لا تشكون فى وقوعه منكم •

٢٤ — (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) :

(هل أتاك) هل علمت •

(حديث ضيف إبراهيم) قصة أضياف إبراهيم •

٢٥ — (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون) :

(منكرون) غير معروفين •

٢٦ — (فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين) :

(فراغ إلى أهله) فذهب إلى أهله فى خفية •

٢٧ — (فقربه إليهم قال ألا تأكلون) :

(فقربه إليهم) فقدمه بين أيديهم •

(ألا تأكلون) فلم يأكلوا منه فقال لهم ذلك منكرا •

٢٨ — (فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم) :

(فأوجس) فأحس •

(عليم) له حظ وافر من العلم •

٢٩ — (فأقبلت امرأته فى صَرَّةٍ فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) :

(فى صَرَّةٍ) فى صيحة حين سمعت البشارة •

(فصكت وجهها) فضربت وجهها بيدها •

(عجوز) أنا عجوز •

(عقيم) لا ألد ، فكيف ألد •

٣٠ — (قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) :

(قال ربك) قضى ربك •

(الحكيم) فى كل ما يقضى •

(العليم) الذى لا يخفى عليه شىء •

٣١ — (قال فما خطبكم أيها المرسلون) :

(فما خطبكم) فما شأنكم •

٣٢ — (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) :

(مجرمين) مفرطين فى العصيان •

٣٣ — (لنرسل عليهم حجارة من طين) :

(لنرسل عليهم) لنلقى عليهم •

(من طين) لا يعلم كنهه إلا الله •

٣٤ — (مسومة عند ربك للمسرفين) :

(مسومة) معلمة مخصصة •

(للمسرفين) لمن تجاوزوا الحد فى الفجور •

٣٥ — (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) :

(فأخرجنا) فقضينا بإخراج •

٣٦ — (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) :

(غير بيت) غير أهل بيت واحد •

٣٧ — (وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) :

(آية) علامة على هلاك أهلها •

٣٨ — (وفى موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين) :

(وفى موسى) وفى قصة موسى •

(بسلطان) ببرهان •

(مبين) بين •

٣٩ — (فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون) :

(فتولى بركنه) فأعرض معتدا بقوته •

٤٠ — (فأخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم وهو مُلِيم") :

(وجنوده) ومن اعتز بهم •

(فنبذناهم) فطرحناهم •

(فى اليم) فى البحر •

(وهو مُلِيم") وهو مقترف ما يلام عليه من الكفر والعناد •

٤١ — (وفى عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) :

(وفى عادٍ) وفى قصة عاد عظة •

(العقيم) التى لا خير فيها •

٤٢ — (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) :

(أتت عليه) مرت عليه •

(كالرميم) كالعظم البالى •

٤٣ — (وفى ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) :

(وفى ثمود) وفى قصة ثمود عظة •

(تمتعوا) فى داركم •

(حتى حين) إلى وقت معلوم •

٤٤ — (فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون) :

(فعتوا عن أمر ربهم) فتعالوا عن الاستجابة لأمر ربهم •

(وهم ينظرون) وهم يعاينون وقوعها •

٤٥ — (فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) :

(فما استطاعوا) فما تمكنوا .

(من قيام) من نهوض .

(وما كانوا منتصرين) وما كانوا قادرين على الانتصار بدفع العذاب .

٤٦ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(من قبل) أهلكناهم من قبل .

(فاسقين) خارجين عن طاعة الله .

٤٧ — (والسماء بنيناها بِأَيْيْدٍ وإنا لموسعون) :

(بنيناها بِأَيْيْدٍ) أحكمناها بقوة .

(لموسعون) لقادرون على أكثر من ذلك .

٤٨ — (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) :

(فرشناها) بسطناها .

(فنعم الماهدون) فنعم المهيئون لها نحن .

٤٩ — (ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) :

(زوجين) صنفين مزدوجين .

(تذكرون) فتؤمنوا بقدرتنا .

٥٠ — (ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين) :

(ففروا) فسارعوا .

(إلى الله) إلى طاعة الله .

٥١ — (ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إنى لكم منه نذير مبين) :

(إنى لكم) من الله .

(نذير مبين) أنذركم عاقبة الإشراك .

٥٢ — (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) :

(كذلك) كان شأن الأمم مع رسلهم •

(من قبلهم) من قبل قومك •

٥٣ — (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) :

(أتواصوا به) أأوصى بعضهم بعضا بهذا القول •

(طاغون) متجاوزون الحدود •

٥٤ — (فتول عنهم فما أنت بملوم) :

(فتول عنهم) فأعرض عن هؤلاء المعاندين •

(بملوم) على عدم استجابتهم •

٥٥ — (وَذَكِّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) :

(وَذَكِّر) ودم على التذكير •

(تنفع المؤمنين) تزيدهم بصيرة وقوة يقين •

٥٦ — (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) :

(وما خلقت الجن والإنس) لشىء يعود على بالنفع •

(إلا ليعبدون) وإنما خلقتهم ليعبدونى والعبادة نفع لهم •

٥٧ — (ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) :

(ما أريد منهم من رزق) لأنى غنى عن العالمين •

(وما أريد أن يطعمون) وما أريد أن يطعمونى لأنى أُطعِم ولا أُطعَم •

٥٨ — (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) :

(إن الله) وحـــده •

(هو الرزاق) المتكفل برزق عباده •

(ذو القوة) وهو ذو القوة •

(المتين) الشديد الذى لا يعجز •

٥٩ — (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون) :

(للذين ظلموا) أنفسهم بالكفر •

(ذنوبا) نصيبا من العذاب •

(مثل ذنوب) مثل نصيب أصحابهم من الأمم الماضية •

(فلا يستعجلون) بإنزال العذاب قبل أوانه •

٦٠ — (فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون) :

(فويل) فهلاك •

(الذى يوعدون) الذى يوعدونه ، لما فيه من الشدائد والأهوال •

(٥٢)

ســورة الطــور

بســم الله الرحمن الرحيم

١ — (والطور) :

مقسم به ، وهو جبل طورسيناء حيث كلم عليه موسى عليه السلام .

٢ — (وكتاب مسطور) :

(وكتاب) منزل من عند الله .

(مسطور) مكتوب .

٣ — (فى رق منشــور) :

(فى رق) فى صحف .

(منشور) ميسرة للقراءة .

٤ — (والبيت المعمور) :

(والبيت) مقسم به .

(المعمور) بالطائفين والقائمين والركع السجود .

٥ — (والسقف المرفوع) :

(والسقف) والسماء .

(المرفوع) بغير عمــد .

٦ — (والبحر المسجور) :

(المسجور) المملوء .

٧ — (إن عذاب ربك لواقع) :

(إن عذاب ربك) الذى توعد به الكافرين .

(لواقع) لنازل بهم لا محالة .

٨ — (ما له من دافع) :

(دافع) يدفعه عنهم •

٩ — (يوم تمور السماء مورا) :

(تمور) تضطرب •

(مورا) اضطرابا شديدا •

١٠ — (وتسير الجبال سيرا) :

(وتسير الجبال) وتنتقل من مقارها •

(سيرا) انتقالا ظاهرا •

١١ — (فَوَيل" يومئذ للمكذبين) :

(فويل) فهلاك شديد •

(يومئذ) فى هذا اليوم •

(للمكذبين) بالحق •

١٢ — (الذين هم فى خوض يلعبون) :

(فى خوض) فى باطل •

(يلعبون) يلهون •

١٣ — (يوم يدعون إلى نار جهنم دَعًا) :

(يدعون) يدفعون •

(دَعًا) دفعا شـــديدا •

١٤ — (هذه النار التى كنتم بها تكذبون) :

(تكذبون) فى الدنيا •

١٥ — (أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون) :

(هـــذا) الذى تشاهدونه •

١٦ — (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

(اصلوها) ذوقوا حرها .

(فاصبروا) على شدائدها .

(سواء عليكم) فصبركم وعدمه سواء عليكم .

(إنما تجزون ما كنتم تعملون) إنما تلاقون اليوم جزاء ما كنتم تعملون فى الدنيـــا .

١٧ — (إن المتقين فى جنات ونعيم) :

(إن المتقين) الذين خشوا ربهم وأطاعوا ما أمروا به واجتنبوا ما نهوا عنه .

١٨ — (فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) :

(فاكهين) متنعمين .

(بما آتاهم ربهم) بما أعطاهم ربهم .

(ووقاهم) وحفظهم وحماهم .

(الجحيم) النـــار .

١٩ — (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) :

(بما كنتم تعملون) جزاء بما كنتم تعملون فى الدنيا .

٢٠ — (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين) :

(متكئين) جالسين متكئين .

(على سرر) على أرائك .

(بحـــور) بنســـاء بيض .

(عين) واسعات العيون حسانها .

٢١ — (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء كل امرىء بما كسب رهين) :

(وما ألتناهم) وما نقصناهم •

(رهين) مرهون بعمله •

٢٢ ـ (وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون) :

(وأمددناهم) وزدناهم •

٢٣ ـ (يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) :

(يتنازعون) يتجاذبون •

(فيها) فى الجنة •

(كأسا) مليئة بالشراب •

(لا لغو فيها) لا يكون لهم بشربها كلام باطل •

(ولا تأثيم) ولا عمل يستوجب الإثم •

٢٤ ـ (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) :

(لهم) معدون لخدمتهم •

(كأنهم) فى الصفاء والبياض •

(مكنون) مصان •

٢٥ ـ (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) :

(بعضهم) بعض أهل الجنة •

(يتساءلون) يسأل كل صاحبه عن عظم ما هم فيه وسببه •

٢٦ ـ (قالوا إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين) :

(قبل) أى قبل هذا النعيم •

(فى أهلنا) بين أهلنا •

(مشفقين) خائفين من عذاب الله •

٢٧ ـ (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) :

(فمن الله علينا) برحمته •

(ووقانا) وحمانا .

(عذاب السموم) عذاب النار .

٢٨ — (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البَرُّ الرحيم) :

(من قبل) فى الدنيا .

(ندعوه) نعبده .

(إنه) وحده .

(هو البَرُّ) هو المحسن .

(الرحيم) الواسع الرحمة .

٢٩ — (فَذَكِّر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون) :

(فذكر) فدم على ما أنت فيه من التذكير .

(بنعمة ربك) بما أنعم الله عليك من النبوة .

(بكاهن) تخبر بالغيب دون علم .

(ولا مجنون) تقول ما لا تقصد .

٣٠ — (أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) :

(أم يقولون) بل أيقولون .

(شاعر) هو شاعر .

(نتربص به) ننتظر به .

(ريب المنون) نزول الموت .

٣١ — (قل تربصوا فإنى معكم من المتربصين) :

(قل) تهديدا لهم .

(تربصوا) انتظروا .

(من المتربصين) من المنتظرين عاقبة أمرى وأمركم .

٣٢ — (أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قَوم" طاغون) :

(أم) بل •

(أحلامهم) عقولهم •

(طاغون) مجاوزون الحد فى العناد •

٣٣ — (أم يقولون تَقَوَّلَهُ بل لا يؤمنون) :

(أم يقولون) بل أيقولون •

(تَقَوَّلَهُ) اختلقه ، يعنون القرآن •

(بل لا يؤمنون) مكابرة •

٣٤ — (فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين) :

(مثله) أى مثل القرآن •

(صادقين) فى قولهم إن محمدا ﷺ اختلقه •

٣٥ — (أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون) :

(من غير شىء) من غير خالق •

(الخالقون) الذين خلقوا أنفسهم •

٣٦ — (أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون) :

(بل لا يوقنون) بل هم لا يوقنون بما يجب للخالق •

٣٧ — (أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون) :

(أم عندهم خزائن ربك) يتصرفون فيها •

(المصيطرون) القاهرون المدبرون للأمور كما يشاءون •

٣٨ — (أم لهم سُلَّمٌ يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين) :

(أم لهم سُلَّمٌ) بل ألهم مرقى يصعدون فيه إلى السماء •

(يستمعون فيه) ما يقضى به الله •

(بسلطان) بحجة •

(مبين) بينة واضحة تصدق دعواه .

٣٩ — (أم له البنات ولكم البنون) :

(أم له) بل أللــه .

(البنات) كما تزعمون .

(ولكم البنون) كما تحبون .

٤٠ — (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :

(أجرا) على تبليغ الرسالة .

(فهم من مغرم) فهم لمـا يلحقهم من الغرامة .

(مثقلون) متبرمون .

٤١ — (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :

(أم عندهم الغيب) بل أعندهم الغيب .

(فهم يكتبون) ما شاءوا .

٤٢ — (أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون) :

(كيدا) مكرا بك وإبطالا لرسالتك .

(هم المكيدون) هم الذين يحيق بهم مكرهم .

٤٣ — (أم لهم إلـه" غير الله سبحان الله عما يشركون) :

(أم لهم إله غير الله) يمنعهم من عذاب الله .

(سبحان الله) تنزه الله .

٤٤ — (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم) :

(كسفا) جزءا .

(ساقطا) عليهم لعذابهم .

(يقولون) عنادا .

(سحاب) هو سحاب .

(مركوم) متجمع •

٤٥ — (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون) :

(فذرهم) فدعهم غير مكترث بهم •

(يصعقون) يهلكون •

٤٦ — (يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون) :

(لا يغنى عنهم) لا يدفع عنهم •

(كيدهم) مكرهم •

(شيئا) من العذاب •

(ولا هم ينصرون) ولا هم يجدون ناصرا •

٤٧ — (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(دون ذلك) غير العذاب الذى يهلكون به فى الدنيا •

٤٨ — (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم) :

(واصبر لحكم ربك) بإمهالهم ، وعلى ما يلحقك من أذاهم •

(فإنك بأعيننا) فى حفظنا ورعايتنا •

٤٩ — (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) :

(وإدبار النجوم) أى وقت إدبار النجوم واحتجابها •

(٥٣)

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والنجم إذا هوى) :

(والنجم) مقسم به .

(إذا هوى) للغروب .

٢ — (ما ضل صاحبكم وما غوى) :

(ما ضل) ما عدل عن طريق الحق .

(وما غوى) وما اعتقد باطلا .

٣ — (وما ينطق عن الهوى) :

(وما ينطق) وما يصدر نطقه فيما يتكلم به من القرآن .

(عن الهوى) أى عن هوى فى نفسه .

٤ — (إن هو إلا وحىٌ يوحى) :

(إن هو) ما القرآن .

(إلا وحى) من الله .

(يوحى) يوحيه إليه .

٥ — (علمه شديد القوى) :

(علمه) هذا الوحى .

(شديد القوى) ملك شديد القوى .

٦ — (ذو مِرّةٍ فاستوى) :

(ذو مِرّةٍ) ذو حصانة عقلا ورأيا .

(فاستوى) فاستقام على صورته .

٧ — (وهو بالأفق الأعلى) :

(بالأفق الأعلى) بالجهة العليا من السماء المقابلة للناظر •

٨ — (ثم دنا فتدلى) :

(ثم دنا) ثم قرب جبريل منه •

(فتدلى) فزاد فى القرب •

٩ — (فكان قاب قوسين أو أدنى) :

(فكان) دنوه •

(قاب قوسين) قدر قوسين •

(أو أدنى) بل أدنى من ذلك •

١٠ — (فأوحى إلى عبده ما أوحى) :

(فأوحى) جبريل عليه السلام •

(إلى عبده) إلى عبد الله ورسوله •

(ما أوحى) ما أوحاه •

١١ — (ما كذب الفؤاد ما رأى) :

(ما كذب) ما أنكر •

(الفؤاد) فؤاد محمد ﷺ •

(ما رأى) ما رآه بصره •

١٢ — (أفتمارونه على ما يرى) :

(أفتمارونه) أفتكذبون رسول الله ﷺ •

(على ما يرى) فتجادلونه على ما يراه معاينة •

١٣ — (ولقد رءاه نزلة أخرى) :

(ولقد آره) ولقد رأى محمد ﷺ جبريل •

(نزلة أخرى) على صورته مرة أخرى •

١٤ — (عند سدرة المنتهى) :

(سدرة المنتهى) مكان لا يعلم علمه إلا الله .

١٥ — (عندها جنة المأوى) :

(عندها) عند هذا المكان .

(جنة المأوى) الجنة التى يصير إليها المتقون .

١٦ — (إذ يغشى السدرة ما يغشى) :

(يغشى السدرة) يغطيها .

(ما يغشى) ما لا يحيط به علم .

١٧ — (ما زاغ البصر وما طغى) :

(ما زاغ البصر) ما مال بصر محمد ﷺ عما رآه .

(وما طغى) وما تجاوز ما أمر برؤيته .

١٨ — (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) :

(الكبرى) العظمى .

١٩ — (أفرأيتم اللات والعزى) :

(أفرأيتم) أعلمتم ذلك ففكرتم فى شأن اللات والعزى .

٢٠ — (ومناة الثالثة الأخرى) :

صنم لهم كانوا يعبدونه مع اللات والعزى .

٢١ — (ألكم الذكر وله الأنثى) :

(وله) أى لله جل وعلا .

٢٢ — (تلك إذا قسمة ضيزى) :

(ضيزى) جائرة ، إذ تجعلون لله ما تكرهون .

٢٣ — (إن هى إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) :

(إن هى) ما هى ، يعنى الأصنام .

(إلا أسماء) إلا مجرد أسماء ليس فيها شىء من معنى الألوهية .

(سميتموها أنتم وآباؤكم) بمقتضى أهوائكم .

(من سلطان) من حجة تصدق دعواكم فيها .

٢٤ — (أم للإنسان ما تمنى) :

(ما تمنى) ما تمناه واشتهاه من شفاعة هذه الأصنام ، أى ليس ذلك لـه .

٢٥ — (فلله الآخرة والأولى) :

(فلله) وحـده .

(الآخرة) أمر الآخرة .

(والأولى) وأمر الدنيـا .

٢٦ — (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشـاء ويرضى) :

(وكم من ملك) كثير من الملائكة .

(لا تغنى شفاعتهم) مع علو منزلتهم .

(إلا من بعد أن يأذن الله) إلا من بعد إذنه تعالى :

(لمن يشـاء ويرضى) لمن يشاؤه ويرضاه .

٢٧ — (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمـون الملائكة تسمية الأنثى):

(بالآخرة) بالدار الآخرة .

(ليسمون) ليصفون .

(تسمية الأنثى) بالأنوثة ، فيقولون الملائكة بنات الله .

٢٨ — (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا) :

(وما لهم به) بهذا القول •

(إلا الظن) إلا ظنهم الباطل •

٢٩ ـ (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا) :

(فأعرض) فانصرف •

(عن من تولى) : عمن أعرض •

(عن ذكرنا) عن القرآن •

٣٠ ـ (ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) :

(ذلك) الذى يتبعونه فى عقائدهم وأعمالهم •

(مبلغهم من العلم) منتهى ما وصلوا إليه من العلم •

(بمن ضل عن سبيله) بمن أصر على الضلال •

٣١ ـ (ولله ما فى السموات وما فى الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) :

(ولله) وحــده •

(ليجزى الذين أساءوا بما عملوا) ليجزى الضالين المسيئين بعملهم •

(ويجزى الذين أحسنوا) المهتدين المحسنين •

(بالحسنى) بالمثوبة الحسنى •

٣٢ ـ (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هــو أعلم بمن اتقى) :

(كبائر الإثم) ما يكبر عقابه من الذنوب •

(والفواحش) وما يعظم قبحه منها •

(إلا اللمم) لكن الصغائر من الذنوب يعفو الله عنها •

(إذ أنشأكم من الأرض) إذ خلقكم من الأرض •

(فلا تزكوا أنفسكم) فلا تصفوا أنفسكم بالتزكى تمدحا وتفاخرا •

(هو أعلم بمن اتقى) فزكت نفسه حقيقة بتقواه •

٣٣ ـ (أفرأيت الذى تولى) :

(أفرأيت) أفتأملت فرأيت •

(الذى تولى) أعرض عن اتباع الحق •

٣٤ ـ (وأعطى قليلا وأكدى) :

(وأعطى قليلا) وأعطى شيئا قليلا من المـال •

(وأكدى) وقطع العطاء •

٣٥ ـ (أعنده علم الغيب فهو يرى) :

(فهو يرى) فهو منكشف لـه عما يدفعه إلى التولى عن الحق والبخل بالمـال •

٣٦ ـ (أم لم ينبأ بما فى صحف موسى) :

(أم لم) بل ألم •

(ينبأ) بخبر •

٣٧ ـ (وإبراهيم الذى وفى) :

(الذى وفى) بلغ الغاية فى الوفاء بما عاهد الله عليه •

٣٨ ـ (ألا تزر وازرة وزر أخرى) :

(ألا تزر وازرة) ألا تحمل نفس •

(وزر أخرى) إثم نفس أخرى •

٣٩ ـ (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) :

(إلا ما سعى) إلا جزاء عمله •

٤٠ ـ (وأن سعيه سوف يرى) :

(سوف يرى) سوف يعلن فيرى يوم القيامة .

٤١ — (ثم يجزاه الجزاء الأوفى) :

(ثم يجزاه) ثم يجزى الإنسان عن عمله .

(الجزاء الأوفى) الجزاء الأوفر .

٤٢ — (وأن إلى ربك المنتهى) :

(وأن إلى ربك) لا إلى غيره .

(المنتهى) المعاد .

٤٣ — (وأنه هو أضحك وأبكى) :

(وأنه هو) وحده .

(أضحك) بسط أسارير الوجوه .

(وأبكى) وقبضها .

أى خلق أسباب البسط والقبض .

٤٤ — (وأنه هو أمات وأحيا) :

(وأنه هو) وحده .

(أمات) سلب الحياة .

(وأحيا) ووهبها .

٤٥ — (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى) :

(وأنه) وحده .

(الذكر والأنثى) من الإنسان والحيوان .

٤٦ — (من نطفة إذا تُمنَى) :

(من نطفة) من ماء قليل .

(إذا تُمنَى) تصب فى الرحم .

٤٧ — (وأن عليه النشأة الأخرى) :

(النشأة الأخرى) الإحياء بعد الإماتة •

٤٨ — (وأنه هو أغنى وأقنى) :

(وأنه هو) وحده •

(أغنى) أعطى ما يكفى •

(وأقنى) وأرضى بما يقتنى ويدخر •

٤٩ — (وأنه هو رب الشعرى) :

(وأنه هو) وحده •

(رب الشعرى) الكوكب العظيم المسمى : الشعرى ، وهو ألمع نجم يرى فى السماء •

٥٠ — (وأنه أهلك عاداً الأولى) :

(وأنه) وحده •

(عاداً الأولى) قوم هود •

٥١ — (وثمودا فما أبقى) :

(وثمودا) قوم صالح •

(فما أبقى) عليهم •

٥٢ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى) :

(أظلم) أكثر ظلما •

(وأطغى) أكثر طغيانا •

٥٣ — (والمؤتفكة أهوى) :

(والمؤتفكة) يعنى أن قوم لوط ائتفكت بهم قراهم ، أى انقلبت وصار عاليها سافلها •

(أهوى) جعلها تهوى وتنقلب •

٥٤ — (فغشاها ما غشى) :

(فغشاها) فأحاط بها من العذاب ·

(ما غشى) ما أحاط ·

٥٥ — (فبأى آلاء ربك تتمارى) :

(فبأى آلاء ربك) فبأى نعمة من نعم ربك ·

(تتمارى) ترتاب ·

٥٦ — (هذا نذير من النذر الأولى) :

(هذا) القرآن ·

(من النذر الأولى) من جنس النذر التى أنذرت بها الأمم السابقة ·

٥٧ — (أزفت الآزفة) :

(أزفت) قربت ·

(الآزفة) القيامة ، وسميت آزفة لقرب قيامها ·

٥٨ — (ليس لها من دون الله كاشفة) :

(كاشفة) تكشف عن وقت وقوعها ·

٥٩ — (أفمن هذا الحديث تعجبون) :

(تعجبون) إنكارا ·

٦٠ — (وتضحكون ولا تبكون) :

(وتضحكون) استهزاء وسخرية ·

(ولا تبكون) كما يفعل الموقنون ·

٦١ — (وأنتم سامدون) :

(سامدون) لاهون متكبرون ·

٦٢ — (فاسجدوا لله واعبدوا) :

(فاسجدوا لله) الذى أنزل القرآن هدى للناس ·

(واعبدوا) وأفردوه بالعبادة جل جلاله ·

(٥٤)

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (اقتربت الساعة وانشق القمر) :

(اقتربت الساعة) دنت الساعة .

(وانشق القمر) وسينشق القمر لا محالة .

٢ ــ (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) :

(وإن يروا) يعنى الكفار .

(آية) معجزة .

(يعرضوا) عن الإيمان بها .

(مستمر) دائم متتابع .

٣ ــ (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) :

(وكذبوا) الرسل .

(واتبعوا أهواءهم) ما تزينه لهم أهواءهم .

(وكل أمر مستقر) منته إلى غاية يستقر عندها .

٤ ــ (وقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) :

(ولقد جاءهم) أى الكفار .

(من الأنباء) من أخبار الأمم السالفة .

(ما فيه مزدجر) ما يكفى لزجرهم .

٥ ــ (حكمة بالغة فما تغن النذر) :

(حكمة) هذا الذى جاءهم حكمة .

(بالغة) عظيمة قد بلغت غايتها .

(فما تغن النذر) فأى نفع تفيد النذر من انصرف عنها .

٦ — (فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شىء نكر) :

(فتول عنهم) فأعرض عنهم ، أى عن الكفار •

(يوم يدع) وانتظر يوم يدع •

(الداعى) داعى الله •

(إلى شىء نكر) إلى أمر شديد تنكره النفوس •

٧ — (خشّعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر) :

(خشعا أبصارهم) خاضعة أبصارهم من شدة الهول •

(من الأجداث) من القبور •

(كأنهم) فى الكثرة •

(منتشر) متفرق هنا وهناك •

٨ — (مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عَسِرٌ) :

(مهطعين) مسرعين •

(إلى الداع) إلى داعى الله •

(هذا يوم) يعنون يوم القيامة •

(عَسِرٌ) صعب شديد •

٩ — (كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر) :

(قبلهم) قبل كفار مكة •

(عبدنا) نوحا •

(وقالوا مجنون) ورموه بالجنون •

(وازدجر) أى زجر عن دعوى النبوة بالسب والوعيد بالقتل •

١٠ — (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) :

(فدعا) نوح •

(مغلوب) من قومى •

(فانتصر) لى منهم .

١١ — (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) :

(منهمر) منصب كثير متتابع .

١٢ — (وفجرنا الأرض عيونا فالتقى المـاء على أمر قد قُدِرَ) :

(وفجرنا) وشققنا .

(فالتقى المـاء) ماء السماء وماء الأرض .

(على أمر) على إهلاكهم .

(قد قدر) قد قدره الله تعالى .

١٣ — (وحملناه على ذات ألواح ودسر) :

(على ذات ألواح) سفينة من ألواح من خشب .

(ودسر) وخيوط من ليف تشد ألواحها .

١٤ — (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر) :

(تجرى) أى السفينة .

(بأعيننا) أى بحفظنا .

(جزاء لمن) لنوح .

(كان كفر) الذى استمر قومه على تكذيب دعوته .

١٥ — (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) :

(ولقد تركناها) أى حادثة إغراق الكافرين وإنجاء المؤمنين .

(آية) عظة .

(فهل من مدكر) من متعظ .

١٦ — (فكيف كان عذابى ونذر) :

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى .

(ونذر) وإنذارى للمخالفين •

١٧ ــ (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :

(ولقد يسرنا القرآن) سهلناه للتذكر •

(فهل من مدكر) من متعظ •

١٨ ــ (كذبت عادٌ فكيف كان عذابى ونذر) :

(كذبت عادٌ) رسولهم هودا •

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى •

(ونذر) وإنذارى للمخالفين •

١٩ ــ (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر) :

(إنا أرسلنا) إنا سلطنا •

(صرصرا) باردة •

(نحس) شــؤم •

(مستمر) دائم •

٢٠ ــ (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) :

(تنزع الناس) تقلعهم من أماكنهم ، أو ترمى بهم على الأرض صرعى •

(كأنهم أعجاز نخل) أصول نخل •

(منقعر) منقلع من مغارســه •

٢١ ــ (فكيف كان عذابى ونذر) :

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى •

(ونذر) وإنذارى للمخالفين •

٢٢ ــ (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :

(ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •

(للذكر) للعظة .

(مدكر) متعظ .

٢٣ — (كذبت ثمود بالنذر) :

(ثمود) قوم صالح .

(بالنذر) بإنذار نبيهم صالح لهم .

٢٤ — (فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفى ضلال وسعر) :

(منا) من عامتنا .

(واحدا) لا عصبية لــه .

(إنا إذا) إنا إذا اتبعناه .

(لفى ضلال) بعد عن الحق .

(وسعر) وجنون .

٢٥ — (أألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر) :

(الذكر) الوحى .

(من بيننا) وفينا من هو أحق منه .

(بل هو كذاب) كثير الكذب .

(أشر) منكر للنعمة .

٢٦ — (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) :

(غدا) قريبا يوم ينزل بهم العذاب .

٢٧ — (إنا مُرسِلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر) :

(فتنة) امتحانا .

(فارتقبهم) فارقب ما هم فاعلون .

(واصطبر) واصبر على أذاهم .

٢٨ ــ (ونبئهم أن المـــاء قسمة بينهم كل شرب محتضر) :

(قسمة) مقسوم بينهم وبين الناقة •

(كل شرب) كل نصيب •

(محتضر) يحضره صاحبه فى يومه •

٢٩ ــ (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) :

(فتعاطى) فتهيأ لعقر الناقة •

(فعقر) فعقرها •

٣٠ ــ (فكيف كان عذابى ونذر) :

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى •

(ونذر) وإنذارى للمخالفين •

٣١ ــ (إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) :

(إنا أرسلنا عليهم) سلطنا عليهم •

(كهشيم) كشجر يابس •

(المحتظر) من يريد اتخاذ حظيرة فهو يجمعه •

٣٢ ــ (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :

(ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •

(للذكر) للعظة والاعتبار •

(مدكر) متعظ •

٣٣ ــ (كذبت قوم لوط بالنذر) :

(بالنذر) بإنذارات رسولهم •

٣٤ ــ (إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر) :

(حاصبا) ريحا شديدة ترميهم بالحصى •

(إلا آل لوط) المؤمنين •

(نجيناهم) من هذا العذاب .

(بسحر) آخر الليل .

٣٥ — (نعمة من عندنا كذلك نجزى من شكر) :

(نعمة من عندنا) إنعاما عليهم من عندنا .

(كذلك) الإنعام العظيم .

(نجزى من شكر) نعمتنا بالإيمان والطاعة .

٣٦ — (ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر) :

(ولقد أنذرهم) ولقد خوفهم ، والضمير للوط عليه السلام .

(بطشتنا) أخذتنا الشديدة .

(فتماروا) فشكوا .

(بالنذر) بإنذاراته تكذيبا له .

٣٧ — (ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابى ونذر) :

(ولقد راودوه عن ضيفه) أرادوا منه تمكينهم من ضيفه .

(فطمسنا أعينهم) فمحونا أبصارهم جزاء ما أرادوا .

(فذوقوا عذابى) فتجرعوا عذابى .

(ونذر) وإنذاراتى .

٣٨ — (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) :

(ولقد صبحهم بكرة) ولقد فاجأهم فى الصباح الباكر .

(عذاب مستقر) ثابت دائم .

٣٩ — (فذوقوا عذابى ونذر) :

(فذوقوا عذابى) فتجرعوا عذابى .

(ونذر) وإنذاراتى .

٤٠ ــ (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :

(ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •

(للذكر) للعظة والاعتبار •

(مدكر) متعظ •

٤١ ــ (ولقد جاء آل فرعون النذر) :

(النذر) الإنذارات المتتابعة •

٤٢ ــ (فكذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) :

(بآياتنا) بمعجزاتنا كلها التى جاءت على أيدى رسلنا •

(فأخذناهم) فأهلكناهم •

(أخذ عزيز) إهلاك قوى لا يغلب •

(مقتدر) عظيم القدرة •

٤٣ ــ (أكفاركم خير من أولئكم أو لكم براءة فى الزبر) :

(من أولئكم) الأقوام السابقين الذين أهلكوا •

(براءة) من العذاب •

(فى الزبر) فيما نزل من الكتب السماوية •

٤٤ ــ (أم يقولون نحن جميع منتصر) :

(جميع) جمع •

(منتصر) مؤتلف ممتنع على أعدائه لا يغلب •

٤٥ ــ (سيهزم الجمع ويولون الدبر) :

(سيهزم الجمع) سيغلب هذا الجمع •

(ويولون الدبر) ويفرون مولين الأدبار •

٤٦ ــ (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) :

(بل الساعة) بل القيامة •

(موعدهم) موعد عذابهم .

(والساعة) والقيامة .

(أدهى) أعظم داهية .

(وأمر) وأقسى مرارة .

٤٧ — (إن المجرمين فى ضلال وسعر) :

(إن المجرمين) من هؤلاء .

(فى ضلال) فى هلاك .

(وسعر) وجحيم مستعرة .

٤٨ — (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) :

(يوم يسحبون) يوم يجرون .

(ذوقوا) قاسوا .

(مس سقر) آلام جهنم وحرارتها .

٤٩ — (إنا كل شىء خلقناه بقدر) :

(بقدر) بتقدير على ما تقتضيه الحكمة .

٥٠ — (وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر) :

(وما أمرنا) لشىء إذا أردناه .

(إلا واحدة) إلا كلمة واحدة نقولها له ، وهى كن .

(كلمح بالبصر) فيكون فى سرعة الاستجابة كلمح البصر .

٥١ — (ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر) :

(أشياعكم) أشباهكم فى الكفر .

(مدكر) متعظ .

٥٢ — (وكل شىء فعلوه فى الزبر) :

(فعلوه) فى الدنيا .

(فى الزبر) مكتوب فى الصحف مقيد عليهم .

٥٣ — (وكل صغير وكبير مستطر) :

(وكل صغير وكبير) من الأعمال مكتوب •

(مستطر) لا يغيب منه شيء •

٥٤ — (إن المتقين فى جنات ونهر) :

(ونهر) وأنهار متعددة الأنواع •

٥٥ — (فى مقعد صدق عند مليك مقتدر) :

(فى مقعد صدق) فى مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم •

(مقتدر) عظيم القدرة •

(٥٥)

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الرحمن) :

من أسمائه تعالى •

٢ — (علم القرآن) :

(علم) الإنسان القرآن وبسره له •

٣ — (خلق الإنسان) :

أوجده •

٤ — (علمه البيان) :

علمه الإبانة عما فى نفسه بالكلام •

٥ — (الشمس والقمر بحسبان) :

(بحسبان) يجريان بحساب وتقدير •

٦ — (والنجم والشجر يسجدان) :

(والنجم) والنبات الذى لا ساق لـه •

(والشجر) الذى يقوم على ساق •

(يسجدان) يخضعان لله تعالى فى كل ما يريد بهما •

٧ — (والسماء رفعها ووضع الميزان) :

(رفعها) خلقها مرفوعة •

(ووضع الميزان) وشرع العدل •

٨ — (ألا تطغوا فى الميزان) :

(ألا تطغوا) ألا تجوروا •

(فى الميزان) فى الفصل فى أموركم •

٩ — (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) :

(وأقيموا الوزن) واحكموا بين الناس وافصلوا فى أموركم •

(بالقسط) بالعدل •

(ولا تخسروا الميزان) ولا تنقصوه •

١٠ — (والأرض وضعها للأنام) :

(وضعها) بسطها ومهدها •

(للأنام) للخلائق •

١١ — (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام) :

(ذات الأكمام) ذات الأوعية التى فيها الثمر •

١٢ — (والحَبُّ ذو العصف والريحان) :

(ذو العصف) ذو القشر •

(والريحان) النبت الطيب الرائحة •

١٣ — (فبأىِّ آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) بأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

١٤ — (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) :

(من صلصال) من طين يابس غير مطبوخ •

١٥ — (وخلق الجان من مارج من نار) :

(من مارج) من لهب خالص من نار •

١٦ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

١٧ ــ (رب المشرقين ورب المغربين) :

(رب المشرقين) أى مشرقى الشمس والقمر •

(ورب المغربين) أى مغربى الشمس والقمر •

١٨ ــ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

١٩ ــ (مرج البحرين يلتقيان) :

(مرج) أرسل وخلى •

(البحرين) العذب والملح •

(يلتقيان) يتجاوران ويماسلن •

٢٠ ــ (بينهما برزخ لا يبغيان) :

(برزخ) حاجز من قدرة الله •

(لا يبغيان) لا يطغى أحدهما على الآخر فيمتزجان •

٢١ ــ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٢ ــ (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) :

(اللؤلؤ) حلية وتكون منه حبات العقد •

(والمرجان) حلية تتخذ زينة فى أغراض مختلفة •

٢٣ ــ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٤ — (وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام) :

(الجوار) السفن الجارية •

(المنشآت) التى صنعتها أيديكم •

(فى البحر) تجرى فى البحر •

(كالأعلام) كالجبال الشاهقة •

٢٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٦ — (كل من عليها فان) :

(عليها) على الأرض •

(فان) زائل •

٢٧ — (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) :

(ويبقى وجه ربك) ويبقى الله •

(ذو الجلال) صاحب العظمة •

(والإكرام) والإنعام •

٢٨ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٩ — (يسأله من فى السموات والأرض كل يوم هو فى شأن) :

(يسأله) حاجاتهم •

(من فى السموات والأرض) جميع من فى السموات والأرض •

(كل يوم) كل وقت •

(هو فى شأن) يعز ويذل ويعطى ويمنع •

٣٠ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٣١ ـ (سنفرغ لكم أيه الثقلان) :

(سنفرغ لكم) سنقصد لحسابكم يوم القيامة .

(أيه الثقلان) أيها الجن والإنس .

٣٢ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٣٣ ـ (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) :

(أن تنفذوا) أن تخرجوا .

(من أقطار) من جوانب .

(فانفذوا) فاخرجوا .

(لا تنفذون) لا تخرجون .

(إلا بسلطان) إلا بقوة وقهر ولن يكون لكم ذلك .

٣٤ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٣٥ ـ (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) :

(يرسل عليكما) يصب عليكما .

(شواظ) لهب .

(ونحاس) مذاب .

(فلا تنتصران) فلا تقدران على هذا .

٣٦ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٧ ـ (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) :

(وردة) حمراء •

(كالدهان) كدرة كالزيت المحترق •

٣٨ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٩ ـ (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) :

(فيومئذ) فيوم إذ تشقق السماء •

(لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) لأنهم قد أحصيت عليهم ذنوبهم •

٤٠ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤١ ـ (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام) :

(المجرمون) من الإنس والجن •

(بسيماهم) بعلامة يتميزون بها •
(بالنواصى) بمقدم رؤوسهم •
(والأقدام) وبأقدامهم ، فيلقى بهم فى جهنم •
٤٢ ـ (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٣ ـ (هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون) :

(يكذب بها المجرمون) منكم ، يقال هذا تقريعا لهم .

٤٤ — (يطوفون بينها وبين حميم آن) :

(يطوفون بينها) يترددون بينها .

(وبين حميم) وبين ماء .

(آن) متناه فى الحرارة .

٤٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٤٦ — (ولمن خاف مقام ربه جنتان) :

(مقام ربه) قدر ربه .

٤٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٤٨ — (ذواتا أفنان) :

(أفنان) أغصان .

٤٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٥٠ — (فيهما عينان تجريان) :

(عينان) من الماء .

(تجريان) جاريتان .

٥١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٥٢ — (فيهما من كل فاكهة زوجان) :

(زوجان) صنفان .

٥٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٥٤ — (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان) :

(متكئين) معتمدين مطمئنين .

(إستبرق) ديباج خالص .

(وجنى الجنتين) وثمرها .

(دان) قريب للمتناول .

٥٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٥٦ — (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) :

(فيهن) فى الجنان .

(قاصرات الطرف) زوجات حابسات أبصارهن على أزواجهن .

(لم يطمثهن) لم يقربهن .

٥٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٥٨ — (كأنهن الياقوت والمرجان) :

أى فى الحسن وصفاء اللون .

٥٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٦٠ — (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) :

(هل جزاء الإحسان) فى العمل .

(إلا الإحسان) فى الثواب .

٦١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٦٢ — (ومن دونهما جنتان) :

(ومن دونهما) أى من دون الجنتين السابقتين .

٦٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٦٤ — (مُدْهَامَّتَانِ) :

خضراوان قد اشتدت خضرتهما حتى مالت إلى السواد .

٦٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٦٦ — (فيهما عينان نضاختان) :

(نضاختان) فوارتان بالماء لا تنقطعان .

٦٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٨ — (فيهما فاكهة ونخل ورمان) :

(فاكهة) من صنوف مختلفة •

٦٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٠ — (فيهن خيرات حسان) :

(خيرات) زوجات طيبات الأخلاق •

(حسان) مشرقات الوجوه •

٧١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٢ — (حُور مقصورات فى الخيام) :

(مقصورات فى الخيام) محبوسات فى خيامهن •

٧٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٤ — (لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) :

(لم يطمثهن) لم يقربهن •

٧٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٧٦ — (متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان) :

(رفرف) فرش مرتفعة .

(وعبقرى) وطنافس .

٧٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما .

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان .

٧٨ — (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام) :

(تبارك) تعالى وتنزه .

(الجلال) العظمة .

(والإكرام) والإنعام .

(٥٦)

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (إذا وقعت الواقعة) :

(إذا وقعت) إذا حلت •

(الواقعة) القيامة •

٢ ـ (ليس لوقعتها كاذبة) :

(كاذبة) نفس مكذبة بوقوعها •

٣ ـ (خافضة رافعة) :

(خافضة) للأشقياء •

(رافعة) للسعداء •

٤ ـ (إذا رجت الأرض رجا) :

(إذا رجت) إذا زلزلت واضطربت •

٥ ـ (وبست الجبال بسا) :

(وبست) فتتت •

٦ ـ (فكانت هباء منبثا) :

(هباء) غبارا •

(منبثا) متطايرا •

٧ ـ (وكنتم أزواجا ثلاثة) :

(أزواجا) أصنافا •

٨ ـ (فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة) :

(فأصحاب الميمنة) الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة .

(ما أصحاب الميمنة) ما أعظم مكانتهم .

٩ — (وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة) :

(وأصحاب المشئمة) الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار .

(ما أصحاب المشئمة) ما أسوأ حالهم .

١٠ — (والسابقون السابقون) :

(والسابقون) إلى الخيرات فى الدنيا .

(السابقون) هم السابقون إلى الدرجات فى الآخرة .

١١ — (أولئك المقربون) :

(المقربون) عند الله .

١٢ — (فى جنات النعيم) :

(فى جنات) ويدخلهم ربهم فى جنات .

١٣ — (ثلة من الأولين) :

(ثلة) جماعة كثيرة ، يعنى هؤلاء المقربين .

(من الأولين) من الأمم السابقة .

١٤ — (وقليل من الآخرين) :

(من الآخرين) من أمة محمد ﷺ ، إذا قيست بهم .

١٥ — (على سرر موضونة) :

(موضونة) مرصعة بالجواهر .

١٦ — (متكئين عليها متقابلين) :

(عليها) على السرر .

(متقابلين) غير متدابرين أنسا .

١٧ — (يطوف عليهم ولدان مخلدون) :

(يطوف عليهم) يدور عليهم يخدمونهم •

(مخلدون) لا ينقطعون عن خدمتهم •

١٨ — (بأكواب وأباريق وكأس من معين) :

(من معين) من خمر جارية •

١٩ — (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) :

(لا يصدعون عنها) لا يصيبهم بشربها صداع يصرفهم عنها •

(ولا ينزفون) ولا تذهب عقولهم •

٢٠ — (وفاكهة مما يتخيرون) :

(مما يتخيرون) من أى نوع يختارونه •

٢١ — (ولحم طير مما يشتهون) :

(مما يشتهون) مما ترغب فيه نفوسهم •

٢٢ — (وحور عين) :

ونساء ذوات عيون نجلاء •

٢٣ — (كأمثال اللؤلؤ المكنون) :

(المكنون) المصون فى أصدافه •

٢٤ — (جزاء بما كانوا يعملون) :

(بما كانوا يعملون) من الصالحات فى الدنيا •

٢٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) :

(فيها) فى الجنة •

(لغوا) كلاما لا ينفع •

(ولا تأثيما) ولا حديثا يأثم سامعه •

٢٦ — (إلا قيلا سلاما سلاما) :

(إلا قيلا) إلا قول بعضهم لبعض •

(سلاما) نسلم سلاما •

٢٧ — (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) :

(ما أصحاب اليمين) لا يعلم أحد ما جزاء أصحاب اليمين •

٢٨ — (فى سدر مخضود) :

(فى سدر) فى ظل شجر من النبق •

(مخضود) قد ذهب شوكه •

٢٩ — (وطلح منضود) :

(وطلح) وشجر من الموز •

(منضود) قد تراكب ثمره •

٣٠ — (وظل ممدود) :

(ممدود) منبسط •

٣١ — (وماء مسكوب) :

(مسكوب) فى آنيتهم •

٣٢ — (وفاكهة كثيرة) :

(كثيرة) الأنواع والأصناف •

٣٣ — (لا مقطوعة ولا ممنوعة) :

(لا مقطوعة) فى وقت من الأوقات •

(ولا ممنوعة) عمن يريدها •

٣٤ — (وفرش مرفوعة) :

(مرفوعة) عالية •

٣٥ — (إنا أنشأناهن إنشاء) :

(أنشأناهن) أى الحور العين ، أى ابتدأنا خلقهن •

٣٦ — (فجعلناهن أبكارا) :

(فجعلناهن) فخلقناهن •

٣٧ — (عُرُباً أترابا) :

(عربا) محببات إلى أزواجهن •

(أترابا) متقاربات فى السن •

٣٨ — (لأصحاب اليمين) :

مهيئات لنعيم أصحاب اليمين •

٣٩ — (ثلة من الأولين) :

(ثلة) جماعة •

(من الأولين) من الأمم السابقة •

٤٠ — (وثلة من الآخرين) :

(من الآخرين) من أمة محمد ﷺ •

٤١ — (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) :

(ما أصحاب الشمال) لا يدرى أحد ما فيه أصحاب الشمال من عذاب •

٤٢ — (فى سموم وحميم) :

(فى سموم) تحيط بهم ريح حارة •

(وحميم) وشرابهم ماء بلغ الغاية من الحرارة •

٤٣ — (وظل من يحموم) :

(يحموم) دخان حار شديد السواد .

٤٤ — (لا بارد ولا كريم) :

(لا بارد) يخفف حرارة الجو .

(ولا كريم) ولا طيب إذا استنشقوه .

٤٥ — (إنهم كانوا قبل ذلك مترفين) :

(قبل ذلك) قبل هذا العذاب .

(مترفين) مسرفين فى الاستمتاع بنعيم الدنيا .

٤٦ — (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) :

(يصرون) يصممون .

(على الحنث العظيم) على الذنب العظيم الجرم .

٤٧ — (وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون) :

(وكانوا يقولون) منكرين للإعادة .

(أءنا لمبعوثون) عائدون إلى الحياة بعد أن نموت .

٤٨ — (أو آباؤنا الأولون) :

(الأولون) الأقدمون ، أى أنبعث نحن وآباؤنا الذين سبقونا وصاروا ترابا .

٤٩ — (قل إن الأولين والآخرين) :

(إن الأولين) من الأمم .

(والآخرين) الذين أنتم من جملتهم .

٥٠ — (لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم) :

(إلى ميقات) الى وقت .

(يوم معلوم) يوم معين لا يتجاوزونه •

٥١ — (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون) :

(الضالون) الجائرون عن طريق الهدى •

(المكذبون) بالبعث •

٥٢ — (لآكلون من شجر من زقوم) :

(من زقوم) هو الزقوم ، وهو شجر كريه المنظر كريه الطعم •

٥٣ — (فمالئون منها البطون) :

(منها) من هذا الشجر •

٥٤ — (فشاربون عليه من الحميم) :

(من الحميم) من ماء متناه فى الحرارة •

٥٥ — (فشاربون شرب الهيم) :

(الهيم) الإبل العطاش •

٥٦ — (هذا نزلهم يوم الدين) :

(هذا) الذى ذكر من ألوان العذاب •

(نزلهم) قِراهم •

(يوم الدين) يوم الجزاء •

٥٧ — (نحن خلقناكم فلولا تصدقون) :

(نحن خلقناكم) من عدم •

(فلولا) فهـلا •

(تصدقون) تقرون بقدرتنا على إعادتكم بالبعث •

٥٨ — (أفرأيتم ما تمنون) :

(ما تمنون) ما تقذفونه فى الأرحام من النطف •

٥٩ — (أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) :

(أأنتم تخلقونه) أأنتم تقدرونه وتتعهدونه فى أطواره حتى يصـير بشـرا •

(أم نحن الخالقون) أم نحن المقدرون له •

٦٠ — (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين) :

(نحن قدرنا) نحن قضينا •

(بمسبوقين) بمغلوبين •

٦١ — (على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فى ما لا تعلمون) :

(أمثالكم) صوركم بغيرها •

(فى ما لا تعلمون) فى خلق وصور لا تعهدونها •

٦٢ — (ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون) :

(ولقد علمتم) ولقد أيقنتم •

(النشأة الأولى) أن الله أنشأكم النشأة الأولى •

(فلولا) فهلا •

(تذكرون) تتذكرون أن من قدر عليها فهو على النشأة الأخرى أقدر •

٦٣ — (أفرأيتم ما تحرثون) :

(ما تحرثون) ما تبذرونه من الحب فى الأرض •

٦٤ — (أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) :

(أأنتم تزرعونه) تنبتونه •

(الزارعون) المنبتون •

٦٥ — (لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون) :

(لجعلناه) لصيرناه ، أى النبات •

(حطاما) هشيما منكسرا قبل أن يبلغ نضجه •

(فظلتم) فبقيتم •

(تفكهون) تتعجبون من سوء ما أصابهم به •

٦٦ — (إنا لمغرمون) :

أى إنا لملزمون الغرم بعد جهدنا فيه •

٦٧ — (بل نحن محرومون) :

(محرومون) سيئو الحظ محرومون من الرزق •

٦٨ — (أفرأيتم المـــاء الذى تشربون) :

(المـــاء) العذب •

(الذى تشربون) منه •

٦٩ — (أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون) :

(من المزن) من السحاب •

٧٠ — (لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون) :

(أجاجا) مالحا لا يساغ •

(فلولا) فهلا •

(تشكرون) أن جعله عذبا سائغا •

٧١ — (أفرأيتم النار التى تورون) :

(تورون) توقدون •

٧٢ — (أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) :

(المنشئون) لها •

٧٣ — (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين) :

(جعلناها) أى هذه النار •

(تذكرة) تذكيرا لنار جهنم •

(ومتاعا) ومنفعة •

(للمقوين) للنازلين بالقفر •

٧٤ — (فسبح باسم ربك العظيم) :

(فسبح) فدم على التسبيح •

(باسم ربك) بذكر اسم ربك •

٧٥ — (فلا أقسم بمواقع النجوم) :

(فلا أقسم) فأقسم ، (لا) صلة •

(بمواقع النجوم) بمساقط النجوم عند غروبها آخر الليل •

٧٦ — (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) :

(لو تعلمون) لو تفكرون فى مدلوله •

(عظيم) الخطر بعيد الأثر •

٧٧ — (إنه لقرآن كريم) :

(كريم) كثير المنافع •

٧٨ — (فى كتاب مكنون) :

(فى كتاب) فى اللوح المحفوظ •

(مكنون) مصون •

٧٩ — (لا يمسه إلا المطهرون) :

(لا يمسه) أى القرآن •

(إلا المطهرون) من الأدناس والأحداث •

٨٠ — (تنزيل من رب العالمين) :

(رب العالمين) رب الخلق •

٨١ — (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) :

(أفبهذا الحديث) أى القرآن العظيم •

(مدهنون) متهاونون •

٨٢ — (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) :

(وتجعلون رزقكم) بدل شكر رزقكم •

(أنكم تكذبون) تكذبونه •

٨٣ — (فلولا إذا بلغت الحلقوم) :

(فلولا) فهــلا •

(إذا بلغت) روح أحدكم عند الموت •

(الحلقوم) مجرى النفس •

٨٤ — (وأنتم حينئذ تنظرون) :

(حينئذ) حين بلغت الروح الحلقوم حول المحتضر •

(تنظرون) إليه •

٨٥ — (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) :

(إليه منكم) إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم •

(ولكن لا تبصرون) لا تدركون ذلك ولا تحسونه •

٨٦ — (فلولا إن كنتم غير مدينين) :

(فلولا) فهلا •

(غير مدينين) غير خاضعين لربوبيتنا •

٨٧ — (ترجعونها إن كنتم صادقين) :

(ترجعونها) تردونها ؛ أى الروح •

(صادقين) فى أنكم ذوو قوة لا تقهر •

٨٨ — (فأما إن كان من المقربين) :

(إن كان) المحتضر •

(من المقربين) من السابقين .

٨٩ — (فروح وريحان وجنة نعيم) :

(فروح) فمآله راحة ورحمة .

(وريحان) ورزق طيب .

٩٠ — (وأما إن كان من أصحاب اليمين) :

أى الموعودين بالجنة .

٩١ — (فسلام لك من أصحاب اليمين) :

(فسلام لك) فيقال له تحية وتكريما : سلام لك .

(من أصحاب اليمين) من إخوانك أصحاب اليمين .

٩٢ — (وأما إن كان من المكذبين الضالين) :

(المكذبين الضالين) أصحاب الشمال .

٩٣ — (فنزل من حميم) :

(فنزل) فقراه الذى أعد له .

(من حميم) من ماء حار متناه فى حرارته .

٩٤ — (وتصلية جحيم) :

وإحراق بنار شديدة الاتقاد .

٩٥ — (إن هذا لهو حق اليقين) :

(إن هذا) الذى ذكر فى هذه السورة الكريمة .

(لهو حق اليقين) لهو عين اليقين الثابت الذى لا يداخله شك .

٩٦ — (فسبح باسم ربك العظيم) :

(فسبح) فدم على التسبيح .

(باسم ربك العظيم) بذكر اسم ربك العظيم تنزيها له وشكرا على آلائه .

(٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

١ — (سبح لله ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله •

(العزيز) الغالب •

(الحكيم) الذى يصرف الأمور بما تقتضيه الحكمة •

٢ — (له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير) :

(له) لا لغيره •

(قدير) تام القدرة •

٣ — (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم) :

(هو الأول) الموجود قبل كل شىء •

(والآخر) والباقى بعد فناء كل شىء •

(والظاهر) فى كل شىء ، فكل شىء له آية •

(والباطن) فلا تدركه الأبصار •

(وهو بكل شىء) ظاهر أو باطن •

(عليم) تام العلم •

٤ — (هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير) :

(ثم استوى على العرش) ثم استولى على العرش بتدبير ملكه •

(يعلم ما يلج فى الأرض) ما يغيب فيها •

(وما يعرج فيها) وما يصعد فيها •

(وهو معكم أين ما كنتم) عليم بكم محيط بشئونكم فى أى مكان كنتم •

(بصير) مطلع لا يخفى عليه شىء •

٥ — (له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور) :

(له) وحـــده •

(وإلى الله ترجع الأمور) أمور خلقه وتنتهى مصائرهم •

٦ — (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم بذات الصـــدور) :

(يولج الليل فى النهار) يدخل من ساعات الليل فى النهار •

(ويولج النهار فى الليل) ويدخل من ساعات النهار فى الليل •

(بذات الصدور) بما تكن وتضمر •

٧ — (آمنوا بالله ورســوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيــه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) :

(آمنوا بالله ورسوله) صدقوا بالله ورسوله •

(مما جعلكم مستخلفين فيــه) من المـــال الذى جعلكم خلفاء فى التصرف فيــه •

(أجر كبير) ثواب كبير •

٨ — (وما لكم لا تؤمنون بالله والرســول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين) :

(وقد أخذ ميثاقكم) وقد أخذ الله ميثاقكم بالايمان من قبل •

(إن كنتم مؤمنين) إن كنتم تريدون الإيمان فقد تحقق دليله •

٩ — (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم) :

(آيات) من القرآن •

(بينات) واضحات •

(من الظلمات) من الضلال •

(لرءوف) لكثير الرأفة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٠ — (وما لكم ألا تنفقوا فى سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير) :

(وما لكم ألا تنفقوا فى سبيل الله) وأى شىء حصل لكم فى ألا تنفقوا فى سبيل الله من أموالكم •

(ولله ميراث السموات والأرض) يرث كل ما فيهما •

(لا يستوى منكم) فى الدرجة والمثوبة •

(من قبل الفتح) فتح مكة ، والإسلام فى حاجة إلى من يسنده ويقويه •

(أولئك) المنفقون المقاتلون قبل الفتح •

(أنفقوا وقاتلوا) بعد الفتح •

(وكلا) من الفريقين •

(وعد الله الحسنى) المثوبة الحسنى مع تفاوت درجاتكم •

(والله بما تعملون خبير) فيجازى كلا بما يستحق •

١١ — (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) :

(من ذا الذى) من المؤمن الذى •

(يقرض الله قرضا حسنا) ينفق فى سبيل الله مخلصا •

(فيضاعفه له) فيضاعف الله له ثوابه •

(وله) فوق المضاعفة •

(أجر كريم) ثواب كريم يوم القيامة •

١٢ — (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم) :

(يسعى نورهم) يسبق نور إيمانهم وأعمالهم الطيبة •

(بين أيديهم) أمامهم •

(وبأيمانهم) وعن أيمانهم •

(ذلك) الجزاء •

(هو الفوز العظيم) لكم لقاء أعمالكم •

١٣ — (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) :

(انظرونا) انتظرونا •

(نقتبس من نوركم) نصب بعض نوركم •

(قيل) توبيخا لهم •

(ارجعوا وراءكم) إلى حيث أعطينا هذا النور •

(فالتمسوا نورا) فاطلبوه •

(فضرب بينهم) بين المؤمنين والمنافقين •

(بسور) بحاجز •

(باطنه) باطن الحاجز الذى يلى الجنة •

(فيه الرحمة) والنعيم •

(وظاهره) الذى يلى النار •

(من قبله) من جهته •

(العذاب) والنقمة •

١٤ — (ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأمـانى حتى جـاء أمر الله وغـركم بالله الغـرور) :

(ينادونهم) ينادى المنافقون المؤمنين •

(ألم نكن معكم) فى الدنيا وفى رفقتكم •

(قالوا) أى المؤمنون •

(بلى) كنتم معنا كما تقولون •

(ولكنكم فتنتم أنفسكم) أهلكتم أنفسكم بالنفاق •

(وتربصتم) بالمؤمنين الحوادث المهلكة •

(وارتبتم) فى أمور الدين •

(وغرتكم الأمانى) وخدعتكم الآمال وأنكم على خير •

(حتى جاء أمر الله) الموت •

(وغركم بالله) وخدعكم بعفو الله ومغفرته •

(الغرور) الشيطان •

١٥ — (فاليوم لا يؤخـذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هى مولاكم وبئس المصير) :

(لا يؤخذ منكم فدية) تفتدون بها أنفسكم من العذاب •

(مأواكم) مرجعكم •

(هى مولاكم) وهى منزلكم الأولى بكم •

(وبئس المصير) النار •

١٦ — (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) :

(ألم يأن) ألم يحن .

(أن تخشع قلوبهم) أن ترق قلوبهم .

(وما نزل من الحق) من القرآن الكريم .

(من قبل) من قبلهم من اليهود والنصارى .

(فطال عليهم الأمد) عملوا به مدة فطال عليهم الزمن .

(فقست قلوبهم) فجحدت قلوبهم .

(وكثير منهم فاسقون) خارجون عن حدود دينهم .

١٧ — (اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) :

(يحيى الأرض) يصلحها ويهيئها للإنبات بنزول المطر .

(بعد موتها) بعد يبسها .

(قد بينا) قد وضحنا .

(لعلكم تعقلون) ما فيها .

١٨ — (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم) :

(إن المصدقين والمصدقات) إن المتصدقين والمتصدقات .

(وأقرضوا الله) وأنفقوا فى سبيل الله .

(قرضا حسنا) نفقات طيبة بها نفوسهم .

(يضاعف لهم) ثواب ذلك .

(ولهم) فوق المضاعفة .

(أجر كريم) يوم القيامة •

١٩ — (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفــروا وكذبوا بآياتنــا أولئك أصحاب الجحيم) :

(والذين آمنوا بالله ورسله) ولم يفرقوا بين أحد منهم •

(أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) منزلة وعلو مرتبة •

(لهم أجرهم ونورهم) لهــم ثواب ونور يوم القيــامة مثل ثواب الصديقين والشهداء ونورهم •

(أصحاب الجحيم) أصحاب النار •

٢٠ ــ (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخــر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) :

(لعب) لا ثمرة له •

(ولهو) يشغل الإنسان عما ينفعه •

(وزينة) لا تحصل شرفا ذاتيا •

(وتفاخر بينكم) بأنساب زائلة •

(وتكاثر) بالعدد •

(كمثل) مثلها فى ذلك مثل •

(غيث) مطر •

(أعجب الكفار) أعجب الزراع •

(ثم يهيج) ثم يكمل نضجه ويبلغ تمامه •

(فتراه مصفرا) فتراه عقب ذلك مصفرا آخذا فى الجفاف •

(ثم يكون حطاما) ثم يصير بعد فترة هشيما جامدا متكسرا •

(عذاب شديد) لمن آثر الدنيا وأخذها بغير حقها •

(ومغفرة من الله ورضوان) لمن آثر آخرته على دنياه •

(وما الحياة الدنيا) وليست الحياة الدنيا •

(إلا متاع الغرور) إلا متاع هو غرور لا حقيقة له •

٢١ — (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

(سابقوا) سارعوا •

(أعدت) هيئت •

(ذلك) الجزاء العظيم •

(من يشاء) من عباده •

(والله) وحده •

(ذو الفضل) صاحب الفضل •

(العظيم) الذى جل أن تحيط بوصفه العقول •

٢٢ — (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) :

(ما أصاب من مصيبة) ما نزل من مصيبة •

(فى الأرض) من قحط أو غير ذلك •

(ولا فى أنفسكم) من مرض أو فقر أو غير ذلك •

(إلا فى كتاب) إلا مكتوبة فى اللوح مثبتة فى علم الله •

(من قبل أن نبرأها) من قبل أن نوجدها فى الأرض أو فى الأنفس •

(إن ذلك) الإثبات للمصيبة والعلم بها •

(على الله يسير) سهل لإحاطة علمه بكل شيء •

٢٣ ـ (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) :

(لكيلا تأسوا) أعلمناكم بذلك لكيلا تحزنوا •

(على ما فاتكم) على ما لم تحصلوا عليه حزنا مفرطا يجركم إلى السخط •

(ولا تفرحوا) فرحا مبطرا •

(بما آتاكم) بما أعطاكم •

(مختال) متكبر •

(فخور) على الناس بما عنده •

٢٤ ـ (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(الذين يبخلون) الذين يضنون بأموالهم عن الإنفاق فى سبيل الله •

(ويأمرون الناس بالبخل) بتحسينه إليهم •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله •

(فإن الله) وحده •

(هو الغنى) عنه •

(الحميد) المستحق بذاته للحمد والثناء •

٢٥ ـ (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز) :

(بالبينات) بالمعجزات القاطعة •

(الكتاب) أى الكتب المتضمنة للأحكام وشرائع الدين •

(والميزان) الذى يحقق الإنصاف فى التعامل .

(ليقوم الناس بالقسط) ليتعامل الناس فيما بينهم بالعدل .

(وأنزلنا الحديد) وخلقنا الحديد .

(فيه بأس شديد) عذاب شديد فى الحرب .

(ومنافع للناس) فى السلم .

(من ينصره) بنصر دينه .

(ورسله) بتصديقهم فيما جاءوا به .

(بالغيب) وهم لا يرونه .

(قوى) قادر بذاته .

(عزيز) لا يفتقر إلى عون أحد .

٢٦ — (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) :

(والكتاب) والكتب الهادية .

(فمنهم) بعض هذه الذرية .

(مهتد) سالك طريق الهداية .

(فاسقون) خارجون عن الطريق المستقيم .

٢٧ — (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون) :

(ثم قفينا على آثارهم) ثم تابعنا على آثار نوح وإبراهيم .

(برسلنا) رسولا بعد رسول .

(وقفينا بعيسى ابن مريم) وأتبعنا بإرسال عيسى ابن مريم •

(ورهبانية ابتدعوها) وزادوا رهبانية وغلوا فى الدين ابتدعوها •

(ما كتبناها عليهم) ما فرضنا عليهم ابتداء ولا أمرناهم بها •

(إلا ابتغاء رضوان الله) أى ما أمرناهم إلا بما يرضى الله •

(فما رعوها) فما حافظوا عليها •

(حق رعايتها) حق المحافظة •

(فآتينا) فأعطينا •

(الذين آمنوا منهم) بمحمد ﷺ •

(أجرهم) نصيبهم من الثواب •

(فاسقون) مكذبون بمحمد ﷺ خارجون عن الطاعة والطريق المستقيم •

٢٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم) :

(اتقوا الله) خافوا عقابه •

(وآمنوا برسوله) واثبتوا على إيمانكم برسوله •

(يؤتكم) يعطكم •

(كفلين) نصيبين •

(تمشون به) تهتدون به •

(ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •

(غفور) واسع المغفرة •

(رحيم) وافر الرحمة •

٢٩ ــ (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضــل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

(لئلا يعلم) يمنحكم الله تعالى كل ذلك ليعلم •

(أهل الكتاب) الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ •

(إلا يقدرون) أنهم لا يقدرون •

(على شيء من فضل الله) على شيء من إنعام الله يكسبونه لأنفسهم أو يمنحونه لغيرهم •

(وأن الفضل) كله •

(بيد الله) وحده •

(يؤتيه من يشاء) من عباده •

(٥٨)

ســورة المجــادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) :

(قد سمع الله قول) المرأة .

(التى تجادلك) التى تراجعك .

(فى زوجها) فى شأن زوجها الذى ظاهر منها .

(وتشتكى إلى الله) وتتضرع إلى الله .

(والله يسمع تحاوركما) والله يسمع ما تتراجعان به من الكلام .

(إن الله سميع) محيط سمعه بكل ما يسمع .

(بصير) محيط بصره بكل ما يبصر .

٢ — (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم وإنهــم ليقولون منكرا من القــول وزورا وإن الله لعفو غفــور) :

(الذين يظاهرون منكم من نسائهم) بتشبيههن فى التحريم بأمهاتهم مخطئون ، ما الزوجات أمهاتهم .

(إن أمهاتهم) حقا .

(إلا اللائى ولدنهم) أتين بهم إلى الحياة .

(وإنهم) وإن المظاهرين .

(ليقولون منكرا من القول) تنفر منه الأذواق السليمة .

(وزورا) وكذبا منحرفا عن الحق .

(لعفو) عظيم العفو •

(غفور) عظيم المغفرة عما سلف •

٣ — (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير) :

(ثم يعودون لما قالوا) ثم يرجعون لقولهم فيظهر لهم خطؤهم ويودون بقاء الزوجة •

(فتحرير رقبة) فعليهم عتق رقبة •

(من قبل أن يتماسا) من قبل أن يقرب أحدهما الآخر •

(ذلكم) الذى أوجبه الله من عتق الرقبة •

(توعظون به) عظة لكم توعظون به كيلا تعودوا •

٤ — (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) :

(فمن لم يجد) رقبة •

(فصيام شهرين متتابعين) فعليه صيام شهرين متتابعين •

(فمن لم يستطع) ذلك الصوم •

(فإطعام ستين مسكينا) فعليه إطعام ستين مسكينا •

(ذلك) أى شرعنا ذلك •

(لتؤمنوا بالله ورسوله) وتعملوا بمقتضى هذا الإيمان •

(وتلك حدود الله) فلا تتجاوزوها •

٥ — (إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) :

(إن الذين يحادون الله ورسوله) أى إن الذين يعادون الله ورسوله •

(كبتوا) خذلوا .

(كما كبت الذين من قبلهم) كما خذل الذين من قبلهم .

(وقد أنزلنا آيات بينات) دلائل واضحات على الحق .

(وللكافرين) وللجاحدين .

(عذاب مهين) شديد الإهانة .

٦ — (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد) :

(يوم يبعثهم الله جميعا) يوم يحييهم الله جميعا بعد موتهم .

(فينبئهم) بما عملوا فيخبرهم بما عملوا .

(أحصاه الله) عليهم .

(شهيد) مطلع .

٧ — (ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم) :

(ألم تر) ألم تعلم .

(ما يكون من نجوى ثلاثة) ما يكون من مسارة بين ثلاثة .

٨ — (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يُحَيِّكَ به الله ويقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير) :

(إلى الذين نهوا عن النجوى) إلى الذين نهوا عن المسارة فيما بينهم بما يثير الشك فى نفوس المؤمنين .

(ثم يعودون لما نهوا عنه) ثم يرجعون إلى ما نهوا عنه .

(ويتناجون بالإثم) ويتسارون فيما بينهم بالذنب يقترفونه •

(والعدوان) يعتزمونه •

(ومعصية الرسول) ومعصيتهم للرسول ﷺ •

(وإذا جاءوك حيوك) بقول محرف •

(بما لم يحيك به الله) لم يحيك به الله •

(لولا) هلا •

(يعذبنا الله بما نقول) إن كان رسولا حقا •

(يصلونها) يدخلونها ويحترقون بنارها •

(فبئس المصير) فبئس المآل مآلهم •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى إليه تحشرون) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •

(إذا تناجيتم) إذا تساررتم فيما بينكم •

(فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول) فلا تتساروا فيما بينكم بالذنب والاعتداء ومخالفة الرسول ﷺ •

(وتناجوا بالبر والتقوى) وتساروا فيما بينكم متواصين بالخير والتحرز عن الآثام •

(واتقوا الله) وخافوا الله •

(الذى إليه) لا إلى غيره •

(تحشرون) تساقون بعد بعثكم •

١٠ — (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(إنما النجوى) المثير للشك •

(من الشيطان) من تزيين الشيطان •

(ليحزن الذين آمنوا) ليدخل الحزن على قلوب المؤمنين •

(وليس) ذلك •

(إلا بإذن الله) إلا بمشيئة الله •

(وعلى الله) وحـــده •

(فليتوكل المؤمنون) فليعتمد المؤمنون •

١١ ــ (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحـــوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •

(إذا قيل لكم) إذا طلب منكم •

(تفسحوا فى المجالس) أن يوسع بعضكم فى المجالس لبعض •

(فافسحوا) فأوسعوا •

(يفسح الله لكم) يوسع الله لكم •

(وإذا قيل) وإذا طلب منكم •

(انشزوا) أن تنهضوا من مجالسكم •

(فانشزوا) فانهضوا •

(يرفع الله الذين آمنوا) يعل الله مكانة المؤمنين المخلصين •

١٢ ــ (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ذلكم خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •

(إذا ناجيتم الرسول) إذا أردتم مناجاة الرسول •

(فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) فقدموا قبل مناجاتكم صدقة •

(وأطهر) لقلوبكم حتى لا يقدمون على المناجاة إلا بقلوب خيرة تطلب النفع •

١٣ — (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) :

(فإن لم تفعلوا) فإن لم تقدموا •

(والله خبير بما تعملون) فيجازيكم عليه •

١٤ — (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) :

(إلى الذين تولوا قوما) إلى المنافقين الذين والوا قوما •

(ما هم) ما هؤلاء الموالون •

(ولا منهم) ولا ممن والوهم •

(وهم يعلمون) مع علمهم بأنهم كاذبون •

١٥ — (أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(لهم) لهؤلاء المنافقين •

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) من النفاق والحلف على الكذب •

١٦ — (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين) :

(جنة) وقاية •

١٧ — (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :

(خالدون) مخلدون لا يبرحونها •

١٨ — (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شىء ألا إنهم هم الكاذبون) :

(فيحلفون له) فيقسمون له أنهم كانوا مؤمنين •

(كما يحلفون لكم) الآن •

(ويحسبون) ويظنون •

(أنهم) بقسمهم هذا •

(على شيء) من الدهاء ينفعهم •

١٩ — (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) :

(استحوذ) استولى •

(ذكر الله) تذكر الله واستحضار عظمته •

٢٠ — (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك فى الأذلين) :

(يحادون) يعاندون •

(أولئك) فى عداد •

(الأذلين) الذين بلغوا الغاية فى الذلة •

٢١ — (كَتَبَ الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز) :

(كتب الله) قضى الله •

(لأغلبن أنا ورسلى) لأنتصرن أنا ورسلى •

٢٢ — (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) :

(يوادون من حاد الله ورسوله) يتبادلون المودة مع من عادى الله ورســوله ﷺ .

(أولئك) الذين لا يوالون من حاد الله ورسوله .

(كتب فى قلوبهم الإيمان) ثبت الله فى قلوبهم الإيمان .

(بروح منه) بقوة منه .

(رضى الله عنهم) أحبهم .

(ورضوا عنه) وأحبوه .

(٥٩)

ســـورة الحشـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله عما يليق به •

(العزيز) الغالب الذى لا يعجزه شىء •

(الحكيم) فى تدبيره وأفعاله •

٢ ــ (هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار) :

(من أهل الكتاب) وهم يهود بنى النضير •

(من ديارهم) عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب •

(ما ظننتم) أيها المسلمون •

(أن يخرجوا) من ديارهم لقوتهم •

(من الله) من بأس الله •

(فأتاهم الله) فأخذهم الله •

(من حيث لم يحتسبوا) من حيث لم يظنوا أن يؤخذوا من جهته •

(وقذف) وألقى •

(الرعب) الفزع الشديد •

(يخربون بيوتهم بأيديهم) ليتركوها خاوية •

(وأيدى المؤمنين) ليقضوا على تحصنهم •

(فاعتبروا) فاتعظوا بما نزل بهم .

(يا أولى الأبصار) يا أولى العقول .

٣ — (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار) :

(الجلاء) الإخراج من ديارهم على هذه الصورة الكريهة .

(لعذبهم فى الدنيا) بما هو أشد من الإخراج .

٤ — (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسـوله ومن يشـاق الله فإن الله شـديد العقاب) :

(ذلك) الذى أصابهم فى الدنيا وما ينتظرهم فى الآخرة .

(بأنهم شاقوا الله ورسوله) عادوا الله ورسوله أشد العداء .

٥ — (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين) :

(ما قطعتم) أيها المسلمون .

(من لينة) من نخلة .

(قائمة على أصولها) باقية على ما كانت عليه .

(فبإذن الله) فبأمر الله لا حرج عليكم فيه ليعز المؤمنين .

(وليخزى الفاسقين) وليهين الفاسقين المنحرفين عن شرائعه .

٦ — (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيـل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير) :

(وما أفاء الله على رسوله) ما رده على رسوله .

(منهم) من أموالهم ، أى أموال بنى النضير .

(فما أوجفتم) فما أسرعتم .

(عليه) فى السير إليه .

(من خيل ولا ركاب) بخيل ولا إبل •

(على من يشاء) من عباده بلا قتال •

٧ — (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) :

(ما أفاء الله على رسوله) ما رده الله على رسوله ﷺ •

(من أهل القرى) من أموال أهل القرى من غير إيجاف خيل أو ركاب •

(فلله وللرسول) فهو لله وللرسول ﷺ ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل •

(كى لا يكون) هذا المال •

(دولة) متداولا بين الأغنياء منكم خاصة •

(وما أتاكم الرسول) وما جاءكم به الرسول ﷺ •

(فخذوه) فتمسكوا به •

(فانتهوا) فاتركوه •

٨ — (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) :

(للفقراء) وكذلك يعطى ما رده الله على رسوله ﷺ من أموال أهل القرى للفقراء •

(يبتغون فضلا من الله) يرجون زيادة من الله فى أرزاقهم •

(وينصرون الله ورسوله) بأموالهم وأنفسهم •

٩ — (والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) :

(والذين تَبَوَّءُوا الدار) يعنى الذين نزلوا المدينة وأقاموا بها ، وهم الأنصــار •

(والإيمان) وأخلصوا الإيمان •

(من قبلهم) من قبل نزول المهاجرين بها •

(من هاجر إليهم) من المسلمين •

(ولا يجدون) ولا يحسون •

(مما أوتوا) أى مما أوتى المهاجرون من الفيء •

(ويؤثرون على أنفسهم) ويقدمون المهاجرين على أنفسهم •

(ولو كان بهم خصاصة) ولو كان بهم حاجة •

(ومن يوق شح نفسه) ومن يحفظ من بخل نفسه الشديد •

(المفلحون) الفائزون بكل ما يحبون •

١٠ — (والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننــا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنــا غِلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم) :

(والذين جاءوا) والمؤمنون الذين جاءوا •

(من بعدهم) من بعد المهاجرين والأنصار •

(غِلاً) حقــدا •

١١ — (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحــدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون) :

(ألم تر إلى الذين نافقوا) ألم تنظر متعجبا إلى المنافقين •

(من أهل الكتاب) وهم بنو النضير •

(لئن أخرجتم) لئن أجبرتم على الخروج من المدينة •

(ولا نطيع فيكم أحدا أبدا) ولا نطيع فى شأنكم أحدا مهما طال الزمان .

(وإن قوتلتم) وإن قاتلكم المسلمون .

١٢ — (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم لَيُوَلُّنَّ الأدبار ثم لا ينصرون) :

(لئن أخرجوا) أى اليهود .

(لا يخرجون) أى المنافقون .

(لَيُوَلُّنَّ الأدبار) ليفرون مدبرين .

١٣ — (لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) :

(لأنتم) أيها المسلمون .

(أشد رهبة) أشد مهابة .

(فى صدورهم) فى صدور المنافقين واليهود .

(لا يفقهون) لا يعلمون حقيقة الإيمان .

١٤ — (لا يقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) :

(لا يقاتلونكم) يعنى اليهود .

(جميعا) مجتمعين .

(جدر) جدران يستترون بها .

(تحسبهم جميعا) تظنهم مجتمعين متحدين .

(وقلوبهم شتى) مع أن قلوبهم متفرقة .

(ذلك) أى اتصافهم بهذه الصفات .

(بأنهم) لأنهم •

(لا يعقلون) عواقب الأمور •

١٥ — (كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

(كمثل) مثل بنى النضير كمثل •

(الذين) كفروا •

(من قبلهم) قريبا •

(ذاقوا) فى الدنيا •

(وبال أمرهم) عاقبة كفرهم ونقضهم العهود •

(ولهم) فى الآخرة •

١٦ — (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إنى برىء منك إنى أخاف الله رب العالمين) :

(كمثل الشيطان) مثل المنافقين فى إغوائهم بنى النضير بالتردد على رسول الله ﷺ كمثل الشيطان •

(إذ قال للإنسان اكفر) حين أغوى الإنسان بترك الإيمان وقال له اكفر •

١٧ — (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين) :

(فكان عاقبتهما) مآل الشيطان ومن أغواه •

(وذلك) أى هذا الخلود فى النار •

١٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) :

(ولتنظر نفس) ولتدبر كل نفس •

(ما قدمت لغد) أى شىء قدمت من العمل لغد •

(واتقوا الله) والتزموا تقوى الله •

١٩ — (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاســقون) :

(ولا تكونوا) أيها المؤمنون •

(نسوا الله) أى نسوا حقوق الله •

(فأنساهم أنفسهم) بما ابتلاهم من البلايا فصاروا لا يعرفون ما ينفعها مما يضرها •

(الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله •

٢٠ — (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنــة هم الفائزون) :

(لا يستوى أصحاب النار) المعذبون •

(وأصحاب الجنة) المنعمون •

(أصحاب الجنة هم) دون غيرهم •

(الفائزون) بكل ما يحبون •

٢١ — (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصــدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) :

(على جبل) شديد •

(لرأيته) لرأيت هذا الجبل على قوته •

(خاشعا) خاضعا •

(متصدعا) متشققا •

(نضربها للناس) نعرضها للناس •

(لعلهم يتفكرون) يتدبرون عواقب الأمور •

٢٢ — (هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشــهادة هو الرحمن الرحيم) :

(إلا هو) لا معبود بحق إلا هو وحده •

(عالم الغيب) عالم بما غاب •

(والشهادة) وما حضر •

٢٣ — (هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) :

(الملك) المالك لكل شىء على الحقيقة •

(القدوس) المطهر من كل نقص المبرأ عما لا يليق •

(السلام) ذو السلامة من النقائص •

(المؤمن) المصدق رسله بما أيدهم به من معجزات •

(المهيمن) الرقيب على كل شىء •

(العزيز) الغالب فلا يعجزه شىء •

(الجبار) العظيم الشأن فى القوة والسلطان •

(المتكبر) المتعظم عما لا يليق بجلاله •

(سبحان الله) تنزه الله •

٢٤ — (هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(الخالق) المبدع للأشياء على غير مثال سابق •

(البارىء) الموجد لها بريئة من التفاوت •

(المصور) لها على هيئاتها كما أراد •

(يسبح له) ينزهه عما لا يليق •

(العزيز) الغالب الذى لا يعجزه شىء •

(الحكيم) فى تدبيره وتشريعه •

(٦٠)

ســورة الممتحنــة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقــون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرســول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بمــا أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله ﷺ •

(أولياء) أنصارا •

(تلقون إليهم بالمودة) تقضون إليهم بالمحبة الخالصة •

(من الحق) من الإيمان بالله ورسوله ﷺ وكتابه •

(وإياكم) ويخرجونكم من دياركم •

(أن تؤمنوا) لإيمانكم •

(وابتغاء مرضاتى) وطلب رضائى •

أى إن كنتم خرجتم من دياركم للجهاد فى سبيلى وطلب رضــائى فلا تتولوا أعــدائى •

(تسرون إليهم بالمودة) تلقون إليهم بالمودة سرا •

(بما أخفيتم) بما أسررتم •

(ومن يفعله) ومن يتخذ عدو الله وليا •

(فقد ضل سواء السبيل) فقد أخطأ الطريق المستقيم •

٢ — (إن يثقفوكم يكونوا لكــم أعــداء ويبســطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) :

(إن يثقفوكم) إن يلقوكم ويتمكنوا منكم •

(يكونوا لكم أعداء) تظهر لكم عداوتهم •

(ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء) ويمدوا إليكم أيديهم وألسنتهم بما يسوؤكم •

(وودوا لو تكفرون) تمنوا كفركم •

٣ — (لن تنفعكم أرحامكم لا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير) :

(أرحامكم) قراباتكم •

(يفصل بينكم) فيجعل أعداءه فى النار وأولياءه فى الجنة •

٤ — (قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا بُرَآؤُا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شىء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير) :

(أسوة) قدوة •

(فى إبراهيم) تقتدون بها فى إبراهيم •

(والذين معه) والذين آمنوا معه •

(إذ قالوا) حين قالوا •

(إنا بُرَآؤُا) إنا بريئون •

(ومما تعبدون) ومن الآلهة التى تعبدونها من دون الله •

(كفرنا بكم) جحدنا بكم •

(وبدا) وظهر •

(أبدا حتى تؤمنوا) لا تزول أبدا حتى تؤمنوا •

(إلا قول إبراهيم لأبيه) لكن قول إبراهيم لأبيه •

(لأستغفرن لك) لأطلبن لك المغفرة ، ليس مما يقتدى به لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله ، فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منـــه •

(ربنا عليك توكلنا) قولوا أيها المؤمنون : ربنا عليك اعتمدنا .

(وإليك أنبنا) وإليك رجعنا .

(وإليك المصير) فى الآخرة .

٥ — (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنـا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم) :

(لا تجعلنا فتنة) لا تجعلنا بحال نكون بها فتنة للذين كفروا .

(واغفر لنا ربنا) ذنوبنا .

٦ — (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجـوا الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(لقد كان لكم) أيها المؤمنون فى إبراهيم والذين آمنوا معه .

(أسوة حسنة) قدوة حسنة فى معاداتهم أعداء الله .

(لمن كان) هذه القدوة لمن كان يرجو لقاء الله واليوم الآخر .

(ومن يتول) ومن يعرض عن هذا الاقتداء فقد ظلم نفسه .

(وهو الغنى) عما سواه .

(الحميد) المستحق للحمد من كل ما عداه .

٧ — (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) :

(عاديتم) من الكافرين .

(مودة) بتوفيقهم للإيمان .

٨ — (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) :

(لا ينهاكم الله عن) الكافرين .

(أن تبروهم) أن تكرموهم .

(وتقسطوا إليهم) وتمنحوهم صلتكم •

(إن الله يحب المقسطين) إن الله يحب أهل البر والتواصل •

٩ — (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) :

(عن الذين قاتلوكم فى الدين) عن الذين حاربوكم فى الدين ليصدوكم عنه •

(وأخرجوكم من دياركم) وأجبروكم على الخروج من دياركم •

(وظاهروا على إخراجكم) وعاونوا على إخراجكم منها •

(أن تولوهم) أن تتخذوهم أنصارا •

(ومن يتولهم) ومن يتخذ هؤلاء أنصارا •

(فأولئك هم الظالمون) لأنفسهم •

١٠ — (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم) :

(مهاجرات) من دار الشرك •

(فامتحنوهن) فاختبروهن لتعلموا صدق إيمانهن •

(الله أعلم بإيمانهن) بحقيقة إيمانهن •

(فلا ترجعوهن إلى الكفار) فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار •

(لا هن حل لهم) لا المؤمنات حلال للكافرين •

(ولا هم يحلون لهن) ولا الكافرين حلال لهن •

(وآتوهم ما أنفقـوا) وآتـوا الأزواج الكافرين ما أنفقـوا من الصداق على زوجاتهم المهاجرات إليكم .

(ولا جناح عليكم) ولا حرج عليكم .

(أن تنكحوهن) أن تتزوجوا هؤلاء المهاجرات .

(إذا آتيتموهن أجورهن) إذا آتيتموهن صداقهن .

(ولا تمسكوا) ولا تتمسكوا .

(بعصم الكوافر) بعقد زوجية الكافرات الباقيات فى دار الشرك أو اللاحقات بها .

(وَسأَلوا ما أنفقتم) واطلبـوا من الكفار ما أنفقتم من صداق على اللاحقات بدار الشرك .

(وليسألوا ما أنفقـوا) وليطلبوا هـم ما أنفقوا على زوجاتهـم المهاجرات .

(ذلكم حكم الله) ذلكم التشريع حكم الله .

(يحكم بينكم) يفصل بينكم به .

١١ — وإن فاتكم شىء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون) :

(وإن فاتكم شىء من أزواجكم إلى الكفار) وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار .

(فعاقبتم) ثم حاربتموهم .

(ما أنفقوا) عليهن من صداق .

١٢ — (يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهـن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) :

(يبايعنك) يعاهدنك •

(ولا يأتين ببهتـــان) ولا يلحقن بأزواجهن من ليس من أولادهن بهتانا وكذبا •

(يفترينه) يختلقنه •

(ولا يعصينك) ولا يخالفنك •

(فى معروف) تدعوهن إليه •

(فبايعهن) فعاهدهن على ذلك •

(واستغفر لهن الله) واطلب لهن المغفرة من الله •

١٣ ــ (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قـــد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) :

(لا تتولوا) لا توالوا •

(قد يئسوا من الآخرة) وما فيها من ثواب وحساب •

(كما يئس الكفار من أصحاب القبور) من إحياء أصحاب القبور •

(٦١)

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله عما لا يليق به .

(وهو) وحده .

(العزيز) الغالب على كل شىء .

(الحكيم) ذو الحكمة البالغة .

٢ — (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) :

(لم تقولون) بألسنتكم .

(ما لا تفعلون) ما لا تصدقه أفعالكم .

٣ — (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) :

(كبر مقتا عند الله) كره الله كرها شديدا .

٤ — (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) :

(فى سبيله) أى فى سبيل إعلاء كلمته .

(صفا) متماسكين .

(مرصوص) محكم .

٥ — (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أنى رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين) :

(وإذ) واذكر يا محمد ﷺ حين .

(فلما زاغو) فلما أصروا عن الانصراف عن الحق •

(أزاغ الله قلوبهم) أمال الله قلوبهم عن قبول الهداية •

٦ — (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) :

(وإذ قال) واذكر حين قال •

(فلما جاءهم) الرسول المبشر به •

(بالبينات) بالآيات الواضحات •

(قالوا هذا) الذى جئتنا به •

(سحر مبين) بين •

٧ — (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(ومن أظلم) ومن أشد ظلما •

(ممن افترى) ممن اختلق •

٨ — (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) :

(ليطفئوا نور الله) نور دين الله •

(والله متم نوره) مكمل نوره بإتمام دينه •

٩ — (وهو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) :

(رسوله) محمدا ﷺ •

(بالهدى) بالقرآن •

(ودين الحق) والإسـلام .

(ليظهره) ليعليه .

(على الدين كله) على كل الأديان .

١٠ ـ (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ألـيم) :

(هل أدلكم) هل أرشدكم إلى .

١١ ـ (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(تؤمنون بالله) هذه التجارة هى أن تثبتوا على الإيمان بالله ورسـوله .

(ذلك) الذى أرشدكم إليه .

١٢ ـ (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم) :

(يغفر لكم) أى إن تؤمنوا وتجاهدا فى سـبيل الله يغفر لكم ذنوبكم .

(ذلك) الجـزاء .

١٣ ـ (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) :

(وأخرى) ونعمة أخرى لكم أيها المؤمنون المجاهدون .

(نصر من الله) هى نصر من الله .

(وفتح قريب) تغنمون خيره .

١٤ ـ (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بنى إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) :

(كونوا أنصار الله) إذا دعاكم رسول الله أن تكونوا أنصاره •

(كما قال عيسى ابن مريم للحواريين) أى كما كان أصفياء عيسى أنصار الله حين قال من أنصارى إلى الله •

(فآمنت طائفة من بنى إسرائيل) بعيسى •

(فأيدنا) فقوينا •

(عدوهم) الذين كفروا •

(فأصبحوا) بتقويتنا •

(ظاهرين) منتصرين غالبين •

(٦٢)

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) :

(يسبح لله) ينزهه عما لا يليق به •

(الملك) المالك لكل شىء المتصرف فيه لا منازع •

(القدوس) المنزه تنزيها كاملا عن كل نقص •

(العزيز) الغالب على كل شىء •

(الحكيم) ذى الحكمة البالغة •

٢ — (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين) :

(هو) الله •

(الذى بعث) الذى أرسل •

(فى الأميين) فى العرب الذين لا يعرفون الكتابة •

(يتلو عليهم) يقرأ عليهم •

(ويزكيهم) ويطهرهم من خبائث العقائد •

(ويعلمهم الكتاب) القرآن •

(والحكمة) والتفقه فى الدين •

(وإن كانوا من قبل) وإن كانوا قبل بعثته •

(لفى ضلال) لفى انحراف عن الحق •

(مبين) شديد الوضوح •

٣ — (وآخرين منهم لمــا يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) :

(وآخرين منهم) أي وبعثه فى آخرين منهم •

(لمــا يلحقوا بهم) لم يجيئوا بعد وسيجيئون •

(وهو) وحده •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الحكيم) ذو الحكمة البالغة فى كل أفعاله •

٤ — (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

(ذلك) البعث •

(فضل الله) فضل من الله •

(يؤتيه من يشاء) يكرم به من يختار من عباده •

(والله) وحــده •

٥ — (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهــدى القــوم الظــالمين) :

(مثل الذين حملوا التوراة) يعنى اليهود الذين علمــوا التوراة وكلفوا العمل بهــا •

(ثم لم يحملوها) ثم لم يعملوا بها •

(أسفارا) كتبا لا يعرف ما فيها •

(بئس) ســاء •

(لا يهدى) لا يوفق •

(الظالمين) الذين شأنهم الظلم •

٦ — (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(يا أيها الذين هادوا) يا أيها الذين صاروا يهودا •

(إن زعمتم) إن ادعيتم باطلا •

(أنكم أولياء الله) أنكم أحباء الله •

(من دون الناس) جميعا •

(فتمنوا) من الله الموت •

(إن كنتم صادقين) فى دعوى حب الله لكم •

٧ — (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) :

(ولا يتمنونه) أى الموت •

(بما قدمت أيديهم) بسبب ما قدموه من الكفر •

(والله عليم) محيط علمه •

٨ — (قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) :

(الذى تفرون منه) الذى تهربون منه لا مهرب منه •

(فإنه ملاقيكم) فسوف يأتيكم •

(ثم تردون) ثم ترجعون •

(إلى عالم الغيب) عالم السر والعلانية •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(إذا نودى للصلاة) إذا أذن للصلاة •

(فاسعوا) فامضوا •

(وذروا) واتركوا •

(ذلكم) الذى أمرتم به •

(خير لكم) أنفع لكم •

١٠ ـــ (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) :

(فإذ قضيت الصلاة) فإذا أديت الصلاة •

(فانتشروا فى الأرض) فتفرقوا فى الأرض لمصالحكم •

(وابتغوا من فضل الله) واطلبوا من فضل الله •

(واذكروا الله) بقلوبكم وألسنتكم كثيرا •

(لعلكم تفلحون) تفوزون بخيرى الدنيا والآخرة •

١١ ـــ (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) :

(انفضوا إليها) تفرقوا إليها •

(وتركوك قائما) تخطب •

(ما عند الله) من الفضل والثواب •

(والله خير الرازقين) فاطلبوا رزقه بطاعته •

(٦٣)

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) :

(قالوا) بألسنتهم .

(لكاذبون) فى دعواهم الإيمان بك لعدم تصديقهم بقلوبهم .

٢ ــ (اتخذوا أيمانهم جُنَّةً فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(اتخذوا أيمانهم) جعلوا أيمانهم الكاذبة .

(جُنَّةً) وقاية لهم من المؤاخذة .

(فصدوا عن سبيل الله) فمنعوا أنفسهم عن طريق الله .

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) إنهم قبح ما كانوا يعملون من النفاق والأيمان الكاذبة .

٣ ــ (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) :

(ذلك) الذى دأبوا عليه من الظهور بغير حقيقته والحلف بالأيمان الكاذبة .

(بأنهم آمنوا) بألسنتهم .

(ثم كفروا) بقلوبهم .

(فطبع على قلوبهم) فختم على قلوبهم بهذا الكفر .

(فهم لا يفقهون) لا يفهمون ما ينجيهم من عذاب الله .

٤ — (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشُبٌ مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) :

(وإن يقولوا) وإن يتحدثوا •

(تسمع لقولهم) لحلاوته •

(خشب مسندة) لا حياة فيهم •

(صيحة) نازلة •

(قاتلهم الله) طردهم الله من رحمته •

(أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق إلى ما هم عليه من النفاق •

٥ — (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لَوَّوا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون) :

(لووا رءوسهم) حركوها استهزاء •

(يصدون) يعرضون •

(مستكبرون) عن الامتثال •

٦ — (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدى القوم الفاسقين) :

(عليهم) على هؤلاء المنافقين •

(أستغفرت لهم) استغفارك لهم •

(أم لم تستغفر لهم) أو عدم استغفارك •

(لن يغفر الله لهم) لأنهم لن يرجعوا عن نفاقهم •

(إن الله لا يهدى) إلى الحق •

(القوم الفاسقين) الخارجين على أمره والإيمان به •

٧ — (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون) :

(هم الذين يقولون) لأهل المدينة •

(لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المؤمنين •

(حتى ينفضوا) حتى يتفرقوا عنه •

(ولله خزائن السموات والأرض) وما فيهما من أرزاق يعطيها من يشـــاء •

(ولكن المنافقين لا يفقهون) لا يعلمون •

٨ ــ (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) :

(يقولون) يعنى المنافقين •

(ليخرجن الأعز) ليخرجن فريقنا الأعز •

(منها) من المدينة •

(الأذل) فريق المؤمنين الأذل •

٩ ــ (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) :

(لا تلهكم) لا تشغلكم •

(ومن يفعل ذلك) ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك •

(فأولئك هم الخاسرون) يوم القيامة •

١٠ ــ (وأنفقوا مِن مّا رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقولَ رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) :

(لولا أخرتنى) هلا أمهلتنى •

(إلى أجل قريب) إلى وقت قصير •

١١ ــ (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) :

(ولن يؤخر) ولن يمهل •

(إذا جاء أجلها) إذا حان وقت موتها •

(٦٤)

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير) :

(يسبح لله) ينزه الله عما لا يليق بجلاله .

(له الملك) التام .

(وله الحمد) وله الثناء الجميل .

٢ - (هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير) :

(كافر) منكر للألوهية .

(مؤمن) مصدق بها .

٣ - (خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير) :

(بالحق) بالحكمة البالغة .

(وصوركم فأحسن صوركم) حيث جعلكم فى أحسن تقويم .

٤ - (يعلم ما فى السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور) :

(ما تسرون) ما تخفون .

٥ - (ألم يأتكم نَبَؤُا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

(ألم يأتكم) قد أتاكم .

(فذاقوا) فتجرعوا .

(وبال أمرهم) سوء عاقبة أمرهم فى الدنيا .

٦ — (ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد) :

(ذلك) الذى أصابهم ويصيبهم من العذاب .

(بأنه) بسبب أنه .

(بالبينات) بالمعجزات الظاهرة .

(أبشر) مثلنا .

(يهدوننا) يرشدوننا .

(فكفروا) فأنكروا بعثتهم .

(وتولوا) وانصرفوا عن الحق .

(واستغنى الله) وأظهر الله غناه عن إيمانهم بإهلاكهم .

(غنى) عن خلقه .

(حميد) مستحق للحمد والثناء على جميع نعمه .

٧ — (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير) :

(زعم الذين كفروا) ادعوا باطلا .

(أن لن يبعثوا) بعد الموت .

(بلى) ليس الأمر كما زعمتم .

(وربى) قسم .

(لتبعثن) بعد الموت .

(ثم لتنبؤن) ثم لتخبرن .

(بما عملتم) فى الدنيا .

(وذلك) البعث والحساب والجزاء .

(يسـير) سـهل .

٨ — (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والله بما تعملون خبـير) :

(فآمنوا) فصدقوا .

(والنور) واهتدوا بالنور .

(الذى أنزلنا) الذى أنزلناه إذ وضح لكم أن البعث آت لا ريب فيـه .

٩ — (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) :

(يوم التغابن) الذى يظهر فيه غبن لانصرافهم عن الإيمان ، وغبن المؤمنين المقصرين لتهادنهم فى تحصيل الطاعات .

(ذلك) الجزاء .

١٠ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصـير) :

(والذين كفروا) والذين جحدوا بالإيمان .

(وكذبوا بآياتنا) وكذبوا بمعجزاتنا التى أيدنا بها رسلنا .

(وبئس المصير) وساء المصير الذى صاروا إليه .

١١ — (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شىء عليم) :

(ما أصاب) العبـد .

(من مصيبة) من بلاء .

(إلا بإذن الله) إلا بتقدير الله .

(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله .

(يهد قلبه) إلى الرضا بما كان •

١٢ — (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين) :

(وأطيعوا الرسول) فيما بلغ عن ربه •

(فإن توليتم) فإن أعرضتم عن هذه الطاعة فلن يضره إعراضكم •

(فإنما على رسولنا البلاغ) إبلاغكم الرسالة •

(المبين) إبلاغا بينا •

١٣ — (الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(وعلى الله) وحده •

(فليتوكل) فليعتمد •

(المؤمنون) فى كل أمورهم •

١٤ — (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) :

(عدواً لكم) بما يصرفونكم عن طاعة الله لتحقيق رغباتهم •

(فاحذروهم) فكونوا منهم على حذر •

(وإن تعفوا) وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم التى تقبل العفو •

(وتصفحوا) وتعرضوا عنها •

(وتغفروا) وتستروها عليهم يغفر الله لكم •

(فإن الله غفور رحيم) واسع المغفرة والرحمة •

١٥ — (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) :

(فتنة) ابتلاء وامتحان •

(والله عنده أجر عظيم) لمن يؤثره طاعته •

١٦ — (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) :

(فاتقوا الله ما استطعتم) فابذلوا فى تقوى الله جهدكم وطاقتكم •

(واسمعوا) مواعظه •

(وأطيعوا) أوامره •

(وأنفقوا) مما رزقكم فيما أمر بالإنفاق فيه •

(خيرا) وافعلوا خيرا لأنفسكم •

(ومن يوق شح نفسه) ومن يكفه الله بخل نفسه وحرصها على المال •

(فأولئك هم المفلحون) الفائزون بكل خير •

١٧ — (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم) :

(إن تقرضوا الله) إن تنفقوا فى وجوه البر •

(قرضا حسنا) إنفاقا مخلصين فيه •

(يضاعفه لكم) يضاعف الله ثواب ما أنفقتم •

(ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •

(والله شكور) عظيم الشكر والمكافأة للمحسنين •

(حليم) فلا يعجل بالعقوبة على من عصاه •

١٨ — (عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم) :

(عالم الغيب والشهادة) كل ما غاب وما حضر •

(العزيز) القوى القاهر •

(الحكيم) فى تدبير خلقه الذى يضع كل شىء فى موضعه •

(٦٥)

ســورة الطــلاق

بســم الله الرحمــن الرحــيم

١ ـ (يا أيها النبى إذا طلقتم النســاء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) :

(إذا طلقتم) إذا أردتم أن تطلقوا •

(فطلقوهن) مستقبلا •

(وأحصوا العدة) واضبطوا العدة •

(لا تخرجوهن) لا تخرجوا النساء المطلقات •

(من بيوتهن) من مساكنهن التى طلقن فيها •

(ولا يخرجن) منها أبدا •

(إلا أن يأتين بفاحشة) إلا أن يفعلن فعلة منكرة •

(مبينة) واضحة •

(وتلك حدود الله) وتلك الأحكام المتقدمة معالم الله شرعها لعباده •

(ومن يتعد حدود الله) ومن يجاوز حدود الله •

(لعل الله يحدث) يوجد •

(بعد ذلك) الطلاق •

(أمرا) لا تتوقعه فيتحابان •

٢ ـ (فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا) :

(فإذا بلغن أجلهن) فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن •

(فأمسكوهن بمعروف) فراجعوهن مع حسن معاشرة •

(أو فارقوهن بمعروف) من غير مضارة •

(وأشهدوا) على الرجعة والمفارقة •

(ذوى عدل منكم) صاحبى عدل منكم •

(وأقيموا الشهادة لله) وأدوا الشهادة على وجهها خالصة لله •

(ذلكم) الذى أمرتم به •

(ومن يتق الله) ومن يخف الله فيقف عند أوامره ونواهيه •

(يجعل له مخرجا) من كل ضيق •

٣ — (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا) :

(ويرزقه من حيث لا يحتسب) ويهيىء له أسباب الرزق من حيث لا يخطر على باله •

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ومن يفوض إلى الله كل أموره فهو كافيــه •

(إن الله بالغ أمره) إن الله بالغ مراده منفذ مشيئته •

(قد جعل الله لكل شىء قدرا) قد جعل الله لكل شىء وقت لا يعدوه وتقديرا لا يجاوزه •

٤ — (واللائى يئسن من المحيض من نســائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) :

(واللائى يئسن من المحيض) والمعتدات من المطلقات اللائى يئسن من المحيض لكبرهن •

(إن ارتبتم) إن لم تعلموا كيف يعتددن •

(واللائى لم يحضن) عدتهن كذلك •

(وأولات الأحمال) وصواحب الحمل •

(أجلهن أن يضعن حملهن) عدتهن أن يضعن حملهن •

(ومن يتق الله) فينفذ أحكامه •

(يجعل له من أمره يسرا) ييسر له أموره •

٥ — (ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) :

(ذلك) التشريع •

(أمر الله) لا غير •

(ومن يتق الله) بالمحافظة على أحكامه •

(يكفر عنه سيئاته) يمح عنه خطاياه •

(ويعظم له أجرا) ويعظم له جزاء •

٦ — (أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجدِكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فستُرضِعُ له أخرى) :

(أسكنوهن) أي المعتدات •

(من حيث سكنتم) بعض أماكن سكناكم •

(من وجدكم) على قدر طاقتكم •

(ولا تضاروهن) ولا تلحقوا بهن ضررا •

(لتضيقوا عليهن) فى السكنى •

(وإن كن أولات حمل) وإن كن ذوات حمل •

(فإن أرضعن لكم) المطلقات أولادكم •

(فآتوهن أجورهن) فوفوهن أجورهن •

(وأتمروا بينكم بمعروف) وليأمر بعضكم بعضا بما تعورف عليه من سماحة وعدم تعنت •

(وإن تعاسرتم) وإن أوقع بعضكم بعضا فى العسر بالشح والتعنت •

(فسترضع له) أى للأب •

(أخرى) أى مرضعة أخرى •

٧ — (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا) :

(ذو سعة) صاحب بسطة •

(من سعته) مما بسطه الله له •

(ومن قدر عليه رزقه) ومن ضيق عليه رزقه •

(فلينفق مما آتاه الله) مما أعطاه الله •

(لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها) إلا ما أعطاها •

(بعد عسر يسرا) بعد ضيق فرجا •

٨ — (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شـديدا وعذبناها عذابا نكرا) :

(وكأين من قرية) وكثير من القرى •

(عتت عن أمر ربها) تجبر أهلها وأعرضوا عن أمر ربهم ورسله •

(فحاسبناها حسابا شديدا) بتقصى كل ما فعلوه ومناقشتهم •

(وعذبناها عذابا نكرا) منكرا فظيعا •

٩ — (فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا) :

(فذاقت) فتجرعوا •

(وبال أمرها) سوء مآل أمرهم •

(خسرا) خسرانا شديدا .

١٠ — (أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) :

(أعد الله لهم) هيأ الله لأهل القرى المتجبرين .

(فاتقوا الله) فاحذروا غضب الله .

(يا أولى الألباب) يا أصحاب العقول الراجحة .

(الذين آمنوا) الذين اتصفوا بالإيمان .

١١ — (رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا) :

(يتلو عليكم) يقرأ عليكم .

(مبينات) لكم الحق من الباطل .

(من الظلمات) من ظلمات الضـلال .

(إلى النور) إلى نور الهداية .

(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله .

(من تحتها) من خلالها .

(قد أحسن الله له) للمؤمن الصالح .

(رزقا) طيبا .

١٢ — (الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما) :

(الله) وحـده .

(يتنزل الأمر بينهن) يجرى أمره بينهن .

(٦٦)

ســورة التحــريم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم) :

(لم تحرم ما أحل الله لك) لم تمنع نفسك عما أحل الله لك •

(تبتغى مرضات أزواجك) تريد إرضاء زوجاتك •

٢ ــ (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهــو العليم الحكيم) :

(قد فرض الله لكم) قد شرع الله لكم •

(تحلة أيمانكم) تحليل أيمانكم بالتكفير عنها •

(والله مولاكم) والله سيدكم ومتولى أموركم •

٣ ــ (وإذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هــذا قال نبأنى العليم الخبير) :

(وإذ) واذكر حين •

(إلى بعض أزواجه) حديثا •

(فلما نبأت به) فلما أخبرت به •

(وأظهره الله عليه) وأطلع الله نبيه على إفشائه •

(عرف بعضه) أعلم بها بعضه •

(وأعرض عن بعض) وأعرض تكرما عن بعض •

(فلما أنبأها به) فلما أعلمها به •

(من أنبأك هذا) من أعلمك هذا •

٤ — (إن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) :

(إن تتوبا إلى الله) إن ترجعا إلى الله نادمتين فقد فعلتما ما يوجب التوبة •

(فقد صغت قلوبكما) لأنه قد مالت قلوبكما عما يحبه رسول الله ﷺ من حفظ سره •

(وإن تظاهرا عليه) وإن تتعاونا عليه بما يسوءه •

(فإن الله هو مولاه) هو ناصره •

(ظهير) مظاهرون له ومعينون •

٥ — (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) :

(أن يبد له) أن يزوجه بدلا منكن •

(أزواجا خيرا منكن) زوجات خاضعات لله بالطاعة •

(مؤمنات) مصدقات بقلوبهن •

(قانتات) خاشعات لله •

(تائبات) راجعات إلى الله •

(عابدات) متعبدات متذللات له •

(سائحات) ذاهبات فى طاعة الله كل مذهب •

٦ — (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) :

(قوا) احفظوا •

(عليها) يقوم على أمرها وتعذيب أهلها •

(غلاظ) قساة فى معاملتهم •

(شداد) أقوياء •

(لا يعصون الله ما أمرهم) يتقبلون أوامر الله •

(ويفعلون ما يؤمرون) وينفذون ما يؤمرون به غير متوانين •

٧ — (يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

(لا تعتذروا) لا تلتمسوا المعاذير •

٨ — (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) :

(توبوا إلى الله) ارجعوا إلى الله عن ذنوبكم •

(توبة نصوحا) رجعة بالغة فى الإخلاص •

(أن يكفر عنكم سيئاتكم) أن يمحو عنكم سيئاتكم •

(يوم لا يخزى الله النبى) يوم يرفع الله شأن النبى ﷺ •

(بين أيديهم) أمامهم •

٩ — (يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) :

(واغلظ عليهم) واشتد عليهم •

(ومأواهم) ومستقرهم •

(وبئس المصير) وبئس المآل مآلهم •

١٠ — (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) :

(تحت عبدين) تحت عصمة عبدين •

(فخانتاهما) بالتآمر وإفشاء سرهما إلى قومهما •

(فلم يغنيا عنهما من الله شيئا) فلم يدفع هذان العبدان الصالحان عن زوجتيهما من عذاب الله شيئا •

(ادخلا) الخطاب للزوجتين •

١١ — (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين) :

(عندك) قريبا من رحمتك •

(وعمله) المسرف فى الظلم •

١٢ — (ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) :

(التى أحصنت فرجها) التى حفظت فرجها •

(فنفخنا فيه من روحنا) فحملت بعيسى •

(وصدقت بكلمات ربها) وهى أوامره ونواهيه •

(وكتبه) المنزلة •

(من القانتين) من عداد المواظبين على الطاعة •

(٦٧)

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير) :

(تبارك) تعالى وازدادت بركاته •

(الذى بيده الملك) من يملك وحده التصرف فى جميع المخلوقات •

٢ ـ (الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور) :

(الذى خلق الموت والحياة) لغاية أرادها •

(ليبلوكم) وهى أن يختبركم •

(وهو العزيز) الذى لا يعجزه شىء •

(الغفور) العفو عن المقصرين •

٣ ـ (الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور) :

(طباقا) متوافقة على سنة واحدة من الإتقان •

(من تفاوت) أى تفاوت •

(فارجع البصر) فأعد بصرك •

(هل ترى من فطور) هل تجد أى خلل •

٤ ـ (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) :

(ثم ارجع البصر) ثم أعد البصر •

(كرتين) مرة بعد مرة •

(ينقلب إليك البصر) يرجع إليك البصر •

(خاسئا) خاشعا صاغرا متباعدا عن أن يرى شيئا من عيب •

(وهو حسير) قد بلغ الغاية فى الإعياء •

٥ — (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عـذاب السعير) :

(الدنيا) القريبة التى تراها العيون •

(بمصابيح) يعنى النجوم •

(وجعلناها) أى السماء •

(رجوما) مصادر رجم ، أى شهب ، يرجم بها الشياطين •

(وأعتدنا) وأعددنا •

(عذاب السعير) عذاب النار الموقدة •

٦ — (وَلِلَّذِينَ كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) :

(كفروا بربهم) لم يؤمنوا به •

(وبئس المصير) وساءت عاقبة لهم هذه العاقبة •

٧ — (إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهى تفور) :

(إذا ألقوا)إذا طرحوا •

(فيها) أى فى النار •

(شهيقا) صوتا منكرا •

(وهى تفور) وهى تغلى غليانا شديدا •

٨ — (تكاد تميز من الغيظ كلمـا ألقى فيها فـوج سـألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) :

(تكاد تميز) تكاد تنقطع وتتفرق •

(من الغيظ) من شدة الغضب عليهم •

(كلما ألقى فيها) كلما طرح فيها •

(فوج) جماعة منهم •

(سألهم خزنتها) سألهم الموكلون بهـا •

(ألم يأتكم نذير) رسول يحذركم لقاء يومكم هذا •

٩ — (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا فى ضـلال كبير) :

(قالوا) أى أهل النار •

(بلى قد جاءنا نذير) أى قد جاء نذير •

(فكذبنا) أى فكذبناه •

(ما نزل الله من شيء) عليك ولا غيرك من الرسل •

(ما أنتم) أيها الرسل •

(إلا فى ضلال) فى انحراف عن الحق •

(كبير) بين •

١٠ — (وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) :

(نسمع) سماع من يطلب الحق •

(أو نعقل) أو نفكر فيما ندعى إليه •

(فى أصحاب السعير) فى عداد أصحاب السعير •

١١ — (فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) :

(بذنبهم) بتكذيبهم وكفرهم •

(فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لأصحاب السعير عن رحمة الله •

١٢ — (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) :

(إن الذين يخشون ربهم) إن الذين يخافون ربهم •

(بالغيب) وهم لا يرونه •

(لهم مغفرة) لذنوبهم •

(وأجر كبير) وثواب عظيم على حسناتهم .

١٣ — (وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) :

(وأسروا قولكم) وأخفوا قولكم .

(أو اجهروا به) أو أعلنوه .

(إنه عليم بذات الصدور) إنه عليم بخفايا الصدور ، فيستوى إسراركم وجهركم .

١٤ — (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) :

(ألا يعلم) الخالق لجميع الأشياء .

(من خلق) خلقه .

(وهو اللطيف) العالم بدقائق الأشياء .

(الخبير) بحقائقها .

١٥ — (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) :

(ذلولا) طيعة ميسرة .

(فامشوا فى مناكبها) فى حوافيها .

(وكلوا من رزقه) الذى يخرجه لكم منها .

(وإليه النشور) وإليه وحده البعث للجزاء .

١٦ — (ءأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور) :

(أن يخسف بكم الأرض) أن يقطع بكم الأرض .

(فإذا هى تمور) تضطرب اضطرابا شديدا .

١٧ — (أم أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) :

(حاصبا) ريحا ترجمكم بالحصباء .

(فستعلمون) حينئذ •

(كيف نذير) هول وعيدى لكم •

١٨ — (ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير) :

(من قبلهم) من قبل قومك رسلهم •

(فكيف كان نكير) فعلى أى حال من الشدة كان إنكارى عليهم بإهلاكهم وأخذهم •

١٩ — (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شىء بصير) :

(صافات) باسطات أجنحتهن •

(ويقبضن) ويقبضهن حينا بعد حين •

(ما يمسكهن) أن يقعن •

٢٠ — (أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا فى غرور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(هو جند لكم) هـو قوة لكم •

(ينصركم من دون الرحمن) يدفع عنكم العذاب سوى الرحمن •

(إن الكافرون) ما الكافرون •

(إلا فى غرور) بما يتوهمون •

٢١ — (أمن هذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا فى عتو ونفـور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(يرزقكم) بما تكون به حياتكم •

(إن أمسك رزقه) إن حبس الله رزقه عنكم •

(بل لجوا) بل تمادى الكافرون •

(فى عتو) فى استكبارهم •

(ونفور) وشرودهم عن الحق •

٢٢ — (أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم) :

(مكبا على وجهه) متعثرا ساقطا على وجهه •

(أهدى) فى سيره وقصـــده •

(سويا) مستوى القامة •

(على صراط مستقيم) على طريق لا اعوجاج فيه •

٢٣ — (قل هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) :

(أنشأكم) أوجدكم من العدم •

(قليلا ما تشكرون) ما تؤدون هذه النعم لواهبها •

٢٤ — (قل هو الذى ذرأكم فى الأرض وإليه تحشرون) :

(ذرأكم) بثكم •

(وإليه) وحـــده •

(تحشرون) تجمعون لحسابكم وجزائكم •

٢٥ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(ويقولون) يعنى المنكرين للبعث •

(متى هذا الوعد) متى يتحقق هذا الوعد بالنشور •

(إن كنتم صادقين) نبئونا بزمانه إن كنتم صادقين •

٢٦ — (قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين) :

(إنما العلم عند الله) هذا علم اختص الله به •

(وإنما أنا نذير مبين) بين الإنذار •

٢٧ — (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون) :

(فلما رأوه) فلما تبينوا الموعود به •

(زلفة) قريبا منهم •

(سيئت وجـوه الذين كفروا) علت وجـوه الذين كفروا الكآبة والذلـة •

(وقيل) توبيخا وإيلاما لهم •

(هذا الذى كنتم به تدعون) أى هذا الذى كنتم تطلبون تعجيله •

٢٨ — (قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) :

(أرأيتم) أخبرونى •

(إن أهلكنى الله) إن أماتنى الله •

(ومن معى) من المؤمنين كما تتمنون •

(أو رحمنا) فأخر آجالنا وعافانا من عذابه ، فقد أنجانا فى الحالين •

(فمن يجير الكافرين) فمن يمنع الكافرين •

(من عذاب أليم) استحقوه بكفرهم وغرورهم بآلهتهم •

٢٩ — (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين) :

(آمنا به) صدقنا به •

(وعليه) وحـده •

(توكلنا) اعتمدنا •

(فستعلمون) إذا نزل العذاب •

(من هو) أى الفريقين هو .

(فى ضلال مبين) فى انحراف بعيد عن الحق .

٣٠ — (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين) :
(أرأيتم) أخبرونى .

(غورا) ذاهبا فى الأرض لا تصلون إليه بأى سبب .

(فمن يأتيكم) فمن غير الله يأتيكم .

(بماء معين) طاهر متدفق يصل إليه كل من أراده .

(٦٨)

ســورة القــلم

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (ن والقلم وما يسطرون) :

(ن) حرف من حروف المعجم الذى كان منها هذا القرآن المعجز .

(والقلم) مقسم به ، أى والقلم الذى كتب به الذكر .

(وما يسطرون) وما يكتبون ، أى وما يكتبه الملائكة من أعمال بنى آدم .

٢ — (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) :

(ما أنت) وقد أنعم الله عليك بالنبوة .

(بمجنون) بضعيف العقل ولا سفيه الرأى .

٣ — (وإن لك لأجرا غير ممنون) :

(وإن لك) على ما تلقاه فى تبليغ الرسالة .

(لأجرا) لثوابا .

(غير ممنون) غير مقطوع .

٤ — (وإنك لعلى خلق عظيم) :

(لعلى خلق عظيم) أى متمسك بمحاسن الصفات والأفعال التى فطرك الله عليها .

٥ — (فستبصر ويبصرون) :

(فستبصر) يا محمد ﷺ عن قريب .

(ويبصرون) أى الكافرون •

٦ — (بِأَييِّكُمْ المفتون) :

أى بأيكم المجنون •

٧ — (إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) :

(بمن ضل عن سبيله) بمن حاد عن سبيله •

(بالمهتدين) إليه •

٨ — (فلا تطع المكذبين) :

أى فلا تترك ما أنت عليه من مخالفة للمكذبين •

٩ — (ودوا لو تدهن فيدهنون) :

(ودوا) تمنوا •

(لو تدهن) لو تلين لهم بعض الشىء •

(فيدهنون) فيلينون لك طمعا فى تجاوبك معهم •

١٠ — (ولا تطع كل حلاف مهين) :

(حلاف) كثير الحلف •

(مهين) حقير •

١١ — (هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بنميم) :

(هماز) عياب •

(مشاء بنميم) مغتاب ، نقال للحديث بين الناس على وجه الإفساد بينهم •

١٢ — (مناع للخير مُعتَدٍ أثيم) :

(مناع) شديد الصد عن الخير •

(أثيم) كثير الآثام •

١٣ — (عتل بعد ذلك زنيم) :

(عتل) غليظ القلب جاف الطبع .

(بعد ذلك) فوق ماله من تلك الصفات الذميمة .

(زنيم) لئيم معروف بالشر .

١٤ — (أن كان ذا مال وبنين) :

(أن كان) لأنه كان .

(ذا مال وبنين) صاحب مال وبنين .

١٥ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :

(إذا تتلى عليه آياتنا) إذا يتلى عليه القرآن .

(أساطير الأولين) قصص الأولين وخرافاتهم .

١٦ — (سَنَسِمُهُ على الخرطوم) :

أى سنجعل على أنفه علامة لازمة ليكون مفتضحا بين الناس .

١٧ — (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) :

(إنا بلوناهم) إنا اختبرناهم ، يعنى أهل مكة بالإنعام عليهم فكفروا .

(كما بلونا) كما اختبرنا .

(أصحاب الجنة) يعنى أصحاب جنة من جنان الأرض ، كانت بأرض اليمن .

(إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) إذ حلفوا ليقطعن ثمار جنتهم مبكرين .

١٨ — (ولا يستثنون) :

أى ولم يذكروا الله فيعلقوا الأمر بمشيئته .

١٩ ـ (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) :

(فطاف عليها) فنزل بها •

(طائف من ربك) بلاء شديد من ربك •

(وهم نائمون) ليلا •

٢٠ ـ (فأصبحت كالصريم) :

(فأصبحت) أى الجنة •

(كالصريم) كالليل المظلم مما أصابها •

٢١ ـ (فتنادوا مصبحين) :

(فتنادوا) فنادى بعضهم بعضا •

(مصبحين) عند الصباح •

٢٢ ـ (أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين) :

(أن اغدوا) أن بكروا •

(على حرثكم) مقبلين على حرثكم •

(إن كنتم صارمين) إن كنتم مصرين على قطع الثمار •

٢٣ ـ (فانطلقوا وهم يتخافتون) :

(فانطلقوا) فاندفعوا •

(وهم يتخافتون) وهم يتسارون •

٢٤ ـ (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) :

أى ألا يمكنن أحد منكم اليوم مسكينا من دخولها عليكم •

٢٥ ـ (وغدوا على حَرْدٍ قادرين) :

(وغدوا) وساروا أول النهار إلى جنتهم •

(على حرد) على قصدهم السىء •

(قادرين) فى غاية القدرة على تنفيذه فى زعمهم •

٢٦ — (فلما رأوها قالوا إنا لضالون) :

(فلما رأوها) سوادا محترقة .

(قالوا إنا لضالون) أى قد أخطأنا السبيل فما هذه جنتنا .

٢٧ — (بل نحن محرومون) :

أى بل هى جنتنا ونحن محرومون .

٢٨ — (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) :

(قال أوسطهم) أعد لهم وأخبرهم .

(ألم أقل لكم) حين تواصيتم بحرمان المساكين .

(لولا) هــلا .

(تسبحون) تذكرون الله فتعدلوا عن نيتكم .

٢٩ — (قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين) :

(سبحان ربنا) تنزه ربنا أن يكون قد ظلمنا بما أصابنا .

(إنا كنا ظالمين) بســوء قصدنا .

٣٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) :

(يتلاومون) يلوم كل منهم الآخر .

٣١ — (قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين) :

(يا ويلنا) يا هلاكنا .

(طاغين) مسرفين فى ظلمنا .

٣٢ — (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون) :

(أن يبدلنا) أن يعوضنا .

(خيرا منها) من جنتنا .

(إنا إلى ربنا) وحده .

(راغبون) فى عفوه وتعويضه .

٣٣ ـ (كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(كذلك) مثل ذلك الذى أصاب الجنة .

(العذاب) يكون عذابى الذى أنزله فى الدنيا بمن يستحقه .

٣٤ ـ (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) :

(النعيم) الخالص .

٣٥ ـ (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) :

أى أنظلم فى حكمنا فنجعل المسلمين كالكافرين .

٣٦ ـ (ما لكم كيف تحكمون) :

(ما لكم) ماذا أصابكم .

(كيف تحكمون) مثل هـذا الحكم الجائر .

٣٧ ـ (أم لكم كتاب فيه تدرسون) :

(أم لكم) بل ألكم .

(كتاب) من الله .

(فيه تدرسون) فيه تقرءون .

٣٨ ـ (إن لكم فيه لمـا تخيرون) :

(لمـا تخيرون) للذى تتخيرونه .

٣٩ ـ (أم لكم أيمان علينا بالغـة إلى يوم القيامة إن لكم لمـا تحكمون) :

(أم لكم) بل ألكم .

(أيمان) عهـود .

(علينا بالغة) علينا مؤكدة .

(إلى يوم القيامة) باقية إلى يوم القيامة .

(إن لكم لمـا تحكمون) إن لكم للذى تحكمون به .

٤٠ — (سلهم أيهم بذلك زعيم) :
(سلهم) أى سل المشركين .
(أيهم بذلك) الحكم .
(زعيم) كفيل .

٤١ — (أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين) :
(أم لهم) بل ألهم .
(شركاء) من يشاركهم ويذهب مذهبهم فى هذا القول .
(إن كانوا صادقين) فى دعواهم .

٤٢ — (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) :
(يوم يكشف عن ساق) يوم يشتد الأمر ويصعب .
(ويدعون) أى الكفار .
(إلى السجود) تعجيز لهم وتوبيخا .

٤٣ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) :
(خاشعة أبصارهم) منكسرة أبصارهم .
(ترهقهم ذلة) تغشاهم ذلة مرهقة .
(وقد كانوا) فى الدنيا .
(وهم سالمون) وهم قادرون .

٤٤ — (فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) :
(فذرنى) فدعنى يا محمد ﷺ .
(ومن يكذب بهذا الحديث) بهذا القرآن .
(سنستدرجهم) سندنيهم من العذاب درجة درجة .

(من حيث لا يعلمون) من الجهـة التى لا يعلمون أن العـذاب يأتى منها •

٤٥ ـ (وأملى لهم إن كيدى متين) :

(وأملى لهم) وأمهلهم بتأخير العذاب •

(إن كيدى) إن تدبيرى •

(متين) لا يفلت منه أحـد •

٤٦ ـ (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :

(أم تسألهم أجرا) بل أتسألهم أجرا على تبليغ الرسالة •

(فهم من مغرم مثقلون) فهم من غرامة كلفتهم إياها مثقلون •

٤٧ ـ (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :

(أم عندهم) بل أعندهم •

(الغيب) علم الغيب •

(فهم يكتبون) عنه ما يحكمون به •

٤٨ ـ (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظـوم) :

(فاصبر لحكم ربك) فاصبر لإمهالهم وتأخير نصرك عليهم •

(ولا تكن كصاحب الحوت) هو يونس ، فى العجلة والغضب على قومـه •

(إذ نادى) حين نادى ربه •

(وهو مكظوم) وهو مملوء غيظا وغضبا ، طالبا تعجيل عذابهم •

٤٩ ـ (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم):

(نعمة من ربه) بقبول توبته •

(لنبذ) لطرح •

(بالعراء) من بطن الحوت بالفضاء •

(وهو مذموم) وهو معاقب بزلته •

٥٠ — (فاجتباه ربه فجعله من الصالحين) :

(فاجتباه ربه) فاصطفاه ربه بقبول توبته •

٥١ — (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون) :

(ليزلقونك) ليزيلونك عن مكانك •

(بأبصارهم) بنظرهم إليك عداوة وبغضا •

(لما سمعوا الذكر) حين سمعوا القرآن •

٥٢ — (وما هو إلا ذِكر" للعالمين) :

(وما هو) وما القرآن •

(إلا ذِكر" للعالمين) إلا موعظة وحكمة للعالمين •

(٦٩)

ســورة الحاقـــة

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (الحــاقة) :

أى : القيامة الواقعة حقا •

٢ ــ (ما الحاقة) :

أى : ما القيامة الواقعة حقا •

٣ ــ (وما أدراك ما الحاقة) :

أى : وأى شىء أدراك حقيقتها ، وصور لك هولها وشدتها •

٤ ــ (كذبت ثمود وعاد بالقارعة) :

(بالقارعة) بالقيامة التى تقرع العالمين بأهوالها وشدائدها •

٥ ــ (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) :

(بالطاغية) بالواقعة التى جاوزت الحد فى الشدة •

٦ ــ (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) :

(بريح صرصر) بريح باردة •

(عاتية) عنيفة متمردة •

٧ ــ (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية) :

(سخرها عليهم) سلطها عليهم •

(حسوما) متتابعة لا تنقطع •

(فيها) فى مهب الريح •

(صرعى) موتى .

(كأنهم أعجاز نخل خاوية) كأنهم أصول نخل خاوية .

٨ — (فهل ترى لهم من باقية) :

(من باقية) من نفس باقية دون هلاك .

٩ — (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) :

(ومن قبله) من الأمم التي كفرت .

(والمؤتفكات) والجماعة المنصرفة عن الحق والفطرة السليمة .

(بالخاطئة) بالأفعال ذات الخطأ العظيم الفاحش .

١٠ — (فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية) :

(فعصوا رسول ربهم) فعصت كل أمة من هؤلاء رسول ربهم .

(فأخذهم) بعقابه .

(أخذة رابية) زائدة فى الشدة .

١١ — (إنا لما طغا الماء حملناكم فى الجارية) :

(إنا لما طغا الماء) إنا لما جاوز الماء حده وعلا فوق الجبال فى حادث الطوفان .

(حملناكم) أى أوصلكم .

(فى الجارية) فى السفينة الجارية .

١٢ — (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) :

(لنجعلها) لنجعل الواقعة التى كان فيها نجاة المؤمنين وإغراق الكافرين .

(لكم تذكرة) عبرة لكم وعظة .

(وتعيها) وتحفظها .

(أذن واعية) كل أذن حافظة لما تسمع .

١٣ ــ (فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة) :

(نفخة واحدة) هى النفخة الأولى لقيام الساعة •

١٤ ــ (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) :

(وحملت الأرض والجبال) ورفعت الأرض والجبال عن موضعها •

١٥ ــ (فيومئذ وقعت الواقعة) :

(وقعت الواقعة) نزلت النازلة •

١٦ ــ (وانشقت السماء فهى يومئذ واهية) :

(واهية) ضعيفة بعد أن كانت محكمة •

١٧ ــ (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) :

(على أرجائها) على جوانبها •

١٨ ــ (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) :

(تعرضون) للحساب •

(خافية) أى سر كنتم تكتمونه •

١٩ ــ (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هَاؤُمُ اقرءوا كتابيه) :

(فيقول) معلنا عن سروره لمن حوله •

(هاؤم اقرءوا) خذوا اقرءوا •

٢٠ ــ (إنى ظننت أنى ملاق حسابيه) :

(إنى ظننت) إنى أيقنت فى الدنيا •

٢١ ــ (فهو فى عيشة راضية) :

(راضية) يعمها الرضا •

٢٢ ــ (فى جنة عالية) :

أى رفيعة المكان والدرجات •

٢٣ — (قطوفها دانية) :

(قطوفها) ثمارها .

(دانيــة) قريبــة التناول .

٢٤ — (كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الأيام الخالية) :

(هنيئا) لا مكروه فيها ولا أذى منها .

(بما أسلفتم) بما قدمتم من الأعمال الصالحة .

(فى الأيام الخالية) فى أيام الدنيا المـاضية .

٢٥ — (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه) :

(وأما من أوتى) وأما من أعطى .

(فيقول) ندما وحسرة .

(لم أوت) لم أعط .

٢٦ — (ولم أدر ما حسابيه) :

(ولم أدر) ولم أعلم .

(ما حسابيه) ما حســابى .

٢٧ — (ياليتها كانت القاضية) :

(يا ليتها) يا ليت الموتة التى متها .

(كانت القاضية) كانت الفاصلة فى أمرى فلم أبعث بعدها .

٢٨ — (ما أغنى عنى مَالِيَه) :

(ما أغنى عنى) ما نفعنى .

(مالية) شىء ملكته فى الدنيا .

٢٩ — (هلك عنى سلطانيه) :

(هلك عنى) ذهب عنى .

(سلطانيه) ما كان لى من قوة .

٣٠ ــ (خذوه فغلوه) :

(خذوه) الخطاب لخزنة جهنم •

(فغلوه) فاجمعوا يديه إلى عنقه •

٣١ ــ (ثم الجحيم صلوه) :

ثم لا تدخلوه إلا نار الجحيم •

٣٢ ــ (ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) :

(ذرعها سبعون ذراعا) أى بالغة الطول •

(فاسلكوه) فجروه بها •

٣٣ ــ (إنه كان لا يؤمن بالله العظيم) :

(لا يؤمن) لا يصــدق •

٣٤ ــ (ولا يحض على طعام المسكين) :

(ولا يحض) ولا يحث •

٣٥ ــ (فليس له اليوم هاهنا حميم) :

(ها هنا) فى الجحيم •

(حميم) قريب يدفع عنه •

٣٦ ــ (ولا طعام إلا من غسلين) :

(إلا من غسلين) إلا من غسالة أهل النار •

٣٧ ــ (لا يأكله إلا الخاطئون) :

(الخاطئون) المذنبون المتعمدون المصرون •

٣٨ ــ (فلا أقسم بما تبصرون) :

(بما تبصرون) من المرئيات •

٣٩ ــ (وما لا تبصرون) :

من عالم الغيب .

٤٠ — (إنه لقول رسول كريم) :

(إنه) أى القرآن .

(لقول رسول كريم) لمن الله على لسان رسول رفيع المكانة .

٤١ — (وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) :

(وما هو) وما القرآن .

(بقول شاعر) كما تزعمون .

(قليلا ما تؤمنون) قليلا ما يكون منكم إيمان بأن القرآن من عند الله .

٤٢ — (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) :

(ولا بقول كاهن) وما القرآن بسجع كسجع الكهان الذى تعهدون .

(قليلا ما تذكرون) قليلا ما يكون منكم تذكر وتأمل للفرق بينهما .

٤٣ — (تنزيل من رب العالمين) :

(تنزيل) هو تنزيل .

(من رب العالمين) ممن تعهد العالمين بالخلق .

٤٤ — (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) :

(ولو تقول علينا) ولو ادعى علينا .

(بعض الأقاويل) شيئا لم نقله .

٤٥ — (لأخذنا منه باليمين) :

أى لأخذنا منه كما يأخذ الآخذ بيمين من جهز عليه للحال .

٤٦ — (ثم لقطعنا منه الوتين) :

(الوتين) نياط قلبه .

٤٧ — (فما منكم من أحد عنه حاجزين) :

(فما منكم من أحد) مهما بلغت قوته •

(عنه حاجزين) نحجز عقابنا عنه •

٤٨ ـ (وإنه لتذكرة للمتقين) :

(وإنه) وإن القرآن •

(لتذكرة) لعظة •

(للمتقين) الذين يمتثلون أوامر الله ويجتنبون نواهيه •

٤٩ ـ (وإنا لنعلم أن منكم مكذبين) :

(مكذبين) بالقرآن •

٥٠ ـ (وإنه لحسرة على الكافرين) :

(وإنه) أى القرآن •

(لحسرة) لسبب ندامة شديدة •

(على الكافرين) على الجاحدين به •

٥١ ـ (وإنه لحق اليقين) :

(وإنه) أى القرآن •

(لحق اليقين) ثابت لا ريب فيـــه •

٥٢ ـ (فسبح باسم ربك العظيم) :

أى فنزه باسم ربك العظيم •

(٧٠)

ســورة المعــارج

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (سأل سائل بعذاب واقع) :

(سأل سائل) دعا داع استعجالا على سبيل الاستهزاء .

(بعذاب واقع) من الله .

٢ — (للكافرين ليس له دافع) :

(للكافرين) من الله .

(ليس له دافع) أى ليس لهذا العذاب راد يصرفه عنهم .

٣ — (من الله ذى المعارج) :

(ذى المعارج) ذى العظمة والعلاء ، وقيل : السموات .

٤ — (تعرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقــداره خمسين ألف ســنة) :

(تعرج) تصعــد .

(والروح) جبريل .

(إليه) إلى مهبط أمره .

(سنة) من سنى الدنيا .

٥ — (فاصبر صبرا جميلا) :

(فاصبر) يا محمد ﷺ على استهزائهم واستعجالهم بالعذاب .

(صبرا جميلا) لا جزع فيه .

٦ — (إنهم يرونه بعيداً) :

(إنهم) أى الكافرين .

(يرونه) أى يوم القيامة •

(بعيدا) مستحيلا لا يقع •

٧ — (ونراه قريبــا) :

(قريبا) أى هينا فى قدرتنا غير متعذر علينا •

٨ — (يوم تكون السماء كالمهل) :

(كالمهل) كالفضة المذابة •

٩ — (وتكون الجبال كالعهن) :

(كالعهن) كالصوف المصبوغ المنفوش •

١٠ — (ولا يسأل حميم حميما) :

أى : ولا يسأل قريب قريبا عن أمره ، إذ كل منهما مشغول بشأنه •

١١ — (يبصرونهم يود المجــرم لو يفتدى من عــذاب يومئذ ببنيه) :

(يبصرونهم) يتعارفون بينهم حتى يعرف بعضهم بعضا ، وهــو مع ذلك لا يسأله •

(يود المجرم) يود الكافر •

(لو يفتدى) لو يفدى نفســه •

(من عذاب يومئذ) من عذاب يوم القيامة •

١٢ — (وصاحبته وأخيه) :

(وصاحبته) وزوجته •

١٣ — (وفصيلته التى تئويــه) :

(وفصيلته) وعشيرته •

(التى تئويــه) التى تضمه وينتمى إليها •

١٤ — (ومن فى الأرض جميعا ثم ينجيه) :

(ثم ينجيه) هذا الفداء .

١٥ — (كلا إنها لظى) :

(كلا) ردع .

(إنها) أى النار .

(لظى) لهب خالص .

١٦ — (نزاعة للشــوى) :

(نزاعة) شديدة النزع .

(للشوى) لليدين والرجلين وسائر الأطراف .

١٧ — (تَدعُوا° من أدبر وتولى) :

(تَدعُوا°) تنادى .

(من أدبر) من أعرض عن الحق .

(وتولى) وترك الطاعة .

١٨ — (وجمع فأوعى) :

(وجمع) المــال .

(فأوعى) وجعله فى وعائه — خزائنه — ومنع حق الله تعالى .

١٩ — (إن الإنسان خلق هلوعا) :

(خلق) طبع .

(هلوعا) شديد الهلع والفزع .

٢٠ — (إذا مسه الشر جزوعا) :

(الشر) المكروه والعسر .

(جزوعا) شــديد الجزع .

٢١ — (وإذا مسه الخير منوعا) :

(الخير) اليسر •

(منوعا) شديد المنع •

٢٢ — (إلا المصلين) :

أى المقيمين للصلاة •

٢٣ — (الذين هم على صلاتهم دائمون) :

(دائمون) لا يتركونها فى وقت من الأوقات •

٢٤ — (والذين فى أموالهم حق معلوم) :

(حق معلوم) معين مشروع •

٢٥ — (للسائل والمحروم) :

(للسائل) لمن يسألهم المعونة •

(والمحروم) لمن يتعفف عن سؤالهم •

٢٦ — (والذين يصدقون بيوم الدين) :

(بيوم الدين) بيوم الجزاء فيتزودون لـه •

٢٧ — (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) :

(مشفقون) خائفون فيتقونه لا يقعون فى أسبابه •

٢٨ — (إن عذاب ربهم غير مأمون) :

(غير مأمون) لأحد أن يقع فيه •

٢٩ — (والذين هم لفروجهم حافظون) :

(لفروجهم حافظون) فلا تغلبهم شهواتها •

٣٠ — (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) :

(أو ما ملكت أيمانهم) يعنى إماءهم •

(غير ملومين) فى تركها على طبيعتها •

٣١ — (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) :

(فمن ابتغى) فمن طلب متاعا •

(وراء ذلك) وراء الزوجات والإماء •

(العادون) المتجاوزون الحلال إلى الحرام •

٣٢ — (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) :

(لأماناتهم) أمانات الشرع وأمانات العبادات ومـا التزموه لله والناس •

(راعون) حافظون غير خائنين ولا ناقضين •

٣٣ — (والذين هم بشهاداتهم قائمون) :

(قائمون) بالحق غير كاتمين لمـا يعلمون •

٣٤ — (والذين هم على صلاتهم يحافظون) :

(يحافظون) يؤدونها على أكمل وجـه •

٣٥ — (أولئك فى جنات مكرمون) :

(أولئك) أصحاب هذه الصفات •

(مكرمون) من الله تعالى •

٣٦ — (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) :

(فمال الذين كفروا) أى فما بال الذين كفروا •

(قبلك) إلى جهتك •

(مهطعين) مسرعين •

٣٧ — (عن اليمين وعن الشمال عزين) :

(عن اليمين) عن يمينك •

(وعن الشمال) وعن شمالك •

(عزين) جماعات •

٣٨ — (أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم) :

(أيطمع كل امرىء منهم) وقد سمع وعد الله ورسوله للمؤمنين بالجنـــة •

(أن يدخل جنة نعيم) أن يدخله الله جنة نعيم •

٣٩ — (كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) :

(كلا) للردع ، أى فليرتدعوا •

(مما يعلمون) من ماء مهين •

٤٠ — (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون) :

(إنا لقادرون) غير عاجزين •

٤١ — (على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين) :

(على أن نبدل خيرا منهم) على أن نأتى بمن هم أطوع منهم لله •

(بمسبوقين) أى لا يفوتنا شىء ولا يعجزنا أمر نريده •

٤٢ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون) :

(فذرهم) فاتركهم •

(يخوضوا) فى باطلهم •

(ويلعبوا) بدنياهم •

(يوعدون) فيه العذاب •

٤٣ — (يوم يخرجـون من الأجـداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون)

(من الأجداث) من القبور •

(سراعا) إلى الداعى •

(إلى نصب) إلى ما كانوا قد نصبوه وعبدوه فى الدنيا من دون الله .

(يوفضون) يسرعون .

٤٤ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليــوم الذى كانوا يوعدون) :

(خاشعة أبصارهم) ذليلة أبصارهم لا يستطيعون رفعها .

(ترهقهم ذلة) تغشاهم الحقارة والمهانة .

(ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون) به فى الدنيا وهم يكذبون .

(٧١)

ســورة نــوح

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ـ (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم) :

(أليم) شديد الإيلام •

٢ ـ (قال يا قوم إنى لكم نذير مبين) :

(مبين) أبين لكم رسالة ربى بلغة تعرفونها •

٣ ـ (أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون) :

(أن اعبدوا الله) أن أطيعوا الله واخضعوا له فى أداء الواجبات •

(واتقوه) وخافوه بترك المحظورات •

(وأطيعون) فيما أنصح لكم به •

٤ ـ (يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) :

(ويؤخركم) ويمد فى أعماركم •

(إلى أجل مسمى) جعله غاية الطول فى العمر •

(إن أجل الله) أى الموت •

(لا يؤخر) أبدا •

(لو كنتم تعلمون) ما يحل بكم من الندامة عند انقضــاء أجلكم لآمنتم •

٥ ـ (قال رب إنى دعوت قومى ليلا ونهارا) :

(دعوت قومى) إلى الإيمــان •

(ليلا ونهارا) بلا فتور •

٦ — (فلم يزدهم دعائى إلا فرارا) :

(دعائى) لهم •

(إلا فرارا) إلا هروبا من طاعتك •

٧ — (وإنى كلما دعتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) :

(وإنى كلما دعوتهم) إلى الإيمان بك لتغفر لهم •

(جعلوا أصابعهم فى آذانهم) حتى لا يسمعوا •

(واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بثيابهم حتى لا يروا وجهى •

(وأصروا) وأقاموا على كفرهم •

(واستكبروا) وتعظموا عن إجابتى •

(استكبارا) تعظما بالغا •

٨ — (ثم إنى دعوتهم جهارا) :

(ثم إنى دعوتهم) إليك •

(جهارا) بصوت مرفوع •

٩ — (ثم إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا) :

(ثم إنى أعلنت لهم) ثم إنى جهرت بالدعوة فى حال •

(وأسررت لهم إسرارا) وأخفيتها إخفاء فى حال أخرى ، حتى أجرب كل خطة •

١٠ — (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) :

(فقلت) لقومى •

(استغفروا ربكم) اطلبوا مغفرة الكفر والعصيان من ربكم •

(إنه كان غفارا) إنه لم يزل غفارا لذنوب من يرجع إليه •

١١ — (يرسل السماء عليكم مدرارا) :

(مدرارا) غزيرة الدر بالمطر •

١٢ ــ (ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعــل لكم أنهــارا) :

(ويمددكم) ويمدكم •

(بأموال وبنين) وهما زينة الحياة الدنيا •

(ويجعل لكم جنات) ويجعل لكم بساتين تنعمون بجمالها وثمارها •

(ويجعل لكم أنهارا) تشربون منها وتسقون منها زرعكم •

١٣ ــ (ما لكم لا ترجون لله وقارا) :

أى ما لكم لا تخافون لله عظمة وقدرة على أخذكم بالعقوبة ، أى : أى عذر لكم فى ترك الخوف من الله •

١٤ ــ (وقد خلقكم أطوارا) :

(أطوارا) كرات متدرجة ، نطفا ، ثم علقا ، ثم مضغا ، ثم عظاما ولحمــا •

١٥ ــ (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) :

(ألم تروا) ألم تنظروا •

(طباقا) بعضها فوق بعض •

١٦ ــ (وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) :

(فيهن) فى هــذه السموات •

(نورا) ينبعث منها •

(سراجا) مصباحا يبصر أهل الدنيا فى ضوئه •

١٧ ــ (والله أنبتكم من الأرض نباتا) :

(أنبتكم) أنشأكم •

(نباتا) فنبتم نباتا عجيبا •

١٨ ــ (ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا) :

(فيها) فى الأرض بعد الموت •

(ويخرجكم) منها .

(إخراجا) محققا لا محالة .

١٩ — (والله جعل لكم الأرض بساطا) :

(بساطا) مبسوطة .

٢٠ — (لتسلكوا منها سبلا فجاجا) :

(لتسلكوا) لتذهبوا .

(منها) فيها .

(سبلا) طرقا .

(فجاجا) واسعة .

٢١ — (قال نوح رب إنهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا) :

(إنهم عصونى) فيما أمرتهم به من الإيمان والاستغفار .

(واتبعوا من لم يزده ماله وولده) يعنى كبراءهم وأغنياءهم الذين لم يزدهم كفرهم وأموالهم وأولادهم .

(إلا خسارا) إلا ضلالا فى الدنيا وهلاكا فى الآخرة .

٢٢ — (ومكروا مكرا كبارا) :

(ومكروا) أى أصحاب الأموال والأولاد بتابعيهم .

(مكرا كبارا) بالغ النهاية فى العظم .

٢٣ — (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) :

(وقالوا) لهم .

(لا تذرن) لا تتركن .

(آلهتكم) عبادة آلهتكم .

(ولا تذرن) ولا تتركن .

(ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) وكانت أصناما منحوتة على أشكال مختلفة اتخذوها آلهة يعبدونها •

٢٤ — (وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا) :

(قد أضلوا) أى هؤلاء المبتدعون •

(كثيرا) من الناس •

(ولا تزد الظالمين) لأنفسهم بالكفر والعناد •

(إلا ضلالا) إلا بعدا عن الحق •

٢٥ — (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا) :

(مما خطيئاتهم) بسبب ذنوبهم •

(أغرقوا) بالطوفان •

(فأدخلوا) عقب إهلاكهم •

(أنصارا) يدفعون عنهم العذاب •

٢٦ — (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) :

(لا تذر) لا تترك •

(من الكافرين) بك •

(ديارا) أحد يدور فى الأرض ويدب عليها •

٢٧ — (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) :

(إن تذرهم) إن تتركهم دون هلاك واستئصال •

(يضلوا عبادك) يوقعوا عبادك فى الضلال •

(إلا فاجرا) إلا مائلا عن الحق •

(كفارا) شديد الكفر بك والعصيان لك •

٢٨ — (رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا) :

(اغفر لى) اعف عنى .

(ولوالدى) وعن والدى اللذين كانا سببا فى وجودى .

(ولمن دخل بيتى مؤمنا) وعمن دخل بيتى مؤمنا بك .

(وللمؤمنين والمؤمنات) وعن المؤمنين والمؤمنات .

(ولا تزد الظالمين) ولا تزد الكافرين .

(إلا تبارا) إلا هلاكا .

(٧٢)

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) :

(قل) يا محمد ﷺ لأمتك •

(أوحى إلى) أوحى الله إلى •

(أنه استمع) إلى قراءتى •

(نفر من الجن) جماعة من الجن •

(فقالوا) لقومهم •

(قرآنا عجبا) بديعا لم نسمع مثله من قبل •

٢ ــ (يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) :

(يهدى إلى الرشد) إلى الهدى والصواب •

(فآمنا به) بالقرآن الذى سمعناه •

(ولن نشرك بربنا) مع ربنا الذى خلقنا •

(أحدا) فى عبادته •

٣ ــ (وأنه تعالى جَدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) :

(جَدُّ ربنا) قدر ربنا وعظمته •

(ما اتخذ صاحبة) زوجة •

٤ ــ (وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا) :

(سفيهنا) جاهلنا •

(شططا) قولا بعيدا عن الحق والصواب •

٥ — (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا) :

(أن لن تقول) أن لن تنسب .

(على الله كذبا) إلى الله ما لم يكن ويصفوه بما لا يليق به .

٦ — (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) :

(يعوذون) يستجيرون .

(فزادوهم) فزاد رجال الإنس رجال الجن .

(رهقا) طغيانا وسفها وجرأة .

٧ — (وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا) :

(وأنهم) وأن الجن .

(ظنوا كما ظننتم) يا معشر الإنس .

(أن لن يبعث الله أحدا) بعد الموت .

٨ — (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) :

(وأنا لمسنا السماء) وأنا طلبنا بلوغ السماء .

(حرسا شديدا) قويا من الملائكة .

(وشهبا) محرقة من جهتها .

٩ — (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) :

(وأنا كنا) قبل اليوم .

(نقعد منها) من السماء .

(مقاعد للسمع) مقاعد لاستراق أخبار السماء .

(فمن يستمع الآن) فمن يرد الاستماع الآن .

(رصدا) مترصدا ينقض عليه فيهلكه .

١٠ — (وأنـا لا ندرى أشر أريـد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشـدا) :

(وأنا لا ندرى) وأنا لا نعلم .

(أشر) أعـذاب .

(بمن فى الأرض) من حراسة السماء لمنع الاستماع .

(رشـدا) خيرا وهدى .

١١ — (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) :

(وأنا منا الصالحون) الأبرار المتقون .

(ومنا دون ذلك) مقتصدون فى الصلاح .

(كنا طرائق قددا) كنا مذاهب متفرقة .

١٢ — (وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض ولن نعجزه هربا) :

(وأنا ظننا) وأنا أيقنا .

(أن لن نعجز الله فى الأرض) أينما كنا فى الأرض .

(ولن نعجزه هربا) هاربين من قضائه نحو السماء .

١٣ — (وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) :

(وأنا لما سمعنا الهدى) القرآن .

(فلا يخاف بخسا) نقصا من حسنة .

(ولا رهقا) ولا ظلما يلحقه بزيادة فى سيئاته .

١٤ — (وأنا منا المسلمون ومنـا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشـدا) :

(وأنا منا المسلمون) المقرون بالحق .

(ومنا القاسطون) الحائدون عن طريق الهدى .

(فأولئك تحروا رشدا) قصدوا سبيل الحق مجتهدين فى اختياره .

١٥ — (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) :

(وأما القاسطون) وأما الجائرون عن طريق الإسلام •

(فكانوا لجهنم حطبا) وقودا •

١٦ — (وَأَلَّوِ استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) :

(وَأَلَّوِ استقاموا على الطريقة) وأنه لو سار الإنس والجن على طريقة الإسلام ولم يحيدوا عنها •

(لأسقيناهم ماء غدقا) ماء كثيرا بعم أوقات الحاجة •

١٧ — (لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا) :

(لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيه كيف يشكرون لله نعمه •

(ومن يعرض عن ذكر ربه) ومن يعرض عن عبادة ربه •

(يسلكه) يدخله •

(عذابا صعدا) عذابا شاقا لا يطيقه •

١٨ — (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) :

(وأن المساجد لله) وأوحى إلى أن المساجد لله وحده •

(فلا تدعوا مع الله أحدا) فلا تعبدوا مع الله أحدا •

١٩ — (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) :

(وأنه) وأوحى إلى أنه •

(لما قام عبد الله) محمد ﷺ فى صلاته •

(يدعوه) يعبد الله •

(كادوا) أى الجن •

(يكونون عليه لبدا) جماعات ملتفة تعجبا مما رأوه وسمعوه •

٢٠ — (قل إنما أدعوا ربى ولا أشرك به أحدا) :

(إنما أدعو ربى) أعبد ربى وحده •

(ولا أشرك به) فى العبادة •

٢١ — (قل إنى لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) :

(ضرا) دفع ضر •

(ولا رشدا) ولا تحصيل هداية ونفع •

٢٢ — (قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا) :

(لن يجيرنى من الله أحد) لن يدفع عنى عذاب الله أحد إن عصيته •

(ولن أجد من دونه ملتحدا) ولن أجد من دونه ملجأ أفر إليه من عذابه •

٢٣ — (إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن لــه نار جهنم خالدين فيها أبدا) :

(إلا بلاغا من الله) لكن أملك تبليغا عن الله •

(ورسالاته) التى يعثنى بها •

(ومن يعص الله ورسوله) فأعرض عن دين الله •

٢٤ — (حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عــددا) :

(حتى إذا رأوا ما يوعدون) حتى إذا أبصروا ما يوعدونه من العذاب •

(فسيعلمون) عند حلوله بهم •

٢٥ — (قل إن أدرى أقريب ما توعدون أم يجعل له ربى أمدا) :

(قل إن أدرى) قل ما أدرى أيها الكافرون •

(أقريب ما توعدون) من العذاب •

(أم يجعل له ربى أمدا) غاية بعيدة •

٢٦ — (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحــدا) :

(عالم الغيب) هو عالم الغيب •

(فلا يظهر على غيبه أحدا) فلا يطلع على غيبه أحدا من خلقه •

٢٧ — (إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) :

(إلا من ارتضى من رسول) إلا رسولا ارتضاه ليعلم بعض الغيب .

(فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه) فإنه يدخل من بين يدى الرسول ومن خلفه .

(رصدا) حفظة من الملائكة تحول بينه وبين الوساوس .

٢٨ — (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شىء عددا) :

(ليعلم) الله ذلك واقعا موافقا لما قدره .

(أن قد أبلغوا رسالات ربهم) أن الأنبياء قد أبلغوا رسالات ربهم .

(وأحاط بما لديهم) وقد علم تفصيلا بما عندهم .

(وأحصى كل شىء عددا) وعلم هذه الموجودات كلها لا يغيب عنه شىء منها .

(٧٣)

ســـورة المزمــل

بســـم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (يا أيها المزمل) :

(يا أيها) الخطاب للنبى ﷺ •

(المزمل) الملتف بثيابه •

٢ ــ (قم الليل إلا قليلا) :

(قم الليل) مصليا •

٣ ــ (نصفه أو انقص منه قليلا) :

(نصفه) قم نصف الليل •

(منه) من النصف •

(قليلا) حتى تصل إلى الثلث •

٤ ــ (أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) :

(أو زد عليه) على النصف حتى تصل إلى الثلثين •

(ورتل القرآن ترتيلا) واقرأ القرآن متمهلا مبينا الحروف والوقوف قراءة سالمة من أى نقصان •

٥ ــ (إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) :

(إنا سنلقى عليك) أيها الرسول ﷺ •

(قولا) قرآنا •

(ثقيلا) متمثلا فى الأوامر والنواهى والتكاليف الشاقة •

٦ ــ (إن ناشئة الليل هى أشد وطئا وأقوم قيلا) :

(إن ناشئة الليل) إن العبادة التى تحدث بالليل •

(هى أشد وطئا) أشد رسوخا فى القلب .

(وأقوم قيلا) وأبين قولا ، وأصوب قراءة من عبادة النهار .

٧ — (إن لك فى النهار سبحا طويلا) :

(سبحا طويلا) تقلبا فى مصالحك واشتغالا بأمور الرسالة ، ففرغ نفسك ليلا لعبادة ربك .

٨ — (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) :

(واذكر ربك) وأجر على لسانك ذكر ربك .

(وتبتل إليه) وانقطع لعبادته من كل شىء .

(تبتيلا) انقطاعا تاما .

٩ — (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) :

(وكيلا) كافيا لأمورك ، كفيلا بما وعدك .

١٠ — (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) :

(على ما يقولون) من الأباطيل .

(هجرا جميلا) مع الإغضاء عنهم وترك الانتقام منهم .

١١ — (وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا) :

(وذرنى والمكذبين) واتركنى والمكذبين .

(أولى النعمة) أصحاب النعيم .

(ومهلهم قليلا) وأمهلهم إمهالا قصير الأمد .

١٢ — (إن لدينا أنكالا وجحيما) :

(إن لدينا) للمكذبين فى الآخرة .

(أنكالا) قيودا ثقالا .

(وجحيما) ونارا محرقة .

١٣ — (وطعاما ذا غصة وعذابا أليما) :

(ذا غصة) ينشب فى الحلق لا يستساغ .

١٤ — (يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا) :

(يوم ترجف) يوم تتحرك حركة شديدة •

(وكانت) وصارت •

(كثيبا) رملا مجتمعا •

(مهيلا) متناثرا •

١٥ — (إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسـولا) :

(إليكم) يا أهل مكة •

(رسولا) هـو محمد ﷺ •

(شاهدا عليكم) يشهد عليكم يوم القيامة •

١٦ — (فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا) :

(وبيلا) ثقيلا شديدا •

١٧ — (فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا) :

(فكيف تتقون) تدفعون عنكم •

(الولدان) الشبان •

(شيبا) شيوخا ضعافا لهوله •

١٨ — (السماء منفطر به كان وعده مفعولا) :

(منفطر به) منشق فى ذلك اليوم لشدته وهوله •

(كان وعده) كان وعد الله •

(مفعولا) واقعا لا محالة •

١٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :

(إن هذه) الآيات الناطقة بالوعد •

(تذكرة) موعظة •

(فمن شاء) الانتفاع بها .

(اتخذ إلى ربه سبيلا) بالتقوى والخشية .

٢٠ — (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضـل الله وآخرون يقاتلون فى سـبيل الله فاقرءوا ما تيسر منـه وأقيمـوا الصـلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) :

(يعلم أنك) يا محمد ﷺ .

(أدنى من ثلثى الليل) أحيانا .

(ونصفه وثلثه) وتقوم نصفه وثلثه مرة أخرى .

(وطائفة من الذين آمنوا معك) ويقوم طائفة من أصحابك كمـا تقـوم .

(والله يقدر الليل والنهار) ولا يقدر على تقدير الليل والنهـار وضبط ساعاتهما إلا الله .

(علم أن لن تحصوه) علم أنه لا يمكنكم إحصاء كل جزء من أجزاء الليل والنهار .

(فتاب عليكم) فخفف عليكم .

(مرضى) يشق عليهم قيام الليل .

(وآخرون يضربون فى الأرض) وآخـرون ينتقلون فى الأرض للتجارة والعمـل .

(يبتغون من فضل الله) يطلبون رزق الله .

(وأقرضوا الله قرضـا حسـنا) بإعطاء الفقراء نافلة فوق مـا وجب لهم .

(٧٤)

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (يا أيها المدثر) :

(يا أيها) الخطاب للنبى ﷺ •

(المدثر) المتلفف بثيابه •

٢ ـ (قم فأنذر) :

(قم) من مضجعك •

(فأنذر) فحذر الناس من عذاب الله إن لم يؤمنوا •

٣ ـ (وربك فكبر) :

(فكبر) أى خص ربك بالتعظيم •

٤ ـ (وثيابك فطهر) :

(فطهر) أى طهرها بالماء من النجاسة •

٥ ـ (والرجز فاهجر) :

(والرجز) والعذاب •

(فاهجر) فاترك ، أى دم على هجر ما يوصل إلى العذاب •

٦ ـ (ولا تمنن تستكثر) :

أى ولا تعط أحدا مستكثرا لما تعطيه إياه •

٧ ـ (ولربك فاصبر) :

أى ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهى ، وكل ما فيه جهد ومشقة •

٨ — (فإذا نقر فى الناقور) :

(فإذا نقر) فإذا نفخ .

(فى الناقور) فى الصور .

٩ — (فذلك يومئذ يوم عسير) :

(فذلك) الوقت يومئذ .

(يوم عسير) شديد .

١٠ — (على الكافرين غير يسير) :

(غير يسير) غير سهل مما هم فيه من مناقشة الحساب وغيرها من الأهوال .

١١ — (ذرنى ومن خلقت وحيدا) :

أى اتركنى وحدى مع من خلقته فإنى أكفيك أمره .

١٢ — (وجعلت له مالا ممدودا) :

(ممدودا) مبسوطا واسعا غير منقطع .

١٣ — (وبنين شهودا) :

(شهودا) حضورا معه .

١٤ — (ومهدت له تمهيدا) :

(ومهدت له) وبسطت له الجاه والرياسة .

(تمهيدا) بسطة تامة .

١٥ — (ثم يطمع أن أزيد) :

(أن أزيد) أن أزيده فى ماله وبنيه وجاهه بدون شكر .

١٦ — (كلا إنه كان لآياتنا عنيدا) :

(كلا) ردعا له عن طمعه .

(لآياتنا) للقرآن .

(عنيدا) معاندا مكذبا •

١٧ — (سأرهقه صعودا) :

(سأرهقه) سأغشيه •

(صعودا) عقبة شاقة لا يستطيع اقتحامها •

١٨ — (إنه فكر وقدر) :

(إنه فكر) فى نفسه •

(وقدر) وهيأ ما يقوله فى القرآن من الطعن •

١٩ — (فقتل كيف قدر) :

(فقتل) فاستحق بذلك الهلاك •

(كيف قدر) كيف هيأ هذا الطعن •

٢٠ — (ثم قتل كيف قدر) :

(ثم قتل) ثم استحق الهلاك •

(كيف قدر) كيف أعد فى نفسه هذا الطعن •

٢١ — (ثم نظر) :

(ثم نظر) فى وجوه الناس •

٢٢ — (ثم عبس وبسر) :

(ثم عبس) ثم قطب وجهه •

(وبسر) وزاد فى كلوحه •

٢٣ — (ثم أدبر واستكبر) :

(واستكبر) وتعاظم أن يعترف به •

٢٤ — (فقال إن هذا إلا سحر يؤثر) :

(إن هذا) ما هذا •

(يؤثر) عن الأولين •

٢٥ — (إن هذا إلا قول البشر) :

(إن هذا) ما هذا .

(إلا قول البشر) إلا قول الخلق تعلمه محمد ﷺ وادعى أنه من عند الله .

٢٦ — (سأصليه سقر) :

(سأصليه) سأجعله يصلى ويحترق .

(سقر) جهنم .

٢٧ — (وما أدراك ما سقر) :

(ما سقر) ما جهنم .

٢٨ — (لا تبقى ولا تذر) :

(لا تبقى) لحما إلا أحرقته .

(ولا تذر) عظما إلا أحرقته .

٢٩ — (لواحة للبشر) :

(لواحة) مسودة .

(للبشر) لأعالى الجلد .

٣٠ — (عليها تسعة عشر) :

(تسعة عشر) يلون أمرها .

٣١ — (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر) :

(أصحاب النار) خزنتها .

(وما جعلنا عدتهم) تسعة عشر .

(إلا فتنة) إلا اختبارا •

(ليستيقن) وليحصل اليقين •

(الذين أوتوا الكتاب) بأن ما يقوله القرآن عن خزنة جهنم إنما هو حق من الله تعالى حيث وافق ذلك كتبهم •

(ولا يرتاب) ولا يشك فى ذلك •

(فى قلوبهم مرض) نفاق •

(بهذا مثلا) العدد المستغرب استغراب المثل •

(كذلك) يمثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى •

(وما هى) وما سقر •

(إلا ذكرى للبشر) إلا تذكرة للبشر وتخويف لهم •

٣٢ ــ (كلا والقمر) :

(كلا) ردعا لمن ينذر بها ولم يخف •

(والقمر) مقسم به •

٣٣ ــ (والليل إذ أدبر) :

(والليل) أى وبالليل ، مقسم به •

(إذ أدبر) إذا ذهب •

٣٤ ــ (والصبح إذا أسفر) :

(والصبح) وبالصبح ، مقسم به •

(إذا أسفر) إذا أضاء وانكشف •

٣٥ ــ (إنها لإحدى الكبر) :

(إنها) أى سقر •

(لإحدى الكبر) لأعظم الدواهى الكبرى •

٣٦ ــ (نذيرا للبشر) :

(نذيرا) إنذارا وتخويفا .

(للبشر) للخلق .

٣٧ — (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) :

(أن يتقدم) إلى الخير .

(أو يتأخر) عنه .

٣٨ — (كل نفس بما كسبت رهينة) :

(بما كسبت) بما عملت .

(رهينة) مأخوذة .

٣٩ — (إلا أصحاب اليمين) :

أى إلا المسلمين الذين فكوا رقابهم بالطاعة .

٤٠ — (فى جنات يتساءلون) :

(يتساءلون) يسأل بعضهم بعضا .

٤١ — (عن المجرمين) :

أى عن الكافرين وقد سألوهم عن حالهم .

٤٢ — (ما سلككم فى سقر) :

أى ما أدخلكم فى جهنم .

٤٣ — (قالوا لم نك من المصلين) :

(لم نك من المصلين) كما يصلى المسلمون .

٤٤ — (ولم نك نطعم المسكين) :

كما كان يطعم المسلمون .

٤٥ — (وكنا نخوض مع الخائضين) :

(وكنا نخوض) نندفع وننغمس فى الباطل .

(مع الخائضين) فيه .

٤٦ — (وكنا نكذب بيوم الدين) :

(بيوم الدين) بيوم الحساب والجزاء •

٤٧ — (حتى أتانا اليقين) :

(اليقين) أى الموت •

٤٨ — (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) :

(فما تنفعهم) فما تغنيهم •

(شفاعة الشافعين) من الملائكة والنبيين والصالحين •

٤٩ — (فما لهم عن التذكرة معرضين) :

(عن التذكرة) عن العظة بالقرآن •

(معرضين) منصرفين •

٥٠ — (كأنهم حُمُرٌ مستنفرة) :

(مستنفرة) شديدة النفار •

٥١ — (فرت من قسورة) :

(من قسورة) من مطارديها •

٥٢ — (بل يريد كل امرىء منهم أن يؤتى صحفا منشرة) :

(صحفا) من السماء •

(منشرة) واضحة مكشوفة تثبت صدق الرسول ﷺ •

٥٣ — (كلا بل لا يخافون الآخرة) :

(كلا) ردعا عما أرادوا •

(بل لا يخافون الآخرة) فأعرضوا عن التذكرة وتفننوا فى طلب الآيات •

٥٤ — (كلا إنه تذكرة) :

(كلا) حقا •

(إنه تذكرة) إن القرآن تذكرة بليغة كافية .

٥٥ — (فمن شاء ذكره) :

أى فمن شاء أن يذكره ولا ينساه فعل .

٥٦ — (وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة) :

(هو أهل التقوى) هو أهل لأن يتقى .

(وأهل المغفرة) وأهل لأن يغفر لمن يشاء .

(٧٥)

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (لا أقسم بيوم القيامة) :

أى أقسم وأؤكد القسم بيوم القيامة ، وهو الحق الثابت •

وإدخال (لا) النافية على فعل القسم مستفيض فى كلامهم وأشعارهم • وفائدتها توكيد القسم •

٢ ــ (ولا أقسم بالنفس اللوامة) :

(اللوامة) التى تلوم صاحبها على الذنب والتقصير •

٣ ــ (أيحسب الإنسان ألّن نجمع عظامه) :

(أيحسب الإنسان) بعد أن خلقناه من عدم •

(ألّن نجمع عظامه) أن لن نجمع ما بلى من عظامه •

٤ ــ (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) :

(بلى) نجمعها •

(قادرين على أن نسوى بنانه) ما دق من عظام أصابعه ، فكيف بما كبر من عظام جسمه •

٥ ــ (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) :

(بل) أينكر الإنسان البعث •

(يريد الإنسان أن يفجر أمامه) يريد أن يبقى على الفجور فيما يستقبل من أيام عمره كلها •

٦ ــ (يسأل أيان يوم القيامة) :

(يسأل) مستبعدا قيام الساعة •

(أيان يوم القيامة) متى يكون يوم القيامة •

٧ — (فإذا برق البصر) :

أى فإذا تحير البصر فزعا ودهشا .

٨ — (وخسف القمر) :

أى وذهب ضوء القمر .

٩ — (وجمع الشمس والقمر) :

أى وقرن الشمس والقمر فى الطلوع من المغرب .

١٠ — (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) :

(أين المفر) أى الفرار من العذاب .

١١ — (كلا لا وزر) :

(كلا) ردعا لك أيها الإنسان عن طلب المفر .

(لا وزر) لا ملجأ لك .

١٢ — (إلى ربك يومئذ المستقر) :

(المستقر) المنتهى .

١٣ — (يُنَبَّؤُا الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) :

(يُنَبَّؤُا) يخبر .

(بما قدم) بما قدمه من عمل .

(وما أخر) وما أخره .

١٤ — (بل الإنسان على نفسه بصيرة) :

(بصيرة) حجة واضحة تلزمه بما فعل أو ترك .

١٥ — (ولو ألقى معاذيره) :

(ولو ألقى) ولو طرح .

(معاذيره) أعذاره .

أى ولو أدلى بعذر أو حجة لم ينفعه ذلك .

١٦ ـ (لا تحرك به لسانك لتعجل به) :

(به) بالقرآن ، أى لا تحرك بالقرآن لسانك حين الوحى •

(لتعجل به) أى لتعجل بقراءته وحفظه •

١٧ ـ (إن علينا جمعه وقرآنه) :

(جمعه) فى صدرك •

(وقرآنه) وإثبات قراءته فى لسانك •

١٨ ـ (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) :

(فإذا قرأناه) أى فإذا قرأه عليك رسولنا •

(فاتبع قرآنه) فاتبع قراءته منصتا له •

١٩ ـ (ثم إن علينا بيانه) :

(ثم إن علينا) بعد ذلك •

(بيانه) إذا أشكل عليك شىء منه •

٢٠ ـ (كلا بل تحبون العاجلة) :

(كلا) ردعا لكم عن إنكار البعث وهو الحق •

(بل) أنتم •

(تحبون العاجلة) الدنيا ومتاعها •

٢١ ـ (وتذرون الآخرة) :

أى وتتركون الآخرة ونعيمها •

٢٢ ـ (وجوه يومئذ ناضرة) :

(ناضرة) حسنة ناعمة •

٢٣ ـ (إلى ربها ناظرة) :

(ناظرة) بدون تحديد بصفة أو وجهة أو مسافة •

٢٤ — (ووجوه يومئذ باسرة) :

(باسرة) كالحة شديدة العبوس •

٢٥ — (تظن أن يفعل بها فاقرة) :

(تظن) تتوقع •

(فاقرة) داهية تقصم فقرات الظهر •

٢٦ — (كلا إذا بلغت التراقى) :

(كلا) ردعا لكم عن حب الدنيا التى تفارقونها •

(إذا بلغت) أى الروح •

(التراقى) عظام النحر •

٢٧ — (وقيل من راق) :

(وقيل) أى وقال الحاضرون بعضهم لبعض •

(من راق) هل من راق يرقيه مما به •

٢٨ — (وظن أنه الفراق) :

(وظن) أى المحتضر •

(أنه الفراق) أن الذى نزل به هو فراق الدنيا •

٢٩ — (والتفت الساق بالساق) :

أى والتوت إحدى الساقين على الأخرى عند نزع الروح •

٣٠ — (إلى ربك يومئذ المساق) :

(المساق) مساق العباد إما إلى جنة وإما إلى نار •

٣١ — (فلا صدق ولا صلى) :

(فلا صدق) بالرسول والقرآن •

(ولا صلى) ولا أدى لله فرائض الصلوات •

٣٢ — (ولكن كذب وتولى) :

(ولكن كذب) بالقرآن .

(وتولى) وأعرض عن الإيمان .

٣٣ — (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) :

(يتمطى) يمد ظهره متبخترا .

٣٤ — (أولى لك فأولى) :

(أولى لك) هلاك لك أيها المكذب .

(فأولى) فهلاك .

٣٥ — (ثم أولى لك فأولى) :

(ثم أولى لك) ثم هلاك دائم لك .

(فأولى) فهلاك .

٣٦ — (أيحسب الإنسان أن يترك سدى) :

(أيحسب الإنسان) المنكر للبعث .

(أن يترك سدى) مهملا يرتع فى حياته ثم يموت فلا يبعث ويحاسب على عمله .

٣٧ — (ألم يك نطفة من منى يمنى) :

(ألم يك) الإنسان .

(نطفة) ماء قليلا .

(من منى) من قطرة ماء .

(يمنى) يراق فى الرحم .

٣٨ — (ثم كان علقة فخلق فسوى) :

(علقة) قطعة دم جامد .

(فخلق) فخلقه الله .

(فسوى) فسواه فى أحسن تقويم •

٣٩ — (فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) :

(الزوجين) الصنفين •

٤٠ — (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) :

(أليس ذلك) المبدع الفعال لهذه الأشياء •

(٧٦)

ســورة الإنســان

بســم الله الرحمــن الرحــيم

١ ـ (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) :

(هل) بمعنى : قد •

(أتى على الإنسان) مضى على الإنسان •

(حين من الدهر) حين من الزمان قبل أن ينفخ فيه الروح •

(لم يكن شيئا مذكورا) لم يكن شيئا يذكر باسمه •

٢ ـ (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصــيرا) :

(أمشاج) ذات عناصر شتى •

(نبتليه) مختبرين له بالتكاليف فيما بعد •

(سميعا) ذا سمع يسمع الآيات •

(بصيرا) ذا بصر ليرى الدلائل •

٣ ـ (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) :

(إنا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى •

(إما شاكرا) إما مؤمنا •

(وإما كفورا) وإما كافرا •

٤ ـ (إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا) :

(إنا أعتدنا) إنا أعددنا •

(سلاسل) لأرجلهم •

(وأغلالا) لأعناقهم •

(وسعيرا) ونارا موقدة .

٥ — (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) :

(إن الأبرار) إن الصادقين فى إيمانهم .

(من كأس) من خمر .

(كان مزاجها كافورا) كان ما تمزج به ماء كافور .

٦ — (عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) :

(يشرب بها) يشرب منها .

(يفجرونها) يجرونها حيث شاءوا .

(تفجيرا) إجراء سهلا .

٧ — (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) :

(يوفون بالنذر) يوفون بما أوجبوا على أنفسهم .

(كان شره) كان ضرره .

(مستطيرا) فاشيا منتشرا كل الانتشار .

٨ — (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) :

(على حبه) مع حبهم له وحاجتهم إليه .

(مسكينا) فقيرا عاجزا عن الكسب .

(ويتيما) وصغيرا فقد أباه .

(وأسيرا) ومأسورا لا يملك شيئا .

٩ — (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) :

(إنما نطعمكم) قائلين فى أنفسكم إنما نطعمكم .

(لوجه الله) لطلب ثواب الله .

(جزاء) عوضا .

(ولا شكورا) ولا ثناء .

١٠ ــ (إنا نخاف من ربنا يَوماً عبوسا قمطريرا) :

(عبوسا) اشتد عبوس من فيه .

(قمطريرا) قد قطبوا وجوههم وجباههم .

١١ ــ (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) :

(فوقاهم الله) فصانهم الله .

(شر ذلك اليوم) من شدائد ذلك اليوم .

(ولقاهم) وأعطاهم بدل عبوس الفجار .

(نضرة) حسنا فى وجوههم .

(وسرورا) وبهجة وفرحا فى قلوبهم .

١٢ ــ (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) :

(بما صبروا) بصبرهم .

(جنة) ملكها هنىء .

(وحريرا) وملبسها حرير ناعم الملمس .

١٣ ــ (متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) :

(فيها) فى الجنة .

(على الأرائك) على السرر .

(لا يرون فيها شمسا) لا يجدون فيها حرا لشمس .

(ولا زمهريرا) ولا شدة برد .

١٤ ــ (ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا) :

(ودانية عليهم ظلالها) ووارفة عليهم ظلال أشجارها .

(وذللت قطوفها تذليلا) وسهل لهم أخذ ثمارها تسهيلا .

١٥ ــ (ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا) :

(بآنية) بأوعية .

(كانت قواريرا) أى فى صفاء القوارير •

١٦ — (قواريرا من فضة قدروها تقديرا) :

(قدروها) قدرها الساقون على وفاق ما يشتهى الشاربون •

١٧ — (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا) :

(ويسقون) أى الأبرار •

(فيها) أى فى الجنة •

(كأسا) خمرا •

(كان مزاجها) كان ما تمزج به •

(زنجبيلا) ما يشبه الزنجبيل فى الطعم •

١٨ — (عينا فيها تسمى سلسبيلا) :

(فيها) أى فى الجنة •

(سلسبيلا) لسلامة شرابها وسهولة مساغه وطعمه •

١٩ — (ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) :

(ولدان) غلمان •

(مخلدون) دائمون على حالهم •

(لؤلؤا منثورا) لحسنهم وصفاء ألوانهم •

٢٠ — (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) :

(وإذا رأيت) وإذا أبصرت •

(ثم) فى أى مكان فى الجنة •

(رأيت) أبصرت •

(نعيما) عظيما •

(وملكا) واسعا •

٢١ — (عَالِيهَمْ ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا) :

(ثياب سندس) ثياب من حرير رقيق •

(وإستبرق) وثياب من حرير غليظ •

(وحلوا) وجعلت حليهم التى فى أيديهم •

(طهورا) لا رجس فيه ولا دنس •

٢٢ — (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا) :

(إن هذا) النعيم •

(كان لكم) أعد لكم •

(جزاء) لأعمالكم •

(وكان سعيكم) فى الدنيا •

(مشكورا) محمودا عند الله مرضيا ومقبولا •

٢٣ — (إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) :

أى ما افتريته ولا جئت به من عندك ولا من تلقاء نفسك •

٢٤ — (فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا) :

(لحكم ربك) بتأخير نصرتك على أعدائك وابتلائك بأذاهم •

(ولا تطع منهم) أى من المشركين •

(آثما) من هو ذا إثم •

(أو كفورا) أو مستغرقا فى الكفر •

٢٥ — (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) :

(واذكر اسم ربك) ودم على ذكر ربك •

(بكرة) فصل الفجر بكرة •

(وأصيلا) والظهر والعصر أصيلا •

٢٦ — (ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا) :

(ومن الليل فاسجد له) ومن الليل فصل له المغرب والعشاء •

(وسبحه ليلا طويلا) وتهجد زمنا طويلا من الليل •

٢٧ — (إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا) :

(إن هؤلاء) الكفرة •

(يحبون العاجلة) الدنيا ويؤثرونها على الآخرة •

(ويذرون وراءهم) ويتركون خلف ظهورهم •

(يوما ثقيلا) شديدا هوله ، فلم يعلموا ما ينجيهم منه •

٢٨ — (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) :

(وشددنا أسرهم) وأحكمنا خلقهم •

(بدلنا أمثالهم) ممن يطيع الله •

٢٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :

(إن هذه) السورة •

(تذكرة) عظة للعالمين •

(اتخذ) بالإيمان والتقوى •

(سبيلا) طريقا يوصله إلى مغفرته وجنته •

٣٠ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما) :

(عليما) بأحوالكم •

(حكيما) فيما يشاء ويختار •

٣١ — (يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما) :

(فى رحمته) فى جنته ، فدخولها بفضله ورحمته •

(٧٧)

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والمرسلات عرفا) :

(والمرسلات) مقسم بها ، والمرسلات : الآيات على لسان جبريل الى محمد ﷺ .

(عرفا) للعرف والخبر .

٢ — (فالعاصفات عصفا) :

(فالعاصفات) فالآيات القاهرات لسائر الأديان الباطلة .

(عصفا) تنسفها نسفا .

٣ — (والناشرات نشرا) :

(والناشرات) وبالآيات الناشرات للحكمة والهداية فى قلوب العالمين .

(نشرا) عظيما .

٤ — (فالفارقات فرقا) :

(فالفارقات) بين الحق والباطل .

(فرقا) واضحا .

٥ — (فالملقيات ذكرا) :

(فالملقيات) على الناس .

(ذكرا) تذكرة تنفعهم .

٦ — (عذرا أو نذرا) :

أى إعذارا لهم وإنذارا فلا تكون لهم حجة .

٧ — (إنما توعدون لواقع) :

(إنما توعدون) إن الذى توعدونه من مجىء يوم القيامة .

(لواقع) لنازل لا ريب فيه .

٨ — (فإذا النجوم طمست) :

(طمست) محقت ذواتها .

٩ — (وإذا السماء فرجت) :

(فرجت) شقت .

١٠ — (وإذا الجبال نسفت) :

(نسفت) فتتت ونسفتها الريح نسفا .

١١ — (وإذا الرسل أقتت) :

(أقتت) عين لهم الوقت الذى يحضرون فيه للشهادة على الأمم .

١٢ — (لأى يوم أجلت) :

أى لأى يوم أخرت هذه الأمور العظيمة .

١٣ — (ليوم الفصل) :

أى ليوم يكون فيه الفصل بين الخلائق .

١٤ — (وما أدراك ما يوم الفصل) :

(وما أدراك) وما أعلمك .

(ما يوم الفصل) ما شأن يوم الفصل ؟ .

١٥ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك .

(للمكذبين) بما أوعدهم به الرسل .

١٦ — (ألم نهلك الأولين) :

(الأولين) من الأمم المكذبة .

١٧ ــ (ثم نتبعهم الآخرين) :

أى ثم نتبع الأولين الآخرين فى الهلاك •

١٨ ــ (كذلك نفعل بالمجرمين) :

(كذلك) مثل ذلك الفعل •

(نفعل بالمجرمين) بكل من أجرم وكفر بالله •

١٩ ــ (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك •

(للمكذبين) بما أوعدناهم •

٢٠ ــ (ألم نخلقكم من ماء مهين) :

(مهين) حقير ، وهو النطفة •

٢١ ــ (فجعلناه فى قرار مكين) :

(فجعلناه) أى هذا المــاء •

(فى قرار) فى مقر •

(مكين) يتمكن فيه •

٢٢ ــ (إلى قدر معلوم) :

أى إلى وقت قد علمه الله يتم خلقه وتصويره •

٢٣ ــ (فقدرنا فنعم القادرون) :

(فقدرنا) على خلقه وتصويره وإخراجه •

(فنعم القادرون) فنعم المقدرون الخالقون له •

٢٤ ــ (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك •

(للمكذبين) بنعمة الخلق والتقدير •

٢٥ — (ألم نجعل الأرض كفاتا) :

(كفاتا) ضامة .

٢٦ — (أحياء وأمواتا) :

(أحياء) على ظهرها لا يعدون .

(وأمواتا) فى بطنها لا يحصرون .

٢٧ — (وجعلنا فيها رواسى شامخات وأسقيناكم ماء فراتا) :

(رواسى) جبالا ثابتة .

(شامخات) عاليات .

(فراتا) عذبا .

٢٨ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هـــلاك .

(للمكذبين) بهذه النعمة .

٢٩ — (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون) :

(انطلقوا) سيروا ؛ والخطاب للكافرين يوم الفصل .

(إلى ما كنتم به تكذبون) إلى النار التى كنتم بها تكذبون .

٣٠ — (انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب) :

(انطلقوا) سيروا .

(إلى ظل) إلى دخان من جهنم .

(ذى ثلاث شعب) يتشعب لعظمه ثلاث شعب .

٣١ — (لا ظليل ولا يغنى من اللهب) :

(لا ظليل) لا مظل من حر ذلك اليوم .

(ولا يغنى) ذلك الظل .

(من اللهب) من حر اللهب شيئا .

٣٢ ـ (إنها ترمى بشرر كالقصر) :

(إنها) أى النار .

(ترمى) بما تطاير من شرر .

(كالقصر) فى العظم .

٣٣ ـ (كأنه جمالت صفر) :

(كأنه) أى الشرر .

(جمالت) جمال .

(صفر) سود تضرب إلى الصفرة .

٣٤ ـ (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك .

(للمكذبين) بأن هذه صفتها .

٣٥ ـ (هذا يوم لا ينطقون) :

(هذا) الذى قص عليكم أنه واقع .

(يوم لا ينطقون) بشىء ينفعهم .

٣٦ ـ (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) :

(ولا يؤذن لهم) ولا يكون لهم إذن فى النطق .

(فيعتذرون) ولا يصدر منهم اعتذار لأنه لا عذر لهم .

٣٧ ـ (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك .

(للمكذبين) بهذا اليوم .

٣٨ ـ (هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين) :

(يوم الفصل) بين المحق والمبطل بجزاء كل بما يستحقه .

(جمعناكم) يا مكذبى محمد ﷺ .

(والأولين) المكذبين مثلكم .

٣٩ — (فإن كان لكم كيد فكيدون) :

(كيد) حيلة فى دفع هذا العذاب عنكم .

(فكيدون) فاحتالوا .

٤٠ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك .

(للمكذبين) بوعيد الله .

٤١ — (إن المتقين فى ظلال وعيون) :

(إن المتقين) من عذاب الله .

(فى ظلال) عظيمة .

(وعيون) جارية .

٤٢ — (وفواكه مما يشتهون) :

(مما يشتهون) مما يستلذون ويستطيبون .

٤٣ — (فكلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) :

(فكلوا واشربوا هنيئا) أى كلوا واشربوا أكلا وشربا هنيئا .

(بما كنتم تعملون) فى الدنيا من الصالحات .

٤٤ — (إنا كذلك نجزى المحسنين) :

(إنا كذلك) إنا مثل ذلك الجزاء العظيم .

(نجزى المحسنين) الذين أحسنوا عملا .

٤٥ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك .

(للمكذبين) بالجنة .

٤٦ — (كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون) :

(كلوا) الخطاب للكافرين .

(وتمتعوا قليلا) متاعا ليس له بقاء •

(إنكم مجرمون) بإشراككم بالله •

٤٧ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك •

(للمكذبين) بالنعمة •

٤٨ — (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) :

(اركعوا) صلوا لله واخشعوا إليه •

(لا يركعون) لا يخشعون ولا يصلون بل يصرون على استكبارهم •

٤٩ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هــلاك •

(للمكذبين) بأوامر الله ونواهيه •

٥٠ — (فبأى حديث بعده يؤمنون) :

(بعده) بعد القرآن •

(يؤمنون) إن لم يؤمنوا بالقرآن ، مع أنه معجزة من السماء •

(٧٨)

ســـورة النبـــأ

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـــ (عم يتساءلون) :

(عم) عن أى شىء ؟

(يتساءلون) يسأل هؤلاء الجاحدون بعضهم بعضا •

٢ ـــ (عن النبأ العظيم) :

(عن النبأ) عن الخبر : خبر البعث •

٣ ـــ (الذى هم فيه مختلفون) :

(مختلفون) موغلون فى الاختلاف فيه ، بين منكر له وشاك فيه •

٤ ـــ (كلا سيعلمون) :

(كلا) زجرا لهم عن هذا التساؤل •

(سيعلمون) حقيقة الحال حين يرون البعث حقيقة واقعة •

٥ ـــ (ثم كلا سيعلمون) :

(ثم كلا) ثم زجرا لهم •

(سيعلمون) ذلك عند ما يحل بهم النكال •

٦ ـــ (ألم نجعل الأرض مهادا) :

(مهادا) ممهدة للاستقرار عليها والتقلب فى أنحائها •

٧ ـــ (والجبال أوتادا) :

(أوتادا) للأرض تثبتها •

٨ ـــ (وخلقناكم أزواجا) :

(أزواجا) مزدوجين ذكورا وإناثا •

٩ — (وجعلنا نومكم سباتا) :

(سباتا) راحة لكم من عناء العمل .

١٠ — (وجعلنا الليل لباسا) :

(لباسا) ساترا لكم بظلمته .

١١ — (وجعلنا النهار معاشا) :

(معاشا) وقت سعى لكم لتحصيل ما به تعيشون .

١٢ — (وبنينا فوقكم سبعا شدادا) :

(سبعا) أى سماوات .

(شدادا) قويات محكمات .

١٣ — (وجعلنا سراجا وهاجا) :

(وجعلنا) وأنشأنا .

(سراجا) مضيئا يعنى الشمس .

(وهاجا) متوقدة .

١٤ — (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) :

(المعصرات) السحب التى حان إمطارها .

(ثجاجا) قوى الانصباب .

١٥ — (لنخرج به حبا ونباتا) :

(به) بهذا الماء .

١٦ — (وجنات ألفافا) :

(وجنات) وبساتين .

(ألفافا) ذات أشجار ملتفة متشابكة الأغصان .

١٧ — (إن يوم الفصل كان ميقاتا) :

(إن يوم الفصل) بين الخلائق .

(كان ميقاتا) ميعادا مقدما للبعث •

١٨ — (يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا) :

(يوم ينفخ فى الصور) للبعث •

(فتأتون) إلى المحشر •

(أفواجا) جماعات جماعات •

١٩ — (وفتحت السماء فكانت أبوابا) :

(وفتحت السماء) وشقت السماء من كل جانب •

(فكانت أبوابا) فصارت أبوابا •

٢٠ — (وسيرت الجبال فكانت سرابا) :

(وسيرت الجبال) بعد تحركها من مقارها وتفتتها •

(فكانت سرابا) فصارت وهى غبار متكاثف يملأ الأفق كالسراب يبدو جبالا وهى ليست كذلك •

٢١ — (إن جهنم كانت مرصادا) :

(مرصادا) موضع رصد يترقب منه الخزنة من سيردونها •

٢٢ — (للطاغين مآبا) :

(للطاغين) للمعتدين حدود الله •

(مآبا) مرجعا ونزلا •

٢٣ — (لابثين فيها أحقابا) :

(لابثين) ماكثين •

(فيها) أى فى جهنم •

(أحقابا) دهورا متتابعة •

٢٤ — (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) :

(بردا) نسيما يخفف عنهم حرها •

(ولا شرابا) يطفىء ظمأهم •

٢٥ — (إلا حميما وغساقا) :

(إلا حميما) لكن يذوقون مـاءاً بالغا الغاية من الحرارة •

(وغساقا) وصديدا يسيل من جلود أهلها •

٢٦ — (جزاء وِفَاقاً) :

(وِفَاقاً) موافقا لأعمالهم السيئة •

٢٧ — (إنهم كانوا لا يرجون حسابا) :

(لا يرجون حسابا) لا يتوقعون الحساب فيعملوا للنجاة منه •

٢٨ — (وكذبوا بآياتنا كذابا) :

(بآياتنا) الدالة على البعث •

(كذابا) تكذيبا شديدا •

٢٩ — (وكل شيء أحصيناه كتابا) :

(أحصيناه) ضبطناه •

(كتابا) كتابة •

٣٠ — (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) :

(فلن نزيدكم إلا عذابا) فلن يكون لكم منا إلا مزيد من عذاب •

٣١ — (إن للمتقين مفازا) :

(إن للمتقين) الذين يتقون ربهم •

(مفازا) نجاة من العذاب وظفرا بالجنة •

٣٢ — (حدائق وأعنابا) :

(حدائق) مثمرة •

(وأعنابا) طيبة •

٣٣ — (وكواعب أترابا) :

(وكواعب) وعذارى نواهد •

(أترابا) متماثلات فى السن •

٣٤ — (وكأسا دهاقا) :

(دهاقا) ممتلئة صافية •

٣٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) :

(فيها) أى فى الجنة •

(لغوا) من القول •

(ولا كذابا) ولا كذبا •

٣٦ — (جزاء من ربك عطاء حسابا) :

(عطاء) تفضلا منه •

(حسابا) كافيا كثيرا •

٣٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا) :

(الرحمن) الذى وسعت رحمته كل شىء •

(لا يملكون منه خطابا) لا يملك أحد حق مخاطبته •

٣٨ — (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) :

(الروح) جبريل •

(صفا) مصطفين خاشعين •

(لا يتكلمون) لايتكلم أحد منهم •

(إلا من أذن له الرحمن) بالكلام •

(وقال صوابا) ونطق بالصواب •

٣٩ ــ (ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا) :

(الحق) الذى لا شك فيه .

(مآبا) مرجعا كريما بالإيمان والعمل الصالح .

٤٠ ــ (إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المــرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا) :

(إنا أنذرناكم) إنا حذرناكم .

(عذابا قريبا) وقوعه .

(وما قدمت يداه) من عمل .

(ويقول الكافر) متمنيا الخلاص .

(كنت ترابا) بقيت ترابا بعد الموت فلم أبعث ولم أحاسب .

(٧٩)

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والنازعات غرقا) :

(والنازعات) كل ما أودعت فيه القوة على نزع الأشياء من مقارها ، مقسم به •

(غرقا) أى إغراقا وإمعانا فى الفزع •

٢ — (والناشطات نشطا) :

(والناشطات) كل ما أودعت فيه القوة على إخراج الأشياء من مخارجها فى خفة ولطف •

٣ — (والسابحات سبحا) :

(والسابحات) كل ما أودعت فيه السرعة فى أداء وظيفته فى سهولة ويسر •

٤ — (فالسابقات سبقا) :

(فالسابقات) التى أودعت فيها القدرة على السبق فلا تلحق •

٥ — (فالمدبرات أمرا) :

أى التى أودعت القدرة على تدبير الأمور وتصريفها •

٦ — (يوم ترجف الراجفة) :

(يوم ترجف) يوم تزلزل •

(الراجفة) النفخة الأولى التى منها فناء الكون •

٧ — (تتبعها الرادفة) :

(الرادفة) النفخة الثانية التى منها البعث •

٨ — (قلوب يومئذ واجفة) :

(يومئذ) فى ذلك اليوم .

(واجفة) فزعة خائفة .

٩ — (أبصارها خاشعة) :

(أبصارها) أبصار أصحابها .

(خاشعة) ذليلة .

١٠ — (يقولون أءنا لمردودون فى الحافرة) :

(يقولون) منكرين للبعث .

(أءنا لمردودون فى الحافرة) أنرد بعد الموت إلى الخلقة الأولى كما كنا .

١١ — (أءذا كنا عظاما نخرة) :

(أءذا كنا) أى أءذا صرنا .

(عظاما نخرة) بالية ، نرد ونبعث من جديد .

١٢ — (قالوا تلك إذا كرة خاسرة) :

(قالوا) منكرين مستهزئين .

(تلك) الرجعة إن وقعت .

(كرة خاسرة) رجعة خاسرة ، ولسنا أهل خسران .

١٣ — (فإنما هى زجرة واحدة) :

أى لا تحسبوا الرجعة عسيرة ، فإنما هى صيحة واحدة .

١٤ — (فإذا هم بالساهرة) :

(فإذا هم) فإذا الموتى .

(بالساهرة) حضور بأرض المحشر .

١٥ — (هل أتاك حديث موسى) :

(هل أتاك) يا محمد ﷺ •

١٦ — (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) :

(إذ ناداه) حين ناداه •

(بالواد المقدس) بالوادى المطهر •

(طوى) المسمى : طوى •

١٧ — (اذهب إلى فرعون إنه طغى) :

(طغى) جاوز الحد فى الظلم •

١٨ — (فقل هل لك إلى أن تزكى) :

(هل لك) ميل •

(إلى أن تزكى) إلى أن تتطهر •

١٩ — (وأهديك إلى ربك فتخشى) :

(وأهديك إلى ربك) وأرشدك إلى معرفة ربك •

(فتخشى) فتخشاه •

٢٠ — (فأراه الآية الكبرى) :

(فأراه) فأرى موسى فرعون •

(الآية الكبرى) المعجزة الكبرى •

٢١ — (فكذب وعصى) :

(فكذب) فرعون موسى فيما جاءه •

(وعصى) وعصاه فيما دعاه إليه •

٢٢ — (ثم أدبر يسعى) :

(ثم أدبر) ثم تولى عنه •

(يسعى) يجتهد فى معارضته •

٢٣ — (فحشر فنادى) :

(فحشر) فجمع السحرة ودعا الناس .

(فنادى) فصاح فيهم معلنا .

٢٤ — (فقال أنا ربكم الأعلى) :

أى لا رب لكم فوقى .

٢٥ — (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) :

(فأخذه الله) فعذبه الله .

(نكال الآخرة) عذاب المقالة الآخرة ، وهى أنا ربكم الأعلى .

(والأولى) وعذاب المقالة الأولى وهى تكذيبه لموسى عليه السلام .

٢٦ — (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) :

(إن فى ذلك) الحديث .

(لعبرة) لعظة .

(لمن يخشى) لمن يخاف الله .

٢٧ — (أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها) :

أى أخلقكم أيها المنكرون للبعث أشق أم خلق السماء .

٢٨ — (رفع سمكها فسواها) :

(رفع سمكها) رفع جرمها فوقنا .

(فسواها) فجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا خلل .

٢٩ — (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها) :

(وأغطش ليلها) وأظلم ليلها .

(وأخرج ضحاها) وأظهر نهارها .

٣٠ — (والأرض بعد ذلك دحاها) :

(دحاها) بسطها ومهدها لسكنى أهلها .

٣١ — (أخرج منها ماءها ومرعاها) :

(أخرج منها ماءها) بتفجير عيونها وإجراء أنهارها .

(ومرعاها) ونباتها .

٣٢ — (والجبال أرساها) :

(أرساها) ثبتها .

٣٣ — (متاعا لكم ولأنعامكم) :

(متاعا لكم) منفعة لكم .

(ولأنعامكم) من الإبل والبقر والغنم .

٣٤ — (فإذا جاءت الطامة الكبرى) :

(الطامة الكبرى) القيامة التى تعم أهوالها .

٣٥ — (يوم يتذكر الإنسان ما سعى) :

(ما سعى) ما عمله من خير أو شر .

٣٦ — (وبرزت الجحيم لمن يرى) :

(وبرزت) وأظهرت إظهارا بينا .

(لمن يرى) يراها كل ذى بصر وقع الجزاء .

٣٧ — (فأما من طغى) :

أى من تجاوز الحد بعصيانه .

٣٨ — (وآثر الحياة الدنيا) :

واختار لنفسه الحياة الفانية .

٣٩ — (فإن الجحيم هى المأوى) :

(المأوى) أى المنزل لا غيرها .

٤٠ — (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) :

(مقام ربه) عظمة ربه وجلاله .

(ونهى النفس عن الهوى) وكف نفسه عن الشهوات ٠

٤١ — (فإن الجنة هى المأوى) :

(المأوى) المنزل لا غيرها ٠

٤٢ — (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) :

(الساعة) القيامة ٠

(أيان مرساها) متى وقوعها ٠

٤٣ — (فيم أنت من ذكراها) :

أى : ليس علمها إليك حتى تذكرها لهم ٠

٤٤ — (إلى ربك منتهاها) :

(منتهاها) أى منتهى علمها ٠

٤٥ — (إنما أنت منذر من يخشاها) :

(من يخشاها) من يخافها ٠

٤٦ — (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أوضحاها) :

(يوم يرونها) يوم يشاهدونها ٠

(لم يلبثوا) فى الدنيا ٠

(إلا عشية أوضحاها) إلا مقدار عشية أوضحاها ٠

(٨٠)

ســـورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (عبس وتولى) :

(عبس) تغير وجهه كارها •

(وتولى) وأعرض •

والضمير فيهما للنبى صلى الله عليه وسلم •

٢ — (أن جاءه الأعمى) :

(أن جاءه الأعمى) لأن جاءه الأعمى يسأله عن أمر دينه •

٣ — (وما يدريك لعله يزكى) :

(لعله) لعل هذا الأعمى •

(يزكى) يتطهر بما يتلقاه عنك •

٤ — (أو يذكر فتنفعه الذكرى) :

(أو يذكر) أو يتعظ •

(الذكرى) العظة •

٥ — (أما من استغنى) :

(استغنى) بثروته وقوته •

٦ — (فأنت له تصدى) :

(تصدى) تقبل عليه وتهتم بتبليغه دعوتك •

٧ — (وما عليك ألا يزكى) :

(وما عليك) وأى شىء عليك •

(ألا يزكى) إذا لم يتطهر بالإيمان •

٨ ــ (وأما من جاءك يسعى) :

(يسعى) يسرع لطلب العلم والهداية •

٩ ــ (وهو يخشى) :

أى وهو يخاف الله •

١٠ ــ (فأنت عنه تلهى) :

(تلهى) تتشاغل •

١١ ــ (كلا إنها تذكرة) :

(كلا) حقا •

(إنها) إن هذه الآيات •

(تذكرة) عظة •

١٢ ــ (فمن شاء ذكره) :

(ذكره) أى القرآن واتعظ به •

١٣ ــ (فى صحف مكرمة) :

(فى صحف) هو فى صحف •

(مكرمة) عند الله •

١٤ ــ (مرفوعة مطهرة) :

(مطهرة) منزهة عن كل نقص •

١٥ ــ (بأيدى سفرة) :

(سفرة) ملائكة جعلهم الله سفراء بينه وبين رسله •

١٦ ــ (كرام بررة) :

(كرام) أخيار •

(بررة) محسنين •

١٧ — (قتل الإنسان ما أكفره) :

(قتل الإنسان) هلاكا للإنسان •

(ما أكفره) مع إحسان الله إليه •

١٨ — (من أى شىء خلقه) :

أى : أما يذكر من أى شىء خلقه ؟

١٩ — (من نطفة خلقه فقدره) :

(من نطفة) من ماء •

(خلقه) بدأ خلقه •

(فقدره) أطواره •

٢٠ — (ثم السبيل يسره) :

(ثم السبيل) ثم الطريق إلى الإيمان •

(يسره) له وأعلمه به •

٢١ — (ثم أماته فأقبره) :

(فأقبره) فأكرمه بأن يقبر •

٢٢ — (ثم إذا شاء أنشره) :

(أنشره) أحياه بعد الموت •

٢٣ — (كلا لما يقض ما أمره) :

(كلا) حقا •

(لمـا يقض ما أمره) الله به من الإيمان والطاعة •

٢٤ — (فلينظر الإنسان إلى طعامه) :

(فلينظر) فليتأمل •

(إلى طعامه) شأن طعامه كيف دبرناه ويسرناه •

٢٥ ــ (أنا صببنا المــاء صبّاً) :

(أنا صببنا المــاء) أنا أنزلنا الغيث من السماء •

(صبّاً) إنزالا •

٢٦ ــ (ثم شققنا الأرض شقا) :

(ثم شققنا الأرض) بالنبات •

٢٧ ــ (فأنبتنا فيها حبا) :

(فيها) فى الأرض •

(حبا) يقتات به الناس •

٢٨ ــ (وعنبا وقضبا) :

(قضبا) ونباتا يؤكل رطبا •

٢٩ ــ (وزيتونا ونخلا) :

(وزيتونا) طيبا •

(ونخلا) مثمرا •

٣٠ ــ (وحدائق غلْباً) :

(غلْباً) ملتفة الأغصــان •

٣١ ــ (وفاكهة وأبّاً) :

(وفاكهة) وثمارا يتفكه بها •

(وأبّاً) وعشبا تأكله البهائم •

٣٢ ــ (متاعا لكم ولأنعامكم) :

أى أنبتنا ذلك متاعا لكم ولأنعامكم •

٣٣ ــ (فإذا جاءت الصاخة) :

(الصاخة) صيحة القيامة التى تصم الآذان •

٣٤ ــ (يوم يفر المرء من أخيه) :

(يفر) يهرب •

٣٥ ـ (وأمه وأبيه) :

وهما أولى الناس بالوفاء لهما •

٣٦ ـ (وصاحبته وبنيه) :

(وصاحبته) وزوجته •

٣٧ ـ (لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه) :

(منهم) من هؤلاء •

(يومئذ) فى هـذا اليوم •

(شأن يغنيه) شأن يشغله •

٣٨ ـ (وجوه يومئذ مُسفِرَةٌ) :

(مُسفِرَةٌ) مضيئة •

٣٩ ـ (ضاحكة مستبشرة) :

(ضاحكة) مشرقة •

(مستبشرة) مسرورة بنعيم الله •

٤٠ ـ (ووجوه يومئذ عليها غبرة) :

(غبرة) غبار وكدرة •

٤١ ـ (ترهقها قترة) :

(ترهقها) تغشاها •

(قترة) ظلمة وسواد •

٤٢ ـ (أولئك هم الكفرة الفجرة) :

(الكفرة الفجوة) الذين لا يبالون ما ارتكبوا من المعاصى •

(٨١)

ســورة التكــوير

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (إذا الشمس كورت) :

(كورت) لفت ومحى ضوؤها .

٢ ــ (وإذا النجوم انكدرت) :

(انكدرت) انطمس نورها ، وتساقطت .

٣ ــ (وإذا الجبال سيرت) :

(سيرت) حركت من أماكنها .

٤ ــ (وإذا العشار عطلت) :

(العشار) ما من شأنه أن يحمل .

(عطلت) فقد خاصته .

٥ ــ (وإذا الوحوش حشرت) :

(حشرت) جمعت فى أوكارها وأجحارها ذاهلة من شدة الفزع .

٦ ــ (وإذا البحار سجرت) :

(سجرت) تأججت نارا .

٧ ــ (وإذا النفوس زوجت) :

(النفوس) الأرواح .

(زوجت) قرنت بأجسادها .

٨ ــ (وإذا المَوْءُودَةُ سئلت) :

(المَوْءُودَةُ) التى دفنت حية .

(سئلت) ترضية لها وسخطا على من وأدها .

٩ ــ (بأى ذنب قتلت) :

(بأى ذنب) بأى جريرة .

١٠ ـ (وإذا الصحف نشرت) :

(الصحف) التى كتبت فيها أعمال أصحابها .

(نشرت) بسطت عند الحساب .

١١ ـ (وإذا السماء كشطت) :

(كشطت) أزيلت من مكانها .

١٢ ـ (وإذا الجحيم سعرت) :

(الجحيم) النـــار .

(سعرت) أوقدت إيقادا شديدا .

١٣ ـ (وإذا الجنة أزلفت) :

(أزلفت) أدنيت وقربت .

١٤ ـ (علمت نفس ما أحضرت) :

(علمت نفس) علمت كل نفس .

(ما أحضرت) ما قدمته من خير أو شر .

١٥ ـ (فلا أقسم بالخنس) :

(فلا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة .

(بالخنس) بالنجوم التى تنقبض عند طلوعها فيكون ضوءها خافتا .

١٦ ـ (الجوار الكنس) :

(الجـــوار) الجارية .

(الكنس) التى تستتر وقت غروبها كما تستتر الظباء فى مغاراتها .

١٧ ـ (والليل إذا عسعس) :

(والليل) أى وبالليل .

(عسعس) خف ظلامه عند إدباره .

١٨ — (والصبح إذا تنفس) :

(والصبح) وبالصبح •

(تنفس) بدأ ضوءه وهب نسيمه •

١٩ — (إنه لقول رسول كريم) :

(إنه) أى القرآن •

(رسول) من الله ، يعنى جبريل عليه السلام •

(كريم) عليه •

٢٠ — (ذى قوة عند ذى العرش مكين) :

(ذى قوة) صاحب قوة فى أداء مهمته •

(عند ذى العرش) عند الله ذى العرش •

(مكين) صاحب مكانة ومنزلة ، يعنى الرسول ﷺ •

٢١ — (مطاع ثم أمين) :

(ثم) أى فى السموات •

(أمين) على الوحى هناك فى الملأ الأعلى •

٢٢ — (وما صاحبكم بمجنون) :

(وما صاحبكم) وما رسولكم الذى صاحبتموه وعرفتم رجاحة عقله •

٢٣ — (ولقد رآه بالأفق المبين) :

(ولقد) وأقسم لقد •

(رآه) رأى محمد ﷺ جبريل •

(بالأفق المبين) المظهر لما يرى فيه •

٢٤ — (وما هو على الغيب بضنين) :

(وما هو) وما محمد ﷺ •

(على الغيب) على الوحى •

(بضنين) ببخيل يقصر فى تبليغه وتعليمه •

٢٥ — (وما هو بقول شيطان رجيم) :

(وما هو) وما الوحي المنزل عليه •

(رجيم) مطرود من رحمة الله •

٢٦ — (فأين تذهبون) :

أى : فأى طريق أهدى من هذا الطريق تسلكون ؟

٢٧ — (إن هو إلا ذكر للعالمين) :

(إن هو) ما القرآن •

(إلا ذكر) إلا تذكير وموعظة •

٢٨ — (لمن شاء منكم أن يستقيم) :

أى لمن أراد منكم الاستقامة لتحرى الحق والصواب •

٢٩ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) :

(وما تشاءون) شيئا •

(إلا أن يشاء الله رب العالمين) ذلك •

(٨٢)

ســورة الإنفطــار

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (إذا السماء انفطرت) :

(انفطرت) انشقت •

٢ ــ (وإذا الكواكب انتثرت) :

(انتثرت) تساقطت متبعثرة •

٣ ــ (وإذا البحار فجرت) :

(فجرت) فتح بعضها على بعض بزوال الحواجز •

٤ ــ (وإذا القبور بعثرت) :

(بعثرت) قلبت وأخرج من فيها من الموتى •

٥ ــ (علمت نفس ما قدمت وأخرت) :

(ما قدمت) ما أسلفت من خير أو شر •

(وأخرت) من ذلك •

٦ ــ (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) :

(ما غرك بربك الكريم) أى شيء خدعك بربك الكريم حتى تجرأت على معصيته •

٧ ــ (الذى خلقك فسواك فعدلك) :

(خلقك) أوجدك من العدم •

(فسواك) فخلق لك أعضاء تنتفع بها •

(فعدلك) بجعلك معتدلا تناسب الخلق •

٨ ــ (فى أى صورة ما شاء ركبك) :

(فى أى صورة) من الصــور •

(ما شــاء) شاءها •

(ركبك) أوجدك عليها •

٩ ـ (كلا بل تكذبون بالدين) :

(كلا) ردعا لكم •

(بالدين) بالجزاء يوم القيامة •

١٠ ـ (وإن عليكم لحافظين) :

(لحافظين) لملائكة حافظين •

١١ ـ (كراما كاتبين) :

(كراما) لدينا •

(كاتبين) مسجلين عليكم أعمالكم •

١٢ ـ (يعلمون ما تفعلون) :

(يعلمون) الذى تفعلونه من خير وشر •

١٣ ـ (إن الأبرار لفى نعيم) :

(إن الأبرار) إن الصادقين فى إيمانهم •

(لفى نعيم) عظيم •

١٤ ـ (وإن الفجار لفى جحيم) :

(وإن الفجار) الذين انشقوا عن أمر الله •

(لفى جحيم) لفى نيران محرقة •

١٥ ـ (يصلونها يوم الدين) :

(يصلونها) يدخلونها •

(يوم الدين) يوم الجزاء •

١٦ ـ (وما هم عنها بغائبين) :

(وما هم عنها) وما هم عن جهنم .

(بغائبين) بمخرجين .

١٧ — (وما أدراك ما يوم الدين) :

(وما أدراك) وأى شىء أعلمك .

(ما يوم الدين) ما يوم الجزاء وهو خارج عن درايتك وتصورك .

١٨ — (ثم ما أدراك ما يوم الدين) :

(ثم ما أدراك) ثم أى شىء أعلمك .

(ما يوم الدين) ما يوم الجزاء فى الهلاك والشدة .

١٩ — (يوم لا تملك نَفسٌ لِنَفسٍ شيئا والأمر يومئذ لله) :

(شيئا) من النفع أو الضرر .

(لله) وحــده .

(٨٣)

ســـورة المطففين

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (وَيلٌ لِلمُطَفِّفِينَ) :

(وَيلٌ) هــلاك .

(لِلمُطَفِّفِينَ) الذين يحيفون فى الكيل والوزن .

٢ — (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون) :

أى الذين إذا أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس يأخذونه وافيا زائدا .

٣ — (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) :

أى إذا كالوا للناس أو وزنوا لهم ينقصونهم الوزن الواجب لهم وهو اعتداء عليهم .

٤ — (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) :

(ألا يظن أولئك) ألا يخطر ببال هؤلاء المطففين .

(أنهم مبعوثون) أنهم سيبعثون .

٥ — (ليوم عظيم) :

(عظيم) هــوله .

٦ — (يوم يقوم الناس لرب العالمين) :

(لرب العالمين) لأمر رب العالمين وقضائه .

٧ — (كلا إن كتاب الفجار لفى سِجِّينٍ) :

(كلا) ارتدعوا عن التطفيف والغفلة عن البعث .

(إن كتاب الفجار) إن ما كتب على الفجار من عملهم .

٨ — (وما أدراك ما سجين) :

(وما أدراك) وما أعلمك .

٩ — (كتاب مرقوم) :

(مرقوم) مسطور بين الكتابة .

١٠ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك .

(يومئذ) يوم إذ يكون البعث والجزاء .

١١ — (الذين يكذبون بيوم الدين) :

(بيوم الدين) بيوم الجزاء .

١٢ — (وما يكذب به إلا كل معتد أثيم) :

(به) بيوم الجزاء .

(معتد) متجاوز الحد .

(أثيم) كبير الذنب .

١٣ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :

(آياتنا) الناطقة بحصول الجزاء .

(أساطير الأولين) أباطيل السابقين .

١٤ — (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) :

(كلا) أى ارتدع أيها المعتدى عن هذا القول الباطل .

(بل ران على قلوبهم) بل غطى على قلوب المعتدين .

(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من الكفر والمعاصى .

١٥ — (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) :

(كلا) حقا .

(إنهم) إن المكذبين .

(عن ربهم) عن رحمة ربهم .

(لمحجوبون) بسبب ما اكتسبوه من المعاصى .

١٦ — (ثم إنهم لصالوا الجحيم) :

(لصالوا الجحيم) لمحترقون بنارها .

١٧ — (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) :

(ثم يقال) تبكيتا لهم .

(هـذا) العذاب النازل بكم .

(الذى كنتم به تكذبون) فى الدنيا .

١٨ — (كلا إن كتاب الأبرار لفى عِلِّيِّينَ) :

(كلا) حقا .

(إن كتاب الأبرار) إن ما يكتب من أعمال المحسنين .

١٩ — (وما أدراك ما عِلِّيُّونَ) :

(وما أدراك) وما أعلمك .

٢٠ — (كتاب مرقوم) :

(مرقوم) مسطور بين الكتابة .

٢١ — (يشهده المقربون) :

(يشهده) يحضره ويحفظه .

(المقربون) من الملائكة .

٢٢ — (إن الأبرار لفى نعيم) :

(إن الأبرار) إن المحسنين أعمالا .

(لفى نعيم) الجنة .

٢٣ — (على الأرائك ينظرون) :

(ينظرون) إلى ما أولاهم الله من النعمة والكرامة •

٢٤ — (تعرف فى وجوههم نضرة النعيم) :

(نضرة النعيم) بهجته ونضارته •

٢٥ — (يسقون من رحيق مختوم) :

(رحيق) شراب خالص •

(مختوم) مصون •

٢٦ — (ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) :

(ختامه مسك) لا تزيده الصيانة إلا طيبا •

(وفى ذلك) وفى نيل ذلك •

(فليتنافس) فليتسابق •

(المتنافسون) المتسابقون •

٢٧ — (ومزاجه من تسنيم) :

(ومزاجه) ومزاج الرحيق •

(من تسنيم) من ماء تسنيم فى الجنة •

٢٨ — (عينا يشرب بها المقربون) :

(عينا) نصب على المدح •

(يشرب بها) يشرب منها •

(المقربون) دون غيرهم من أهل الجنة •

٢٩ — (إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) :

(أجرموا) ارتكبوا الجرم فى حق الدين •

(يضحكون) فى الدنيا استهزاء من الذين آمنوا •

٣٠ — (وإذا مروا بهم يتغامزون) :

(وإذا مروا بهم) وإذا مر المؤمنون بهم •

(يتغامزون) يغمز بعضهم بعضا استهزاء •

٣١ ـ (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين) :

(وإذا انقلبوا) وإذا رجع المجرمون •

(إلى أهلهم) رجعوا إلى أهلهم •

(فكهين) متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين •

٣٢ ـ (وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) :

(وإذا رأوهم) وإذا رأوا المؤمنين •

(لضالون) لإيمانهم بمحمد ﷺ •

٣٣ ـ (وما أرسلوا عليهم حافظين) :

(وما أرسلوا) وما أرسل المجرمون •

(عليهم حافظين) حاكمين على المؤمنين بالرشد والضلال حافظين لأعمالهم •

٣٤ ـ (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) :

(فاليوم) يوم الجزاء •

٣٥ ـ (على الأرائك ينظرون) :

(ينظرون) ما أولاهم الله من النعيم •

٣٦ ـ (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) :

(هل ثوب الكفار) هل جوزى الكفار فى الآخرة •

(ما كانوا يفعلون) فى الدنيا •

(٨٤)

ســورة الإنشــقاق

بســم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (إذا السماء انشقت) :

(انشقت) انصدعت ٠

٢ ـ (وأذنت لربها وحقت) :

(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت ٠

(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع ٠

٣ ـ (وإذا الأرض مدت) :

(مدت) أى بسطت ودكت جبالها ٠

٤ ـ (وألقت ما فيها وتخلت) :

(وألقت ما فيها) ورمت ما بجوفها ٠

(وتخلت) أى خلا جوفها ٠

٥ ـ (وأذنت لربها وحقت) :

(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت ٠

(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع ٠

٦ ـ (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه) :

(إنك كادح إلى ربك كدحا) إنك مجد فى عملك جدا يوصلك إلى غايتــك ٠

(فملاقيه) فملاق ربك بعملك فيجازيك عليه ٠

٧ ـ (فأما من أوتى كتابه بيمينه) :

أى فأما من أعطى كتاب عمله بيمينه ٠

٨ — (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) :

(يسيرا) لا يشق عليه •

٩ — (وينقلب إلى أهله مسرورا) :

(وينقلب) ويرجع •

(إلى أهله) إلى عشيرته من المؤمنين •

(مسرورا) مبتهجا •

١٠ — (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) :

(وراء ظهره) أى بشماله من وراء ظهره ، تحقيرا لأمره •

١١ — (فسوف يدعوا ثبورا) :

أى يقول : يا ويلاه •

١٢ — (ويصلى سعيرا) :

أى ويدخل النار حتى يحترق بها •

١٣ — (إنه كان فى أهله مسرورا) :

(مسرورا) بما أوتيه لاهيا عن العمل لعاقبته •

١٤ — (إنه ظن أن لن يحور) :

(أن لن يحور) أى أن لا يرجع إلى الله فيحاسبه •

١٥ — (بلى إن ربه كان به بصيرا) :

(بلى) سيرجع ويحاسب •

(إن ربه كان به بصيرا) إن ربه كان به وبأعماله بصيرا •

١٦ — (فلا أقسم بالشفق) :

(فلا أقسم) أى فأقسم •

(بالشفق) بحمرة الأفق بعد الغروب •

١٧ ــ (والليل وما وسق) :

(وما وسق) وما جمع ولف فى ظلمته •

١٨ ــ (والقمر إذا اتسق) :

(إذا اتسق) إذا تكامل وتم نوره •

١٩ ــ (لتركبن طَبَقاً عن طَبَقٍ) :

(لتركبن) لتلاقن •

(طبقا عن طبق) حالا بعد حال بعضها أشد من بعض ، من الموت والبعث وأهوال القيامة •

٢٠ ــ (فما لهم لا يؤمنون) :

أى فأى شىء لهؤلاء الجاحدين يمنعهم من الإيمان بالله والبعث بعد وضوح الدلائل على وجوبه •

٢١ ــ (وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون) :

(لا يسجدون) لا يخضعون •

٢٢ ــ (بل الذين كفروا يكذبون) :

أى بل هؤلاء بكفرهم يكذبون عنادا وتعاليا عن الحق •

٢٣ ــ (والله أعلم بما يوعون) :

(بما يوعون) بما يضمرون فى قلوبهم •

٢٤ ــ (فبشرهم بعذاب أليم) :

(فبشرهم) أى اجعل ذلك بمنزلة البشارة لهم •

(أليم) موجع فى جهنم على تكذيبهم •

٢٥ ــ (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :

(إلا الذين آمنوا) لكن الذين آمنوا •

(غير ممنون) غير مقطوع عنهم •

(٨٥)

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والسماء ذات البروج) :

(والسماء) أى أقسم بالسماء .

(ذات البروج) ذات المنازل التى تنزلها الكواكب أثناء سيرها .

٢ — (واليوم الموعود) :

(واليوم) أى وباليوم .

(الموعود) للحساب والجزاء .

٣ — (وشاهد ومشهود) :

(وشاهد) وبحاضر من الخلائق فى هذا اليوم .

(ومشهود) وبما يحضر فيه من الأهوال والعجائب .

٤ — (قتل أصحاب الأخدود) :

(قتل) لعن .

(الأخدود) الشق المستطيل فى الأرض .

٥ — (النار ذات الوقود) :

(النار) أى أصحاب النار .

(ذات الوقود) التى أضرموها لعذاب المؤمنين .

٦ — (إذ هم عليها قعود) :

(عليها) على حافتها .

(قعود) يشهدون عذاب المؤمنين .

٧ — (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) :

(على ما يفعلون) على الذى يفعلون •

(بالمؤمنين) من تعذيبهم •

(شهود) حضور •

٨ — (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) :

(وما نقموا منهم) وما أنكروا من المؤمنين •

(إلا أن يؤمنوا) إلا إيمانهم •

(العزيز) الذى يخشى عقابه •

(الحميد) الذى يرجى ثوابه •

٩ — (الذى له ملك السموات والأرض والله على كل شىء شهيد) :

(على كل شىء) مما يفعله المؤمنون والكافرون •

(شهيد) يشهد ذلك ويجزى عليه •

١٠ — (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) :

(فتنوا) امتحنوا •

(المؤمنين والمؤمنات) فى دينهم بالأذى والتعذيب بالنار •

(ثم لم يتوبوا) ثم لم يرجعوا عن ذلك •

(عذاب جهنم) بكفرهم •

(عذاب الحريق) بإحراقهم المؤمنين •

١١ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير) :

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إن الذين جمعوا إلى الإيمان بالله بالعمل الصالح •

١٢ — (إن بطش ربك لشديد) :

(إن بطش ربك) إن أخذ ربك للجبابرة والظلمة •

(لشديد) بالغ الغاية فى الشدة •

١٣ — (إنه هو يبدىء ويعيد) :

(إنه) وحـــده •

(يبدىء ويعيد) يبدأ الخلق ويعيدهم •

١٤ — (وهو الغفور الودود) :

(الغفور) الكثير المغفرة لمن تاب وأناب •

(الودود) الكثير المحبة لمن أحبه وأطاعه •

١٥ — (ذو العرش المجيد) :

(ذو العرش) صاحب العرش ومالكه •

(المجيد) العظيم فى ذاته وصفاته •

١٦ — (فعال لمـــا يريد) :

أى لا يتخلف عن قدرته مراد •

١٧ — (هل أتاك حديث الجنود) :

(هل أتاك) يا محمد ﷺ •

(حديث الجنود) حديث الجموع الطاغية من الأمم الخالية •

١٨ — (فرعون وثمود) :

أى قوم فرعون وثمود وما حـــل بهم من جزاء على تماديهم فى الباطل •

١٩ — (بل الذين كفروا فى تكذيب) :

(بل الذين كفروا) من قومك •

(فى تكذيب) أشد فى تكذيبهم لك من تكذيب هؤلاء لرسلهم •

٢٠ — (والله من ورائهم محيط) :

أى متمكن منهم عالم بهم •

٢١ — (بل هو قرآن مجيد) :

أى بل ما جئتهم به قرآن عظيم بين الدلالة على صدقك •

٢٢ — (فى لوح محفوظ) :

(محفوظ) لا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل •

(٨٦)

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والسماء والطارق) :

(والسماء) أى أقسم بالسماء •

(والطارق) وبالطارق ، أى بالنجم الذى يظهر ليلا •

٢ — (وما أدراك ما الطارق) :

أى وأى شىء أعلمك ما حقيقة هذا النجم •

٣ — (النجم الثاقب) :

أى هو الذى ينفذ ضوءه فى الظلام •

٤ — (إن كل نفس لما عليها حافظ) :

(إن كل) ما كل •

(حافظ) يرقبها ويحصى عليها أعمالها •

٥ — (فلينظر الإنسان مم خلق) :

(مم) من أى شىء •

٦ — (خلق من ماء دافق) :

(دافق) متدفق •

٧ — (يخرج من بين الصلب والترائب) :

(والترائب) عظام الصدر •

٨ — (إنه على رجعه لقادر) :

(على رجعه) على رجع الإنسان وإعادة خلقه بعد موته •

٩ — (يوم تبلى السرائر) :

(يوم تبلى) يوم تمتحن •

(السرائر) الضمائر ، ويميز بين ما طاب منها وما خبث •

١٠ — (فما له من قوة ولا ناصر) :

(فما له) فما للإنسان فى ذلك الوقت •

(من قوة) بنفسه يمتنع بها من العذاب •

(ولا ناصر) ينتصر به •

١١ — (والسماء ذات الرجع) :

(والسماء) وأقسم بالسماء •

(ذات الرجع) ذات المطر الذى يعود ويتكرر •

١٢ — (والأرض ذات الصدع) :

(والأرض) وبالأرض •

(ذات الصدع) ذات الانشقاق عن النبات الذى يخرج منها •

١٣ — (إنه لقول فصل) :

(إنه) أى القرآن •

(لقول فصل) فاصل بين الحق والباطل •

١٤ — (وما هو بالهزل) :

أى وليست فيه شائبة اللعب والباطل •

١٥ — (إنهم يكيدون كيدا) :

(إنهم) أى المكذبين •

(يكيدون) يمكرون فى إبطال أمره •

(كيدا) مكرا بالغ الغاية •

١٦ ـ (وأكيد كيدا) :

أى وأقابل كيدهم بكيد متين لا يدفعونه •

١٧ ـ (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) :

(فمهل الكافرين) فأنظرهم •

(أمهلهم رويدا) أمهلهم إمهالا قريبا حتى آمرك فيهم بأمر حاسم •

(٨٧)

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح اسم ربك الأعلى) :

نزه اسم ربك الأعظم عما لا يليق به •

٢ — (الذى خلق فسوى) :

(الذى خلق) كل شيء •

(فسوى) فجعله مستوى الخلق •

٣ — (والذى قدر فهدى) :

(والذى قدر) لكل شيء ما يصلحه •

(فهدى) فهداه إليه •

٤ — (والذى أخرج المرعى) :

أى الذى أخرج من الأرض ما ترعاه الدواب من صنوف النبات •

٥ — (فجعله غثاء أحوى) :

(فجعله) فصيره بعد الخضرة •

(غثاء) يابسا •

(أحوى) مسودا •

٦ — (سنقرئك فلا تنسى) :

(سنقرئك) أى سنجعلك يا محمد ﷺ قارئا بإلهام منا •

(فلا تنسى) ما تحفظ •

٧ — (إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى) :

(إلا ما شاء الله) أن تنساه •

(إنه) تعـــالى •

(يعلم الجهر) ما يجهر به عباده •

(وما يخفى) وما يخفونه من الأقوال والأفعال •

٨ ـ (ونيسرك لليسرى) :

(ونيسرك) ونوفقك •

(لليسرى) للطريقة البالغة اليسر فى كل أحوالك •

٩ ـ (فذكر إن نفعت الذكرى) :

(فذكر) الناس •

(إن نفعت الذكرى) فشأنها أن تنفع •

١٠ ـ (سيذكر من يخشى) :

(سيذكر) سينتفع بتذكيرك •

(من يخشى) من يخاف الله •

١١ ـ (ويتجنبها الأشقى) :

(ويتجنبها) ويتجنب الذكرى •

(الأشقى) المصر على العناد والكفر •

١٢ ـ (الذى يصلى النار الكبرى) :

(الذى يصلى) الذى يدخل •

(النار الكبرى) المعدة للجزاء •

١٣ ـ (ثم لا يموت فيها ولا يَحيَى) :

(ثم لا يموت فيها) فيستريح بالموت •

(ولا يَحيَى) حياة يهنأ بها •

١٤ ـ (قد أفلح من تزكى) :

(قد أفلح) قد فاز •

(من تزكى) من تطهر من الكفر والمعاصى •

١٥ — (وذكر اسم ربه فصلى) :

(وذكر اسم ربه) بقلبه ولسانه •

(فصلى) خاشعا ممتثلا •

١٦ — (بل تؤثرون الحياة الدنيا) :

(بل تؤثرون) بل تفضلون •

(الحياة الدنيا) على الآخرة •

١٧ — (والآخرة خير وأبقى) :

(خير) من الدنيا بصفاء نعيمها •

(وأبقى) بدوام هذا النعيم •

١٨ — (إن هذا لفى الصحف الأولى) :

(إن هذا) المذكور فى هذه السورة •

(لفى الصحف الأولى) الثابت فى الصحف الأولى •

١٩ — (صحف إبراهيم وموسى) :

فهو مما توافقت فيه الأديان وسجلته الكتب السماوية •

(٨٨)

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (هل أتاك حديث الغاشية) :

(هل أتاك) يا محمد ﷺ •

(حديث الغاشية) حديث القيامة التى تغشى الناس بأهوالها •

٢ — (وجوه يومئذ خاشعة) :

(يومئذ) يوم القيامة •

(خاشعة) ذليلة •

٣ — (عاملة ناصبة) :

أى دائبة العمل فيما يتعبها ويشقيها فى النار •

٤ — (تصلى نارا حامية) :

(تصلى) تدخل •

(نارا حامية) شديدة الحرارة •

٥ — (تسقى من عين آنية) :

(آنية) تناهى حرها •

٦ — (ليس لهم طعام إلا من ضريع) :

(ضريع) نوع من أخبث الأطعمة وأشنعها لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه •

٧ — (لا يسمن ولا يغنى من جوع) :

(لا يسمن) لا يؤثر سمنا •

(ولا يغنى من جوع) ولا يدفع شيئا من جوع •

٨ — (وجوه يومئذ ناعمة) :

(يومئذ) يوم القيامة •

(ناعمة) ذات نضارة •

٩ — (لسعيها راضية) :

(لسعيها) لعملها الذى عملته فى الدنيا •

(راضية) فى الآخرة حين أعطيت الجنة بعملها •

١٠ — (فى جنة عالية) :

(عالية) قدرا ومكانة •

١١ — (لا تسمع فيها لاغية) :

(لاغية) كلمة ذات لغو •

١٢ — (فيها عين جارية) :

(جارية) المـــاء لا ينقطع •

١٣ — (فيها سرر مرفوعة) :

(مرفوعة) قدرا ومكانة •

١٤ — (وأكواب موضوعة) :

(موضوعة) حاضرة بين أيديهم •

١٥ — (ونمارق مصفوفة) :

(ونمارق) ووسائد •

(مصفوفة) صف بعضها إلى جانب بعض •

١٦ — (وزرابى مبثوثة) :

(وزرابى) وبسط •

(مبثوثة) متفرقة •

١٧ — (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) :

(كيف خلقت) أى كيف أوتيت هذا الصبر والاحتمال على السير فى الصحراء •

١٨ — (وإلى السماء كيف رفعت) :

(كيف رفعت) بغير عمد •

١٩ —(وإلى الجبال كيف نصبت) :

(كيف نصبت) كيف قامت شامخة •

٢٠ — (وإلى الأرض كيف سطحت) :

(كيف سطحت) كيف بسطت ومهدت •

٢١ — (فذكر إنما أنت مذكر) :

(فذكر) بدعوتك •

(إنما أنت مذكر) إن مهمتك التبليغ •

٢٢ — (لست عليهم بمصيطر) :

(بمصيطر) بمتسلط •

٢٣ — (إلا من تولى وكفر) :

(إلا من تولى) لكن من أعرض منهم •

(وكفر) وجحد بما جئتهم به •

٢٤ — (فيعذبه الله العذاب الأكبر) :

(الأكبر) الذى لا عذاب فوقه •

٢٥ — (إن إلينا إيابهم) :

(إيابهم) رجوعهم بالموت والبعث •

٢٦ — (ثم إن علينا حسابهم) :

(ثم إن علينا) وحدنا •

(حسابهم) جزاءهم •

(٨٩)

ســورة الفجــر

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (والفجر) :

أى أقسم بضوء الصبح عند مطاردته الليل ٠

٢ — (وليال عشر) :

وبليال عشر مفضلة عند الله ٠

٣ — (والشفع والوتر) :

وبالزوج والفرد من كل شىء ٠

٤ — (والليل إذا يسر) :

(والليل) وبالليل ٠

(إذا يسر) إذا ينقضى بحركة الكون العجيبة ٠

٥ — (هل فى ذلك قسم لذى حجر) :

(هل فى ذلك) هل فيما ذكر من الأشياء ٠

(قسم لذى حجر) أى لذى عقل ٠ يعنى فيما ذكر من الأشياء ما يراه العاقل قسما مقنعا ٠

٦ — (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) :

(ألم تر) ألم تعلم ٠

(كيف فعل ربك بعاد) كيف أنزل ربك عقابه بعاد قوم هود ٠

٧ — (إرم ذات العماد) :

(إرم) أهل إرم ٠

(ذات العماد) ذات البناء الرفيع ٠

٨ — (التى لم يخلق مثلها فى البلاد) :

متانة وضخامة بنـاء •

٩ — (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد) :

(جابوا) قطعوا •

(الصخر) من الجبال •

(بالواد) يبنون به القصور بالوادى •

١٠ — (وفرعون ذى الأوتاد) :

(ذى الأوتاد) أى ذى الجنود الذين يشدون ملكه كمـا تشـد الأوتاد الخيـام •

١١ — (الذين طغوا فى البلاد) :

(طغوا) تجاوزا الحدود •

١٢ — (فأكثروا فيها الفساد) :

بالكفر والظلم •

١٣ — (فصب عليهم ربك سوط عذاب) :

(فصب عليهم) فأنزل عليهم •

(سوط عذاب) ألوانا ملهبة من العذاب •

١٤ — (إن ربك لبالمرصاد) :

(لبالمرصاد) يرقب عمل الناس ويحصيه عليهم ويجازيهم به •

١٥ — (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمـه فيقول ربى أكرمن) :

(إذا ما ابتلاه ربه) إذا ما اختبره •

(فأكرمه ونعمه) بالمال والجاه والقوة •

(فيقول) مغترا بذلك ٠

(ربى أكرمن) ربى فضلنى لاستحقاقى هـذا ٠

١٦ ــ (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب أهانن) :

(إذا ما ابتلاه) إذا ما اختبره ربه ٠

(فقدر عليه رزقه) فضيقه ٠

(فيقول) غافلا عن الحكمة فى ذلك ٠

١٧ ــ (كلا بل لا تكرمون اليتيم) :

(كلا) ارتدعوا ، فليس الأمر كما تقولون ٠

(بل لا تكرمون اليتيم) بل أنتم لا تكرمون اليتيم ٠

١٨ ــ (ولا تحاضون على طعام المسكين) :

(ولا تحاضون) ولا يحث بعضكم بعضا ٠

(على طعام المسكين) على إطعام المسكين ٠

١٩ ــ (وتأكلون التراث أكلا لما) :

(التراث) المال الموروث ٠

(أكلا لما) لا تميزون فيه بين ما يحمد وما يذم ٠

٢٠ ــ (وتحبون المال حبا جما) :

(جما) كثيرا يدفعكم إلى الحرص على جمعه والبخل بانفاقه ٠

٢١ ــ (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) :

(كلا) ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد ٠

(إذا دكت الأرض) إذا سويت الأرض ٠

(دكا دكا) تسوية بعد تسوية ٠

٢٢ ــ (وجاء ربك والملك صفا صفا) :

(والملك) والملائكة ٠

٢٣ ـ (وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) :

(يتذكر الإنسان) ما فرط منه •

(وأنى له الذكرى) ومن أين له الذكرى •

٢٤ ـ (يقول يا ليتنى قدمت لحياتى) :

(يقول) نادما •

(قدمت) فى الدنيا أعمالا صالحة •

(لحياتى) تنفعنى لحياتى الآخرة •

٢٥ ـ (فيومئذ لا يعذب عذابه أحـــد) :

(فيومئذ) فيوم إذ تكون هذه الأحوال •

(لا يعذب عذابه أحد) لا يعذب أحد كعذاب الله •

٢٦ ـ (ولا يوثق وثاقه أحد) :

ولا يقيد أحـــد كقيده •

٢٧ ـ (يا أيتها النفس المطمئنة) :

(المطمئنة) بالحق •

٢٨ ـ (ارجعى إلى ربك راضية مرضية) :

(إلى ربك) إلى رضوان ربك •

(راضية) بما أوتيت من النعم •

(مرضية) بما قدمت من عمل •

٢٩ ـ (فادخلى فى عبادى) :

(فى عبادى) الصالحين •

٣٠ ـ (وادخلى جنتى) :

أى دار النعيم المقيم •

(٩٠)

ســورة البــلد

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (لا أقسم بهذا البلد) :

(لا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة .

(بهذا البلد) بمكة البلد الحرام .

٢ ــ (وأنت حل بهذا البلد) :

(وأنت حل) وأنت مقيم .

(بهذا البلد) تزيده شرفا وقدرا .

٣ ــ (ووالد وما ولد) :

(ووالد) وبوالد .

(وما ولد) وبما ولد ، إذ بهما حفظ النوع .

٤ ــ (لقد خلقنا الإنسان فى كبد) :

(فى كبد) فى مشقة وتعب منذ نشأته إلى منتهى أمره .

٥ ــ (أيحسب أن لن يقدر عليه أحــد) :

(أيحسب) أيظن الإنسان المخلوق فى هذه المشقة .

(عليه) على إخضاعه .

٦ ــ (يقول أهلكت مالا لبدا) :

(أهلكت) أنفقت فى عداوة محمد ﷺ وصده عن دعوته .

(مالا لبدا) مالا كثيرا تجمع بعضه إلى بعض .

٧ ــ (أيحسب أن لم يره أحــد) :

أى : أيظن أن أمره قد خفى فلم يطلع عليه أحد .

٨ — (ألم نجعل له عينين) :

(عينين) ينظر بهما .

٩ — (ولسانا وشفتين) :

ليتمكن من النطق والإبانة .

١٠ — (وهديناه النجدين) :

(وهديناه) وبينا لــه .

(النجدين) طريقى الخير والشر وهيأناه للاختيار .

١١ — (فلا اقتحم العقبة) :

(فلا اقتحم) فلا تخطى .

(العقبة) التى تحول بينه وبين النجاة إذ لم ينتفع بما هيأناه له .

١٢ — (وما أدراك ما العقبة) :

وأى شىء أعلمك ما اقتحام العقبة .

١٣ — (فك رقبــة) :

عتق النفس وتحريرها من العبودية .

١٤ — (أو إطعام فى يوم ذى مسغبة) :

(ذى مسغبة) ذى مجاعة .

١٥ — (يتيما ذا مقربة) :

(ذا مقربة) ذا قرابة .

١٦ — (أو مسكينا ذا متربة) :

(ذا متربة) ذا حاجة وافتقار .

١٧ — (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصـوا بالمرحمــة) :

(ثم كان) مع ذلك .

(من الذين آمنوا) من أهل الإيمان .

(وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة) الذين يتواصون فيما بينهم بالصبر والرحمة .

١٨ — (أولئك أصحاب الميمنة) :

(أولئك) الموصوفون بهذه الصفات .

(أصحاب الميمنة) هم السعداء أصحاب اليمين .

١٩ — (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة) :

(بآياتنا) الدالة على الحق من كتاب وحجة .

(هم أصحاب المشئمة) هم الأشقياء أهل الشؤم والعذاب .

٢٠ — (عليهم نار مُّؤْصَدَةٌ) :

(مؤصدة) مطبقة ومغلقة أبوابها .

(٩١)

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والشمس وضحاها) :

(والشمس) أقسم بالشمس •

(وضحاها) وبضوئها وإشراقها وحرارتها •

٢ — (والقمر إذا تلاها) :

(والقمر) وبالقمر •

(إذا تلاها) إذا تبعها وخلفها فى الإضاءة بعد غروبها •

٣ — (والنهار إذا جلاها) :

(والنهار) وبالنهار •

(إذا جلاها) إذا أظهر الشمس واضحة غير محجوبة •

٤ — (والليل إذا يغشاها) :

(والليل) وبالليل •

(إذا يغشاها) إذا يغشى الشمس فيغطى ضوءها •

٥ — (والسماء وما بناها) :

(والسماء) وبالسماء •

(وما بناها) وبالقادر العظيم الذى رفعها وأحكم بناءها •

٦ — (والأرض وما طحاها) :

(والأرض) وبالأرض •

(وما طحاها) وبالقادر العظيم الذى بسطها وهيأها للاستقرار •

٧ — (ونفس وما سواها) :

(ونفس) وبنفس .

(وما سواها) ومن أنشأها وعدلها .

٨ — (فألهمها فجورها وتقواها) :

(فألهمها) فعرفها ومنحها القدرة على فعل ما تريد .

(فجورها) القبيح من الأفعال .

(وتقواها) الحسن من الأفعال .

٩ — (قد أفلح من زكاها) :

(قد أفلح) قد فاز .

(من زكاها) من طهر نفسه بالطاعات وعمل الخير .

١٠ — (وقد خاب من دساها) :

(وقد خاب) وقد خسر .

(من دساها) من أخفى فضائلها وأمات استعدادها للخير .

١١ — (كذبت ثمود بطغواها) :

(كذبت) نبيها صالحا عليه السلام .

(بطغواها) بطغيانها وبغيها .

١٢ — (إذ انبعث أشقاها) :

(إذ انبعث) حين نهض مريدا قتل الناقة .

(أشقاها) أشقى من فيهم .

١٣ — (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) :

(فقال لهم رسول الله) صالح عليه السلام .

(ناقة الله) اتركوا ناقة الله تأكل فى أرض الله .

(وسقياها) واحذروا منعها الشرب فى يومها .

١٤ — (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) :

(فكذبوه) فى وعيده .

(فعقروها) فقتلوها •

(فدمدم عليهم ربهم) فدمر عليهم ربهم ديارهم •

(بذنبهم) بما أذنبوا •

(فسواها) فسوى الديار بالأرض •

١٥ — (ولا يخاف عقباها) :

(عقباها) أى عقبى الفعلة •

أى فعل الله بهم ذلك غير خائف أن تلحقه تبعة الدمدمة من أحـد لأنها الجزاء العادل لمـا صنعوا •

(٩٢)

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والليل إذا يغشى) :

(والليل) وأقسم بالليل .

(إذا يغشى) حين يعم ظلامه .

٢ — (والنهار إذا تجلى) :

(والنهار) وبالنهار .

(إذا تجلى) إذا سطع ضوءه .

٣ — (وما خلق الذكر والأنثى) :

(وما خلق) وبالذى خلق .

(الذكر والأنثى) من كل ما يتوالد .

٤ — (إن سعيكم لشتى) :

(لشتى) لمختلف .

٥ — (فأما من أعطى واتقى) :

(فأما من أعطى) أى أنفق فى سبيل الله .

(واتقى) وخاف ربه .

٦ — (وصدق بالحسنى) :

(وصدق) وأيقن .

(بالحسنى) بالفضيلة الحسنى ، وهى الإيمان بالله عن علم .

٧ — (فسنيسره لليسرى) :

(فسنيسره) فسنهيئه .

(لليسرى) للخصلة التى تؤدى إلى اليسر .

٨ — (وأما من بخل واستغنى) :

(وأما من بخل) بماله فلم يؤد حق الله فيه .

(واستغنى) به عما عند الله .

٩ — (وكذب بالحسنى) :

(بالحسنى) بالخصلة الحسنى .

١٠ — (فسنيسره للعسرى) :

(فسنيسره) فسنهيئه .

(للعسرى) إلى العسر والشقاء .

١١ — (وما يغنى عنه ماله إذا تردى) :

(وما يغنى عنه ماله) وما يدفع عنه ماله الذى بخل به شيئا من العذاب .

(إذا تردى) إذا هلك ثم لقى ربه بعد البعث .

١٢ — (إن علينا الهدى) :

أى إن علينا بمقتضى حكمتنا أن نبين للخلق طريق الهدى .

١٣ — (وإن لنا للآخرة والأولى) :

(وإن لنا) وحدنا .

(للآخرة والأولى) أمر التصرف فى الدارين .

١٤ — (فأنذرتكم نارا تلظى) :

(فأنذرتكم) فخوفتكم .

(نارا تلظى) تتوقد وتتلهب .

١٥ — (لا يصلاها إلا الأشقى) :

(لا يصلاها) لا يدخلها على جهة الدوام .

(إلا الأشقى) إلا الكافر .

١٦ — (الذى كذب وتولى) :

(الذى كذب) بالحق .

(وتولى) وأعرض عن آيات ربه .

١٧ — (وسيجنبها الأتقى) :

(وسيجنبها) وسيبعد عنها .

(الأتقى) المبالغ فى اتقاء الكفر والمعاصى .

١٨ — (الذى يؤتى ماله يتزكى) :

(الذى يؤتى ماله) الذى يعطى ماله فى وجوه البر .

(يتزكى) يتطهر من رجس البخل ودنس الإمساك .

١٩ — (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) :

(وما لأحد عنده) وليس لأحد عند هذا المنفق .

(من نعمة) من يد .

(تجزى) يكافأ بها .

٢٠ — (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) :

أى لكن يعطى ماله ابتغاء وجه ربه الأعلى .

٢١ — (ولسوف يرضى) :

أى ولسوف ينال من ربه ما يبتغيه على أكمل وجه حتى يتحقق له الرضـا .

(٩٣)

ســــورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والضحى) :

وأقسم بالضحى ، أى وقت ارتفاع الشمس .

٢ — (والليل إذا سجى) :

(والليل) وبالليل .

(إذا سجى)

إذا سكن وامتد ظلامه .

٣ — (ما ودعك ربك وما قلى) :

(ما ودعك ربك) ما تركك يا محمد ﷺ .

(وما قلى) وما كرهك .

٤ — (وللآخرة خير لك من الأولى) :

(وللآخرة) ولعاقبة أمرك ونهايته .

(خير لك من الأولى) خير من بدايته .

٥ — (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :

(ولسوف) وأقسم لسوف .

(يعطيك ربك) من خير الدنيا والآخرة .

(فترضى) حتى ترضى .

٦ — (ألم يجدك يتيما فآوى) :

(ألم يجدك يتيما) تحتاج إلى من يرعاك .

(فآوى) فآواك بضمك إلى من يحسن القيام بأمرك .

٧ — (ووجدك ضالا فهدى) :

(ووجدك ضالا) حائرا لا تنفعك المعتقدات حولك •

(فهدى) فهداك إلى منهج الحق •

٨ — (ووجدك عائلا فأغنى) :

(ووجدك عائلا) ووجدك فقيرا من المـــال •

(فأغنى) فأغناك بما أعطاك من رزق •

٩ — (فأما اليتيم فلا تقهر) :

(فلا تقهر) فلا تذله •

١٠ — (وأما السائل فلا تنهر) :

(فلا تنهر) فلا ترده بقسوة •

١١ — (وأما بنعمة ربك فحدث) :

(فحدث) شكرا لله وإظهارا للنعمة •

(٩٤)

سـورة الشرح

بسـم الله الرحمن الرحـيم

١ ــ (ألم نشرح لك صدرك) :

أى قد شرحنا لك صدرك ، بما أودعنا فيه من الهدى والإيمان .

٢ ــ (ووضعنا عنك وزرك) :

(ووضعنا عنك) وخففنا عنك .

(وزرك) عبء الدعوة بمساندتك وتيسير أمرك .

٣ ــ (الذى أنقض ظهرك) :

(أنقض) أثقل .

٤ ــ (ورفعنا لك ذكرك) :

أى ونوهنا باسمك فجعلناه مذكورا على لسـان كل مؤمن مقرونا باسمنا .

٥ ــ (فإن مع العسر يـُسراً) :

(يسرا) كثيرا كذلك .

٦ ــ (إن مع العسر يـُسراً) :

(يـُسراً) كثيرا لذلك .

٧ ــ (فإذا فرغت فانصب) :

(فإذا فرغت) من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد .

(فانصب) فاجتهد فى العبادة وأتعب نفسك فيها .

٨ ــ (وإلى ربك فارغب) :

(وإلى ربك) وحده .

(فارغب) فاتجه بمسألتك وحاجتك .

(٩٥)

ســورة التــين

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (والتين والزيتون) :

(والتين) أقسم بالتين .

(والزيتون) وبالزيتون . أقسم بهما لبركتهما وعظيم منفعتهما .

٢ ــ (وطور سينين) :

وبطور سينين وهو الجبل الذى كلم الله عليه موسى .

٣ ــ (وهذا البلد الأمين) :

وبهذا البلد الأمين وهو مكة المعظمة .

٤ ــ (لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم) :

(فى أحسن تقويم) فى أحسن ما يكون من التعديل .

٥ ــ (ثم رددناه أسفل سافلين) :

ثم أنزلنا درجته إلى أسفل سافلين لعدم قيامه بموجب ما خلقناه عليـــه .

٦ ــ (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) :

(غير ممنون) غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم .

٧ ــ (فما يكذبك بعد بالدين) :

فأى شىء يحملك على التكذيب بالبعث والجزاء .

٨ ــ (أليس الله بأحكم الحاكمين) :

أى أليس الله الذى فعل ما أنبأناك به بأحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا .

(٩٦)

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (اقرأ باسم ربك الذى خلق) :

(اقرأ) ما يوحى إليك .

(باسم ربك) مفتتحا باسم ربك .

(الذى خلق) الذى له وحده القدرة على الخلق .

٢ — (خلق الإنسان من علق) :

(من علق) من دم .

٣ — (اقرأ وربك الأكرم) :

(اقرأ) امض فى القراءة .

(وربك الأكرم) يقدرك ولا يخذلك .

٤ — (الذى علم بالقلم) :

الذى علم بالقلم الإنسان الكتابة بالقلم ولم يكن يعلمها .

٥ — (علم الإنسان ما لم يعلم) :

(ما لم يعلم) ما لم يكن يخطر بباله .

٦ — (كلا إن الإنسان ليطغى) :

(كلا) حقا .

(ليطغى) ليجاوز الحد ويستكبر على ربه .

٧ — (أن رآه استغنى) :

(أن رآه) من أجل أن رأى نفسه .

(استغنى) ذا غنى وثراء •

٨ — (إن إلى ربك الرجعى) :

(الرجعى) الرجوع بالبعث والجزاء •

٩ — (أرأيت الذى ينهى) :

(أرأيت) أأبصرت •

(الذى ينهى) الذى يكف ويزجر •

١٠ — (عبدا إذا صلى) :

إذا رآه يصلى •

١١ — (أرأيت إن كان على الهدى) :

(أرأيت) هذا الناهى •

(إن كان على الهدى) فى نهيه •

١٢ — (أو أمر بالتقوى) :

أو أمر بالتقوى فيما أمر •

١٣ — (أرأيت إن كذب وتولى) :

(إن كذب) بما جاء به الرسول ﷺ •

(وتولى) وأعرض عن الإيمان والعمل الطيب •

١٤ — (ألم يعلم بأن الله يرى) :

(بأن الله يرى) يطلع على أحواله فيجازيه بها •

١٥ — (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) :

(كلا) ردعا لهذا الناهى •

(لئن لم ينته) لئن لم ينزجر عما هو عليه •

(لنسفعا بالناصية) لنأخذن بناصيته إلى النار بشدة •

١٦ — (ناصية كاذبة خاطئة) :

(ناصية كاذبة) يعلو وجه صاحبها الكذب .

(خاطئة) وآثار الخطيئة .

١٧ — (فليدع ناديه) :

(فليدع) فليطلب .

(ناديه) عشيرته وأهل مجلسه ليكونوا نصراء فى الدنيا وفى الآخرة .

١٨ — (سندع الزبانية) :

سندعو جنودنا لينصروا محمدا ﷺ ومن معه وليدفعوا هذا الناهى وأعوانه إلى جهنم .

١٩ — (كلا لا تطعه واسجد واقترب) :

(كلا) ردعا لهذا الناهى .

(لا تطعه) فيما نهاك عنه .

(واسجد) ودم على صلاتك وواظب على سجودك .

(واقترب) وتقرب بذلك إلى ربك .

(٩٧)

ســورة القــدر

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (إنا أنزلناه فى ليلة القدر) :

(إنا أنزلناه) أى القرآن الكريم ، يعنى ابتدئنا إنزاله •

(فى ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها •

من قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) (الدخان : ٤) •

وقيــل سميت بذلك لخطرها وشرفهــا على ســائر الليــالى ، من قوله تعالى : (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة) (الدخان : ٣) •

٢ — (وما أدراك ما ليلة القدر) :

ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها •

٣ — (ليلة القدر خير من ألف شهر) :

(خير) أى إنها خير •

(من ألف شهر) أى من الدهر كله ، لأن العرب تذكر الألف فى غاية الأشياء ، كمــا قال تعــالى : (يود أحــدهم لو يعمر ألف ســنة) ، يعنى جميع الدهر ، يعنى أن العمل فيها خير من العمل فى ألف شهر ليس فيها ليلة القــدر •

٤ — (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) :

(تنزل الملائكة) إلى السماء الدنيا ، وقيل : الى الأرض •

(والروح) جبريل •

(بإذن ربهم) عن أمر ربهم .

(من كل أمر) من أجل كل أمر قضاه الله تعالى .

٥ — (سلام هى حتى مطلع الفجر) :

(سلام هى) أى ما هى إلا سـلامة ، يعنى لا يقـدر الله فيهـا إلا السلامة والخير .

(حتى مطلع الفجر) :

أى هى كذلك حتى مطلع الفجر .

(٩٨)

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنفكِّين حتى تأتيهم البينة) :

(مُنفكِّين) منصرفين عن غفلتهم وجهلهم بالحق •

(البينة) الحجة القاطعة •

٢ — (رسول من الله يَتلو صحفا مطهرة) :

(مطهرة) منزهة عن الباطل •

٣ — (فيها كتب قيمة) :

(فيها كتب) فيها أحكام مستقيمة •

(قيمة) ناطقة بالحق والصواب •

٤ — (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) :

(البينة) الحجة الواضحة الدالة على أن محمدا هو رسول الله الموعود به فى كتبهم •

٥ — (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) :

(حنفاء) مائلين عن الباطل •

(دين القيمة) دين الملة المستقيمة •

٦ — (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية) :

(شر البرية) شر الخليقة عقيدة وعملا •

٧ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) :

(خير البرية) خير الخليقة عقيدة وعملا .

٨ — (جزاؤهم عند ربهم جنات عَدنٍ تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه) :

(عند ربهم) فى الآخرة .

(رضى الله عنهم) قبل الله أعمالهم .

(ورضوا عنه) وشكروا إحسانه إليهم .

(ذلك) الجزاء .

(لمن خشى ربه) لمن خاف عقاب ربه فآمن وعمل صالحا .

(٩٩)

ســورة الزلــزلة

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (إذا زلزلت الأرض زلزالها) :

(إذا زلزلت الأرض) إذا حركت الأرض واضطربت •

(زلزالها) أقوى ما يكون التحريك والاضطراب •

٢ ــ (وأخرجت الأرض أثقالها) :

(أثقالها) ما فى بطنها •

٣ ــ (وقال الإنسان ما لها) :

(وقال الإنسان) فى دهشة وفزع •

(ما لها) ما للأرض تزلزلت وتخرج أثقالها •

٤ ــ (يومئذ تحدث أخبارها) :

(تحدث) تحدث الأرض الإنسان •

(أخبارها) التى أفزعته •

٥ ــ (بأن ربك أوحى لها) :

(أوحى لها) أن تزلزل وتضطرب •

٦ ــ (يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم) :

(يصدر الناس) من قبورهم سراعا •

(أشتاتا) متفرقين •

(ليروا أعمالهم) ليتبينوا حسابهم وجزاءهم •

٧ ـ (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) :

(مثقال ذرة خيرا) زنة ذرة من تراب خيرا •

(يره) فى صحيفته ويلق جزاءه عليه •

٨ ـ (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) :

(مثقال ذرة شرا) زنة ذرة من تراب شرا •

(يره) فى صحيفته ويلق جزاءه عليه •

(١٠٠)

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (والعاديات ضبحا) :

(والعاديات) أقسم بالعاديات وهى خيل الجهاد المسرعات .

(ضبحا) ما يسمع لأنفاسها من صوت .

٢ ــ (فالموريات قدحا) :

(فالموريات) فالخيل التى تخرج شرر النار من سرعتها فى الأرض .

(قدحا) تقدحه قدحا بوقع حوافرها .

٣ ــ (فالمغيرات صبحا) :

(فالمغيرات) فالخيل التى تغير على العدو .

(صبحا) قبل طلوع الشمس .

٤ ــ (فأثرن به نقعا) :

(فأثرن) فهيجن .

(به) بمواقع العدو .

(نقعا) غبارا كثيفا لا يشق .

٥ ــ (فوسطن به جمعا) :

فجعلن الغبار يتوسط جمع العدو حتى يصيبه الرعب والفزع .

٦ ــ (إن الإنسان لربه لكنود) :

(لربه) لنعم ربه .

(لكنود) لشديد الكفران .

٧ ــ (وإنه على ذلك لشهيد) :

(وإنه على ذلك) فى الآخرة .

(لشهيد) لشاهد على نفسه معترف بذنوبه •

٨ — (وإنه لحب الخير لشديد) :

(وإنه لحب الخير) وإنه لحبه المـال وحرصه عليه •

(لشديد) لبخيل به لا يؤدى ما وجب فيه •

٩ — (أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور) :

(إذا بعثر ما فى القبور) إذا نشر ما فى القبور من أجساد •

١٠ — (وحصل ما فى الصدور) :

وجمع ما فى الصدور وقد سجل فى صحفهم •

١١ — (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) :

(بهم) بأعمالهم وجزائهم يوم البعث •

(١٠١)

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (القارعة) :

القيامة التى تبدأ بالنفخة الأولى .

٢ — (ما القارعة) :

أى شىء عجيب هى فى خطرها .

٣ — (وما أدراك ما القارعة) :

أى شىء أعلمك ما شأن القارعة فى هولها .

٤ — (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) :

(المبثوث) كثرة وتدافعا يمينا وشمالا .

٥ — (وتكون الجبال كَالْعِهْنِ المنفوش) :

(كَالْعِهْنِ) كالصوف .

(المنفوش) فى تفرق أجزائها وتطايرها .

٦ — (فأما من ثقلت موازينه) :

فرجحت حسناته على سيئاته .

٧ — (فهو فى عيشة راضية) :

(راضية) يرضاها صاحبها .

٨ — (وأما من خفت موازينه) :

فرجحت سيئاته على حسناته .

٩ — (فَأُمُّهُ هاوية) :

فمأواه جهنم ، وسميت أما لأنه يأوي إليها .

١٠ — (وما أدراك ما هيه) :

وما أعلمك ما الهاوية .

١١ — (نار حامية) :

(حامية) لا تبلغ حرارتها أية نار .

(١٠٢)

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (ألهاكم التكاثر) :

(الهاكم) شغلكم .

(التكاثر) تباهيكم بالأولاد والأنصار وتفاخركم بالأموال والأحساب .

٢ ـ (حتى زرتم المقابر) :

حتى أصابكم الموت .

٣ ـ (كلا سوف تعلمون) :

(كلا) حقا .

(سوف تعلمون) عاقبة سفهكم وتفريطكم .

٤ ـ (ثم كلا سوف تعلمون) :

(ثم كلا) ثم حقا .

(سوف تعلمون) حتما تلك العاقبة .

٥ ـ (كلا لو تعلمون علم اليقين) :

حقا لو تعلمون يقينا سوء مصيركم لفزعتم من تكاثركم وتزودتم لآخرتكم .

٦ ـ (لترون الجحيم) :

(لترون) على القسم ، أى أقسم لكم أنكم ستشاهدون .

(الجحيم) النــار •

٧ — (ثم لترونها عين اليقين) :

(عين اليقين) عيانا ويقينا •

٨ — (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) :

(ثم لتسألن) ثم لتحاسبن •

(عن النعيم) عن ألوان النعيم الذى أسرفتم فيه واستمتعتم به •

(١٠٣)

ســورة العصــر

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ — (والعصر) :

وبالعصر ، أى الزمان ، مقسم به ، لمـا ينطوى عليه من أحـداث وعظات .

٢ — (إن الإنسان لفى خُسْرٍ) :

(خسر) خسران ، لمـا يغلب على الإنسان من أهواء .

٣ — (إلا الذين آمنـوا وعملوا الصـالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) :

(وتواصوا) وأوصى بعضهم بعضا .

(بالحق) بالتمسك بالحق اعتقادا وقولا وعملا .

(بالصبر) على المشاق التى تعترض من يعتصم بالدين .

(١٠٤)

سـورة الهمـزة

بسـم الله الرحمن الرحـيم

١ ــ (ويل لكل همزة لمزة) :

(ويل) عذاب شديد وهلاك .

(همزة) يغتاب غيره فى وجهه .

(لمزة) يغتاب غيره إذا غاب .

٢ ــ (الذى جمع مالا وعدده) :

(وعدده) تفاخر بعدده وكثرته .

٣ ــ (يحسب أن ماله أخلده) :

(أخلده) يبقيه فى الدنيا .

٤ ــ (كلا لينبذن فى الحُطَمَةِ) :

(كلا) ردعا عن هذا الظن .

(لينبذن) ليطرحن .

(فى الحُطَمَةِ) فى النار التى تحطم كل ما يلقى فيها .

٥ ــ (وما أدراك ما الحطمة) :

(وما أدراك) وأى شىء أعلمك ؟

(ما الحطمة) ما حقيقة الحطمة ؟

٦ ــ (نار الله الموقدة) :

(الموقدة) المستعرة .

٧ ــ (التى تطلع على الأفئدة) :

التى تصل القلوب وتحيط بها •

٨ — (إنها عليهم مُؤْصَدَةٌ) :

(مُؤْصَدَةٌ) مغلقة الأبواب •

٩ — (فى عَمَدٍ ممددة) :

(فى عمد) وهم مشدودون إلى عمد •

(ممددة) ممدودة ، فلا حركة لهم فيها ولا خلاص •

(١٠٥)

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) :

(ألم تر) ألم تعلم ، واللفظ استفهام ، والمعنى تقرير .

(كيف فعل ربك) فَعَلَ ربك .

(بأصحاب الفيل) الذين قصدوا البيت الحرام للاعتداء عليه .

٢ ـ (ألم يجعل كيدهم فى تضليل) :

(ألم يجعل) أى قد جعل .

(كيدهم) سعيهم لتخريب الكعبة .

(فى تضليل) فى تضييع وإبطال فخيب مسعاهم ولم ينالوا قصدهم .

٣ ـ (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) :

(أبابيل) جماعات متتابعة من الطيور .

٤ ـ (ترميهم بحجارة من سجيل) :

(من سجيل) من جهنم .

٥ ـ (فجعلهم كعصف مأكول) :

(كعصف) كورق زرع .

(مأكول) أصابته آفة فأتلفته .

(١٠٦)

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (لإيلاف قريش) :

أي : اعجبوا لالتزام قريش •

٢ — (إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) :

(رحلة الشتاء) إلى اليمن •

(والصيف) ورحلة الصيف إلى الشام •

فى اطمئنان وأمن للاتجار وابتغاء الرزق •

٣ — (فليعبدوا رب هذا البيت) :

(فليعبدوا) فليخلصوا العبادة •

٤ — (الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) :

(الذى أطعمهم من جوع) وهم بواد غير ذى زرع •

(وآمنهم من خوف) والناس يتخطفون من حولهم •

(١٠٧)

ســورة المــاعون

بســم الله الرحمن الرحــيم

١ ــ (أرأيت الذى يكذب بالدين) :

(أرأيت) أعرفت •

(بالدين) بالجزاء والحساب فى الآخرة •

٢ ــ (فذلك الذى يدع اليتيم) :

(يدع اليتيم) يدفعه دفعا عنيفا ويقهره ويظلمه •

٣ ــ (ولا يحض على طعام المسكين) :

(ولا يحض) ولا يحث •

(على طعام المسكين) على إطعام المسكين •

٤ ــ (فويل للمصلين) :

(فويل) فهلاك •

٥ ــ (الذين هم عن صلاتهم ساهون) :

(ساهون) غافلون غير منتفعين بها •

٦ ــ (الذين هم يُرَاءُونَ) :

(يراءون) يظهرون للناس أعمالهم لينالوا المنزلة فى قلوبهم والثناء عليهــم •

٧ ــ (ويمنعون المــاعون) :

ويمنعون معروفهم ومعونتهم عن الناس •

(١٠٨)

ســورة الكــوثر

بســم الله الرحمن الرحيــم

١ ــ (إنا أعطيناك الكوثر) :

(الكوثر) الخير الكثير الدائم فى الدنيا والآخرة .

٢ ــ (فصل لربك وانحر) :

(فصل) فدم على الصلاة لربك خالصة له .

(وانحر) ذبائحك شكرا له على ما أولاك من كرامة وخصك من خير .

٣ ــ (إن شانئك هو الأبتر) :

(إن شانئك) مبغضك .

(هو الأبتر) المنقطع عن كل خير .

(١٠٩)

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قل يا أيها الكافرون) :

(قل) يا محمد ﷺ .

(يا أيها الكافرون) المصرون على كفرهم .

٢ — (لا أعبد ما تعبدون) :

(ما تعبدون) الذى تعبدون من دون الله .

٣ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :

(ما أعبد) الذى أعبد ، وهو الله وحده .

٤ — (ولا أنا عابد ما عبدتم) :

(ما عبدتم) مثل عبادتكم ، لأنكم مشركون .

٥ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :

(ما أعبد) مثل عبادتى لأنها التوحيد .

٦ — (لكم دينكم ولى دين) :

(لكم دينكم) الذى اعتقدتموه .

(ولى دين) الذى ارتضاه الله لى .

(١١٠)

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إذا جاء نصر الله والفتح) :

إذا تحقق نصر الله والفتح لك وللمؤمنين .

٢ — (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا) :

(أفواجا) جماعات جماعات .

٣ — (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) :

(فسبح بحمد ربك) فاشكر ربك .

(واستغفره) واطلب مغفرته .

(إنه كان توابا) كثير القبول لتوبة عباده .

(١١١)

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ (تبت يدا أبى لهب وتَبّ) :

(تبت يدا أبى لهب) هلكت يداه اللتان كان يؤذى بهما المسلمين .

(وتَبّ) وهلك هو معهما .

٢ ـ (ما أغنى عنه ماله وما كسب) :

(ما أغنى عنه ماله) ما دفع عنه ماله عذاب الله .

(وما كسب) ولا جاهه الذى كسبه .

٣ ـ (سيصلى نارا ذات لهب) :

(سيصلى نارا) سيدخل نارا .

(ذات لهب) ذات اشتعال يحرق بها .

٤ ـ (وامرأته حمالة الحطب) :

(وامرأته) وستدخل امرأته .

(حمالة الحطب) حمالة النميمة بين الناس ، النار كما دخلها .

٥ ـ (فى جيدها حبل من مسد) :

(فى جيدها) فى عنقها .

(من مسد) من ليف للتنكيل بها .

(١١٢)

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ (قل هو الله أحد) :

(أحد) لا سواه ولا شريك له .

٢ ــ (الله الصمد) :

(الصمد) المقصود وحده فى الحوائج .

٣ ــ (لم يلد ولم يولد) :

(لم يلد) لم يتخذ ولدا .

(ولم يولد) من أب أو أم .

٤ ــ (ولم يكن له كفوا أحد) :

(كفوا) شبيها أو نظيرا ، ليس كمثله شىء .

(١١٣)

ســورة الفلـــق

بســم الله الرحمن الرحيــم

١ ـ (قل أعوذ برب الفلق) :

(قل أعوذ) قل أعتصم •

(برب الفلق) برب الصبح الذى ينجلى الليل عنه •

٢ ـ (من شر ما خلق) :

من شر كل ذى شر من المخلوقات التى لا يدفع شرها إلا مالك أمرهـــا •

٣ ـ (ومن شر غاسق إذا وقب) :

(ومن شر غاسق) ومن شر ليل •

(إذا وقب) إذا اشتد ظلامه •

٤ ـ (ومن شر النفاثات فى العقد) :

ومن شر الساحرات اللاتى ينفخن فى عقد الخيط حين يرقين بها •

٥ ـ (ومن شر حاسد إذا حسد) :

ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره •

(١١٤)

ســورة النــاس

بســم الله الرحمن الرحيــم

١ ـ (قل أعوذ برب الناس) :

قل أعتصم برب الناس ومدبر شئونهم .

٢ ـ (ملك الناس) :

مالك الناس ملكا تاما حاكمين ومحكومين .

٣ ـ (إله الناس) :

القادر على التصرف الكامل فيهم .

٤ ـ (من شر الوسواس الخناس) :

(الوسواس) الشيطان الموسوس للناس .

(الخناس) الذى يمتنع إذا استعنت عليه بالله .

٥ ـ (الذى يوسوس فى صدور الناس) :

الذى يلقى فى خفية فى صدور الناس ما يصرفها عن سبيل الرشاد .

٦ ـ (من الجنة والناس) :

(من الجنة) من الجن .

الفهرســـت

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤
مطابع سجل العرب